حوادث عظيمة

زيادة الغلا حتى اكل الناس اولادهم

يدعى ابو جور سمت اعلامه • عربية محمود ذا نظامه
عام توالى عم في مصر الغنا • زاد الغلا حل بلا حزننا
والنيل غاص والغلا زادهم • بمصر حتى اكلوا اولادهم
فيمسك الاب ابنه ويقتله • وامه تطبخه ويأكله
كم ياكلوا الكلاب جهرا وخفية • ويأكلوا الميت من جوف اللحد
قد اشتروا الرغيفات بالعقار • وبالارقايل وبالاحرار
بعد الدواب اكلوا الموالي • اربعة اعوام على التوالي
بمصر قد عم الغنا بالطعن • لكم تركوا موتى بغير دفن
من كثرة الاموات ليس تدفن • وليس منها ميت يمكن ياكلها
تاكلها الكلاب والوحوش • ما نم عنها احد يحوش

رجوع الحجر الاسود لمكانه

وضمنه للكعبة عاد الحجر • علم بيبرد جسما بالبير
مسقطا له طوقا من الفضة • زنته ثلاث الف عين
وفوقها ثلثماية درهم • جعلوه موضعه بوضع محكم
في عام تسع وثلاثين سنة • بعد ثلثماية قد مكنه

حوادث عظيمة

وعاد في سبعين الغلا المفرط • والمحل والقحط بما قد فرطوا
الوبية العجم اذن وهنا • باربعين ذهبا يشروها
وثمنه بمصر اكلت داب • وسماية احرقت بالنار
بمصر زلزلة اتت شديده • ثلاث ساعات غدت مهيده
تصدعت بنا مصر منها هدما • على اهلها كم غرب ماتوا ردما
وبعده زلازل بالري • اذت لكل ميت وحي
في عام ست بعده اربعينا • على ما يلي ثلاثة مئينا
اخرجت الارض عظام الموتى • وصار فيها عوجا وامتا
ماية وخمسون مغفة من القرا • في الري بالخسف وغاصت في الثرى
وقرية قد قلعت من اصلها • وفي الهوا علقت باهلها
من بكرة النهار للظهر والعصر • وانقلبت بالدود والاهالي

فاصبح

فاصبح الناس اتوا ذاك الجبل • راوه خسفا هايلا لقد نزل
يصعد منها من ذاك الدخان الاسود • كانما النيران فيه توقد
والارض دامت اشهرا تزلزل • منها عقول الناس جمعا ذهلوا
بل جبل بالري منها نسفا • والطالقان كله قد خسفا
خرقت الارض خروقا موهنه • وانفجرت منها عيون منتنة
قد نقص البحر الاجاج اذرعا • فوق ثمانين ذراعا اربعا
بانت جبال فوقها عجايب • جزر قرى مدن بها غرايب

عدد البحار

فايدة في عدد البحار • سوى المحيط وسوى الانهار
تسع وعشرون باوض المغرب • ثمانيا لذا لبحر فاحسب
وفي الشمال احد عشر بحر • وفي الجنوب اثنان ليست بحري
وانقض كوكب له دوي • كالرعد لكن مزعج قوي
عندما انقضت منه السما انفرجت • منه اهل مصر وقراها ارتجت
وبعده قد جا موت بالنجا • في اهلها قد قل من منها نجا
والكل في عام ثلثماية • وست واربعين عام الغاية

الجراد

وقد اتى الجراد عم الارضا • فاكل الزروع حتى امضا
قد اكل كل يابس ورطب • والناس قاسوا منه كل خطب
فايدة ان الجراد صورا • كعشر حيوانات ميزه ترى
فوجه جبهة ثم بطن الفيل • وعنقه ثور وقرون الايل
وصدر ليث ثم بطن عقرب • جناح نسر فخذ ابل فاعجب
رجل نعامة وذيل الحية • في كل ارض حلها بلية
ارجلها ستة ثم الاجنحة • اربعة في خفقها مسبحه
وانه يبيض جوف الصخر • ينشق بذيله كالوكر
لكنه يبيض كل واحدة • تسعا وتسعين وليست فاسدة
الوانه كثيرة لا تحصى • هايم لا جهة له يخصا
وهذا جند الله اعني الاكبر • يرسله نقمة لمن تجبرا

وسيره اثرٌ دليله اقتفا • وانه دعا عليه المصطفى
يعيش في البلاد حتى ياتي • لمصر فورا يبتلى بالموت
وعادج مصر لما رحلوا • في البر في الحرتين نيلا نزلوا (سيل اغرق حجاج مصر)
اتاهم بسيل كبير راحتى • اغرقتهم من اول لاخرٍ حتى
وقد نهب جميعهم في البحر • والناس والاحمال سعن يجري
في عام تسع واربعين عاما • بعد ثلثماية تماما
قام اخوه علي بمصر ملك • خمسة اعوام وربع وهلك
بديع حسن متزوج تكريها • عام ولي ارخنه تمرايها
كان محبيا غاية النجابه • شهما شجاعا وله مهابه
كانت له اربعماية الف • مقاتل شجعان يوم الزحف
اول من تدني المناصب • جواسكا ربت ذي المراتب
بلغ خراج مصر في ايامه • العين الف ذهب كل عامه
في عهده اهدى مليك الارمن • لنا صر الدولة بالشي الذي
من عمته رجلين ملصوقين (التوءم رجلين ملتصقان) • من فرد جنب غير مفترقين
في صحة ومرض ومشرب • وماكل يوم رضا والغضب
احدهما يميل للنسوات • ولحز يميل للصمو داب
عمرهما خمس وعشرون سنة • كلاهما صورته مستحسنة
كل امرئٍ يكمل في خلقه • وعقله وفهمه ونطقه
قد بقيا اربعين سنة ملصقا • تبارك الخلاق فيما خلقا
فمات احدهما وهم ملتصقا • فاجمع الجراح ان لا يفترق
ان قطع الميت مات الثاني • فمات ثاني يوم بالنتان
تاذره محمد لسيف الدولة • تسلطا علي نصيبه حوله
كنية قد صار ذا ارتفاع • عموده خمس بالذراع
وقام في مصر ولي كافورا (كافور الاخشيدي) • عامين والثلث عنا مقتورا
كان خصيا حبشيا مملوكي • عام ولي ارخ بكافور ولي

اول

اول ملك حبشي تولها • وبعد ماشله قد حلها
وكان هذا اول الخصيان • وكم تولوا من بني عمان
كني ابا مسك وقد كان الثمن • ثمان عشر ذهبا ذاك الزمن
اربع من اولاد حام عينوا • من حبش وبلغوا ما طبروا
لنمان و يلادمع النجاشي • كافور الاخشيدي الطواشي
كافور كان قبل ذي الامارة • اربع عشر عام في الوزارة
بمصر عند مواليه في الولا • تولها سلطان من بعد علا
يركب فوق بغلة ببردعة • من فوق سجادة والسوطه
موكبه وزارة وسلطنة • ماغير المركوب عما اتقنه
كان له غلمان حبش ترك • الف وسبعماية في الملك (جنوده)
روم ثلثماية شجعان • غير المولدين من سودان
عدتهم الفان بالحساب • يغلق على الجميع فرداب
كان له للاشربة خزانة • يساوي المشروب هي ملانه
سبعون قربه بكل يوم • غلا اشربا بيسقها للقوم
فاضي سيوط كل عام يهدله • مربا خمسين الف سرجلة
واحدة خمسة الارطال • تاتيه كل عام بالتوالي
وراتب المطبخ كل يوم (مطبخه كل يوم) • فالف رطل ياتي من لحوم
العين رطل من لحوم البقر • او زد جاج والخراف الذكر
خمسون والاوز هي مائة • من الدجاج ثماني نهاية
من ساير الحلوى على صواني • مختلفات الطعم والالوان
عام ولي جا الوبا بالنقص • في كل يوم مائة الف شخص
لم يمش الا فوق موتى سنته • ودام في مصر الى ثلث سنة
لو نمت افنت ساير الانام • وكانت بالسعال والزكام
فاشتد خوف الناس في الاهانة • واشتهيت مصر من الحوات
قد خسف البدر جميع ليلته • وطلع ثاني يوم بعد غيبته

تسميتها بالمنصورية

انزل كل حارة اميرا ٭ بجنده سميت به محررا
وقال ذي تصلح للامرية ٭ سميتها بالنصر منصورية
قد نقل الديوان وسط القصر ٭ صار به الحكم لاهل مصر
بها لقد منا هابني العباس ٭ اذ عمروا بغداد للايناس

بنا الجامع الازهر

ثم بنا الازهر فيها بالجلي ٭ واذ نواحي علي خير العمل
اول جامع بني بالقاهرة ٭ الازهر الخيرات فيه ظاهرة
في عام تسع بعد خمسين سنة ٭ بعد ثلثماية مدونه
بشانه قد تم في عامين ٭ وتلهى العام علي اليقين
منبره في راسه قال احملوا ٭ بابا الي الخطبا منه ينزلوا
في نسلهم من خلقه للخلوة ٭ ويدخلوا الصف بقصد الجلوة
وخطبة المطيع للعباسي ٭ من مصر قد قطع لما اذا العباسي
بل خطبوا باسم المعز القاهر ٭ بئس به من رافض وجاير
والبس الخطيب ثوبا ابيضا ٭ بعد السواد قال هذا مرتضى
ولا تؤم الناس بعد الخطبة ٭ قامت ذا امة هيئا في الجمعة
وان تعيم ثانيا يصلي ٭ غيرك للعصمة للمصلي
وكلما عمل في ايامهم ٭ منابر جنى علي نظامهم

ابطال قاضي الاهلة

اذ هل شهر الصوم فورا جالم ٭ قاضي الهلال ابطله وسجله
نادي بان يضبط للاحكام ٭ شهر ثلاثون من الايام
وشهر عشرون وتسعا يعتبر ٭ شهر وشهر لا اعتبار بالقمر
قاضي الهلال ابطله بلا محال ٭ للان لايسال قاض عن هلال
فانقض كوكب من السما ٭ بالليل مثل الشمس في الضيا
دويه كالرعد يا من عاج ٭ والارض صارت منه في ارتجاج
في عهده ثارت له القرامطة ٭ في جيش لا يحصى انته رابطة
فحاصروا جوهر بالرجال ٭ وقاتلوه اشنع القتال
ببين شمس مكثوا شهورا ٭ وسنة جيشهم غدا مكسورا

بلدم

عجيبة رجل له قرنان

بمصر بان اعجوبة للبشر ٭ رجل له قرنان مثل البقر
فكلما ينشرهما يقطعها ٭ سبحان ربي متقن ما صنعا
في زمنه بمصر قد زاد الوبا ٭ فانتشر الاموات منه كالهبا
رموهم الوق وسط النيل ٭ من غير تكفين ولا تغسيل
فعبروا واو نقوا الي النهر ٭ ومن بقي حيا من الموت ابهر
نادي فكل من رما في النيل ٭ ميتا غدا في الحال بالمقتول
فاحتفروا احفاير كثيرة ٭ ويردموا الاموات في الحفيرة

جوهر القايد

فيها الوبا تم عاما في الملا ٭ كم سكنات سالنيه قد خلا
لجوهر قد كان مخلا ابيضا ٭ رومي ورافضي الصحابة ابغضا
اربعة السنين ثم فتحها ٭ وشهر جا سيده وليها

دخول المعزي مصر

اعني معد المعز القاهرا ٭ الخارجي الرافضي الماكرا
مصر لها من غير حرب قد ملك ٭ اول ملك مغربي ذا سلك
في سنة اثنين وستين سنة ٭ بعد ثلثماية مدونة
قبل الدخول قال للاشراف ٭ بين يدي امشوا بلا اختلاف
امامه ساق الف حمل من ذهب ٭ ونصف الف من ذخاير جلب
اباه قد جدهم لمصر ٭ موتي معا قد دفنهم بالقصر
وقال ما سمي ذي المدينة ٭ فقيل منصورية امينة
لقد بناها جوهر الوزير ٭ لاجلك الان لما تسير

تسميتها بالقاهرة والسبب وفيه مخالفة عن المنصورية وتقدم للمشهور من ان وضع اسم القاهرة كان عند ابتدا البنا

فقال قد سميتها بالقاهرة ٭ ذا الغبي به تكون ظاهرة
وهي المعزية والمحروسة ٭ دارسة الاعدا بها مدروسة
ودونها الاصغر محل القصر ٭ وما حوا قريب باب النصر
ثم بنا قريب منه قبة ٭ سماها قاهرة لاجل الصحبة
تادي فلا اشراف الا من علي ٭ وفاطمة غيرهما لم يقبل
فقال ابن طباطبا من كتبوا ٭ اصولكم والي من تنسبوا
نثبتكم في شجرة الاشراف ٭ عندي في النسبة بالانصاف

سبب ترتيب الدرك للعربان

وكان ابن طباطبا بمصر • نقيب للاشراف ذاك العصر
قام زمانا من ماله لجنده • وانتضا حسامه من غمده
وقال قد سالتني عن النسب • فان نسبي الحسام والذهب
لمذهب الرفض اشاع اذ بدا • وقطع التراويح باشهار العدا
في عهده فعلت بنو هلال • طريق حج مصر بالعوالي
قتلوا من الحجاج خلقا لا تعد • واستنهبوا المال ولم يخشوا احد
وانقطع الحج من البلدان • ثاني عام خيفة العربان
وادركوا في كل عام من سلك • للحج بالحصر لارباب الدرك
ذا العام كان اول احداث الحصر • تخلة للعربان في حج مصر
في عام اربعة وستين سنة • بعد ثلثماية مبينة
ثم المعز صاحب الاحكام • بمصر عامين ونصف عام
وشهر والثلث ومات وانقضى • كانه ملكات تولي اذ مضي
قام ابنه نزار العزيز • عشرين عاما حكمها يجوز
وعام والخمس شهور حوز • ونصف شهر ارخوا حيث
كان وزيره علي الديوان • هذا يهودي وذا نصراني
كان اليهودي يسما ميشا • وذاك نسطورا عدا عيسوشا
طلعت اليه امراة الديوانا • تشكوله من فعله ما كانا
قالت فبالذي اعز اليهود • بحكم ميشا في الرعايا والجنود
وفدا عن فرقة النصاري • بحكم نسطورا لهم نصاري
وقد اذل المسلمين بالعزيز • اذ حكم الكفار في مصر العزيز
الانظرت قصتي وامري • قال عزلهما بطول عمري
قال انه يعلم للغيوب • فلعنة الله على الكذوب
كتبوا له بطاقة في المنبر • ان قد كاتبها ابنه مادري
رضينا بالجور وبالحماقة • لا الكفر الظلم كاتب البطاقة
ذا اول البانين لاهل القاهرة • للنفع حمامات فيها فاخرة

فايدة

اول من عمل الحمام والنورة

فايدة اول من قد صنعا • حمام جن لسليمان ابن ما
واصطنع النورة بدل الموسا • صنعوهم الجن الي بلقيسا
في عهده قد بان في السما • مثل لهيب النار في الظلما
الوانها قد صبغت من الدم • يوما وليلة كلون العندم
وفي السما لم ترى نجوما • فتم هذا ليلة ويوما
وبعده من نحو عمان ظهر • طاير قدر العجل ابيض نزر
نزع للنسا والرجال • علا على كوم هناك عالي
صاح واهلها اليه يسمعوا • قد قرب الامر لها يرجع
صاحه فيا للسان العربي • ملا قلوب اهلها بالرهب
ثلاثة الايام ثم بالعجل • يصيح بعدها الي البحر نزل
جا الجراد لمصر في الهوا • حجب السما عن عيون الراي
فاتلفت الماكول والشرابا • قد اكل الزروع والاخشابا
قام ابنه منصور وهو الحاكم • بامر ابليس فبيس الظالم
لما وليها استبشروا ابرهها • فادعوه هيج شيطان بها
عام ولي فانقض كوكب رق • بها وصوته كرعد قد صعق
وصمته من مصر غاض النيل • وماوه اذ هبه الجليل
ومرتين ذهبوا يستسقوا • له دعوا ردوا وليس يسقوا
فوقع القحط بما قد فسدوا • وامتنع القوت بها وجدا
خمس سنين جدب بالتوالي • باعوا برخص السعر كل غالي
وانقطع حج الشام والعراق • خوفا من العربان ذي الشقاق
جات مراكب الاسطول في سنة • في البحر اربعة عشر عدهت
دمياط منها قتلوا ونهبوا • في الليل في البحر سريعا ذهبوا
نهبوا سرايات العزيز كلها • خدامها وما لها واهلها
ارسل جامع عمرو الف مصحف • وثلث الف من خواص التحف
وكلها مكتوبة بالذهب • وفضة احسن خط الكتب

هجوم الفرنج على دمياط

اصل جامع الحاكم

صحبتهم تنور من لجين ۰ مطلي بالذهب النقي العين
يجنب باب الفتح ديروا اسما ۰ قد اخذه واتخذه جامعا
جامعه قد كان قبل ديرا ۰ وانما محرابه ادبيرا
كان ستارا فيه للناقوس ۰ وهو كما كان على التاسيس
وانما بلطه وبيضه ۰ وعمر الزيادة المعرضة
عمرها الي النسا توسعة ۰ من ازدحام الناس يوم الجمعة
وهذا ثاني جامع بالقاهرة ۰ لا غير للخطبة بها ظاهرة
نادى لمن يصلي فيه الجمعة ۰ يا حذر من مال المكوس دفعة
مدين من عمومه قرصين ۰ خبزو كل شهر دينارين
وكل اثنين مدمن قرصة ۰ والشهر دينار لهذي الحصة
وكان كل جمعة بعد الصلاة ۰ ليقتل شخصا بيديه من يراه
يكون قربانا له عن جمعته ۰ ويتوارى برحمتا اهله في ديته

سمكة عظيمة

من بحر دمياط اصيدت سمكة ۰ وذلك بالستار لا بالشبكة
في الطول مايتان وستون ذراع ۰ وعرضها مائة ذراع ثم باع
وسمكها خمسون بالذراع ۰ جات لاهل مصر بانتفاع
مكث اهل مصر يأكلون منها ۰ واهل القرا بهرا وكفوا عنها
قدام الحاكم ان قد يقتلوا ۰ كلاب مصر جميعا قتلوا
وانقض كوكب كدارة الرحى ۰ يبقى الشعاع ساعتين والاثر
عن الصحاب ترك الترضي ۰ وكان امراسته ليس يرضي
وسبهم جهرا على المنابر ۰ ولم يخف من الاله القادر
قد كتب سبهم على الجوامع ۰ وفي دروب مصر والشوارع
في كل يوم يا امر المنادي ۰ بسب اصحاب النبي الهادي
يقول لمن التالمين لعن وسب ۰ اردب قمح ثم دينار ذهب
وارسل الامر لعمال القرا ۰ ان يجهروا بسبهم بين الورا
وقتل العلما والقضاة ۰ والفقها الزهم قد ماتوا

حرصا

جملة من اوصافه الذميمة واخباره الغريبة

حرصا على ازالة الاسلام ۰ نصرا الى الاوثان والاصنام
من بغيه امسك من يحيى ۰ لكونه يحب اصحاب النبي
اركبه فوق حمار عاليا ۰ طافوا به موثوق بالحبال
نادوا عليه ذا جزا من يحب ۰ الى ابي بكر وعمر لم يسب
وبعد ما قتلوه من قتله ۰ بالنار احرقوه بئس الفعلة
حرم بيع سمك قشر والرطب ۰ كذا الملوخية زرعا والعنب
كم انقض من بيعهم قد قتلا ۰ كم قطع كرما بل وعطل جملا
قد لبس الصوف من الاعوام ۰ سبعا ليدعي صالح الانام
من اسود الصوف له سبع جبب ۰ يبرح فيه جمعي في سبب
يلبسها معا ويغلوها معا ۰ قال لفوا الصوف فيما ادعا
سبع ذوايب له ربا لها ۰ امامه وخلفه ارخا لها
عمامة سودا على قلنسوة ۰ سودا برأسه دوما يعلوه
كان قصير قامة واللون ۰ احمر غليظ الجسم كالفرعون
سبع سنين في الظلام قد رهك ۰ وسبعة فيها لها راعد وقد
عليه شمعا ابيض سكندري ۰ وجوده من عنبر مكور
كان حكيما يرصد الكواكبا ۰ ليفتح الكنوز والمطالبا
وقال بالحلول والتناسخ ۰ والعود للدنيا من البرازخ
وانه قد عبد النجوما ۰ فليسها له كانت رجوما
نادى لمن يذكره او من سمع ۰ بذكره يسجد له لم يمتنع
في اي وقت او محل كانا ۰ ان كان جمعا او فرادى دانا
ثم ادعى بانه الاله ۰ مجنسا فلا اله الا الله
وكان في مكتوبه ذا الجاني ۰ يكتب باسم الحاكم الرحمن
كان له جماعة عوام ۰ لما يرا اسرعوا وقاموا
قالوا له يا واحد يا احد ۰ محيي مميت وله فيسجدوا
قد احدث ميثاقا على اهل مصر ۰ رجال والاناث تحت قسره

كتب لهم كتب ليقراوها • عهد لهم عهود يحفظوها
بانه اله لا سواه • حل بنا بسوت لمن يراه
واته متى اراد يطلع • منه وفيه قبل حتى يرجع
يفصل بين خلقه بحكمه • كفرتنا باثمهم واثمه
دعوته بلغت لاقصى المدن • ودمشق ومكة ويثرب
وكان من فرعون موسى اشقا • فلعنة الله عليه تبقا
للات وادي اليتم [illegible] • ويجلبوا الكل بما حكمته
افرحما [illegible] لاهل الذمة • صناعه منهم لاجل الخدمة
والبس اليهود تاجا اسودا • وقال هذا ذل من يهودا
علق للنصارى في رقابهم • قرما من الخشب الى اعقابهم
قد صورت صورة راس العجل • ووزنها خمسة بالرطل
وعلق الصليب للنصراني • خمسة الارطال بالميزان
ستة الف من يهود اسلموا • وستها من النصارى اسلموا
وبعدها امر بهدم الكنايس • ومن علا في الكفر فهو ناكس
ثم بناها كلها مساجدا • لمن يكون عاكفا وساجدا
وبعد هدمها على من صلى • بها وهم في الصلوات كلا
ابيرزامر ابينا ما انهدم • كنايسا الكل كانت في العدم
وكل من اسلم رجع دينه • من لم يعد يسرع في تودعيه
وابطل الصيام والصلاة • والحج والزكاة حتى ماتا
تجاه سيل مست المقطم • لذوي قاق سيل الرزم
اغرق سور القاهرة وهدما • الف وخمسماية بيت هدما
عمر بالقاهرة السور الجديد • من حجر ابوابه من الحديد
محكمة ابراجه حتى امن • وكان ميمن قبل بالطوب اللبن
حزله خليج بالاعوان • تبطه بالحجر الكدان
من مصر للقاهرة اجرا ولا • وكان من بيلاق يجري الى

سيل عظيم

عاد

عاد الغلا يعكس ذا المجنون • حتى ثم قت رابع القروت
فوقف النيل خلاف العادة • لنشرة الاذرع لا زيادة
وكره خامس عشر توت • وغاض نائي يومه باكثرت
قام بنفسه تولى الحسبة • يرى على السوقة كل ركبة
وحوله عشرة من عبيد • كانهم اعجاز نخل سود
من نقصت اوزانه او غشا • بضاعة او حانوت سخم غشا
يامر للعبيد ان يلوطوا • به وفيه جهرا يلوطوا
وركب الحمار بالاسواق • فردا ولا يخاف من زلاق
ما احتوت مصر عنده وعبد • اكثر من ايامه وقد سرد
كان له حمار سماه القمر • ابيض عايمه يطيع ما امر
عشر سنين للتراويح قطع • ذي بدعة لجده فيها ابتدع
نادى على النسا لا تخرجي • سبع سنين من بيوتهن
وليس يترين لعند الطاق • ولا ورا الابواب للزقاق
اهلك بالغرق نسا لا تعد • والقتل والحمام فوقهن هد
وبعد فانقض بهم كوكب • من جهة الشرق الى المغرب
وغاب ضوء الشمس لما سطع • وانقلب فانقطع ثلاث قطع
صنعوا له امراة من ورق • في يدها قصة سب للسنى
في قوله وفعله وامره • ونهيه وجوره وكفره
واديروها بعد البسوها • وفي طريقه قد اجلسوها
من عليها ظن انها امراة • تشكو له في قصة مهانة
تديده منها اخذها وقرا • راى له شنيا فيها سطرا
جرد السيف بها اضرب • وجدها من ورق زاد غضب
وكان اكثر جنده عبيدا • اولاد حام حبشا وسودا
فامر العبيد فورا يضربوا • في الناس بالسيوف ينهبوا
وحرقوا قاهرة بالنار • ففعلوا ما امر الجبار

فقامت اهل مصر بالسيوف • اسقوا العبيد كاس الحتوف
ثلاثة الايام قد تقاتلوا • بينهما ثمانية الف قتلوا
واحرق من اسواقها والدور • الربع بالاهلين والمدخور
قد تقفل الاسواق بالنهار • وفتحها ليلا الى الاسحار
وبالنهار لم يكن يظهر احد • وكان شيطانا عنادا مريدا
وكان فى كلامه لا ينضبط • وفي الامور كلها يختبط
ولم يزل يجمع للضديد • يصيب او يخطي فى الاري
وكان من احواله الشنيعة • يخالف الاقوال والشريعة
كانه الحربا فى تلوينه • فى قوله وفعله ودينه
وكم له قبايح بمصر • لو جمعت تملا الف سفر
على اهل مصر جار في الاحكام • خمسا وعشرين من الاعوام
وفوقها شهر من الشهور • وقد حكي بالجاير الكفور
وما تولي مصر وهو ظالم • اشر من فرعون الا الحاكم
اشهره الله بسوء الحال • دمره بالقتل والنكال
اسر كل المسلمين هلكه • بقتله قد زال عنه ملكه
وقتله كان بحلوان ظهر • من اخته وليس فى الكثر انتشر
والاصل كانت تكثر المصاحبة • مع النسا فوق الهوا صاحبه
قاتهمها بالسحاق وامر • بقتلها فاعلموها بالخبر
وكان يخرج غالبا الى الرصد • على حماره وما معه احد
اغرت عليه عشرة الغلمان • تبعوه قد قتلوه فى حلوان
فلا جزاه الله الا ما جرا • ابليس باللعن له دايا حرا
فاينع اول من قد ساحقا • الى النسا ابليس بزخ لا صقا
اظهر له فرجا لفرج المراة • ساحقهن بلذيذ الشهوة
الى نسا قوم لوط علمه • كذا اللواط للرجال افهمه
جا لهم فى صفة الولدان • لاطوا به استغنوا عن النسوان

قتل الحاكم

اصل السحاق

فاكتفت الرجال بالرجال • كذا النسا بالنسا في الحال
قد قلب الله قراهم اجمعين • وارسل الاحجار على السافرين
فى مكة الزلزال منه قد هبط • من كعبة الركن اليماني سقط
وجدار قبر المصطفى منها انهدم • وقبة الصخرة فى الاقصى هدم
وبعد ذا اطلعت على الافريقية • سحابة سودا عليهم ملحقة
احجار سود وزنوا منها حجر • فرطلهم فجا خمسة العشر
هدمت القرا على العباد • واهلكت من كان في البوادي
وبعدها بان باصبهان • بارض اجور عجوز نسان
سحابة قربت من الروس • كادت بان تزهق النفوس
سمعوا بها دوي مثل النحل • وابرقت وارعدت بالهطل
وامطرت ما كبحر قد دفق • وسلموا انفسهم الى الغرق
وانزلت عليهم ضفادعا • وبعدها سمكا كثيرا واقعا
فانقشعت عنهم ودامت ايام • صادونه الملونه طعما ما
قام ابنه وهو على الظاهر • خمسة عشر حجة يظاهر
وتسعة اشهر والنصف ثبت • عام ولي مصر فارخه وهت
فى عامه فالحج من مصر انقطع • خوفا من الجور الذي فيه وقع
كان قبيح سيرة كوالده • لمصر كم احدث من مفاسده
وبعده اسماعيل ابو جعفر • لكعبة الله اتي بالعسكر
ثم الي دبوسه فوراجذب • للحجر الاسود مرات ضرب
قال الي كم بعبد واهذا الحجر • سا هدم الكعبة لا ابقى اثر
لا لمحمد ولا لعيسى • ان يمنعا لي اليوم من ذا الفعل
قام عليه الناس دمه اهرقوا • وجسمه بالنار فورا احرقوا
وعجل الله به للهاوية • وقتلوا جنوده ذي الباغية
وانقطع الحج من العربان • من مصر عاما خيفة من جاني
وبعده في الشرق برد قد سقط • اهلك خلقا عدهم لا ينضبط

حوادث عظيمة

الذي ضرب الحجر الاسود بالدبوس

نقوص قد قامة بالارض • كم جدر قد مهدت بالرض
كبار كل بردة فانبيها • ثمات والمحسوس رطلا وزنها
وضمنها قوم من ارفاض العجم • عمله فى الليل دخلوا الحرم
تقا فلوا الناس وقد قلعوا الحجر • من ركنه فوقع منهم فانكسر
فطنوا ابهم فامسكوهم ضربوا • وقطعوا ايديهم وصلبوا
وسرعة للركن قد عادوا الحجر • لحموه بالفضة فى الكسر اعتبر
وبعده بمصر قد انقضت • كواكب كثير قد ابيضت
قوية الضو من الوقود • شديدة الاصوات كالرعود
وبعده نادى اجمل النسوان • يطلعن للمليك فى الديوان
بافخر الحلى والملابس • والطيب والزينة كالعرايس
عرضت عرسا لبنى السلطان • ياخذن للخلع مع الاحسان
وكل من تاخرت عن عرسه • فات يقتلها بنفسه
وبعد ذا قد جلس فى الديوان • ينظر من ياتى من النسوان
لما اجتمعن عند ذا الغدار • بنا على الجميع باب الدار
لنصف عام حتى متن جوعا • وبعد هذا احرق الجميعا
بغير ذنب كان عدهن • عشرين الف امراة وزدن
وقيل الفين وستماية • يزدن ستين من النهاية
وبعد ذا كوكب فى مصر وقع • للارض وتقطع اربع القطع
وبعده قد كثرت الزلازل • بمصر حتى هدمت المنازل
على اهلها وانقض كوكبها • وصوته رعد شديد قد قوا
وانزعجت السما لانقضاضه • وقد اتى الطاعون فى اعراضه
فسدت الدور على اصحابها • لم يد خلوا البيوت من ابوابها
واسودت الدنيا ظلاما حالكا • طول النهار لم يروا مسالكا
قام ابنه حسين المنتصر • ستين عاما ثلث عام عمر
كان لاهل مصر دا قليه • عام وليها ارخوه كنيته

نولها

واقعة الارفاض وقلع الحجر

نولها وعمره سبع حجج • ايامه كانت بهتك وحرج
وما ولى فى زمن الاسلام • خليفة او ملك للاحكام
اطول من مدته فى الملك • لكنها كانت سنين الهلك
وبعد بالموت خلت اوطانه • سبحان من لا ينتهى سلطانه
نقطل الحجاج فى زمانه • من مصر والبلاد من اوانه
عاما وبعد ارتفعت سحابة • سودا على مصر كما الضبابة
غلبت ظلام الليل باعتكار • تطير فى السما لهيب النار
لنصف ليل واهل مصر فى الدعا • لله عنهم السحاب انقشعا
وبعدها زلزل نوزير العجم • بينما هنا غالبه منها انهدم
تا بتها قلعت وسورها خلى • بالردم مات مائة الف شخص
وبعد فى مصر لقد عم الغلا • ثلاث عشر سنة على الولا
واصل هذا من وقوف النيل • فينك الكثير بالتقليل
فى كل عام نيلها لم يطلع • غير ثلاث عشرة بالاذرع
فى هذه السنين عم لدينا • بالمحل والمحطامات الاحيا
العقح البراذا يسرده • بمصر دينار يشترده
كم ينبشوا الموتى من القبور • يشووهم ادطبخ فى القدور
وسيرت البيضة بالدينار • وشلها واحده الخيار
وقد اتى الطاعون من ذلكا • فى جمعة الف الف هالكا
وبان فى وسط السما ذوابة • طويلة بيضا كما السحابة
وطولها عشرون بالذراع • تقريب والرمح كميل الباع الى
كان طلوعها قبيل السحر • شهرا ونصفه تغيب بعد
نزل بجو رستاق من جو السما • صنم من الحديد نبى بينهما
دوية كالرعدمنه الحامل • قد اجهضت طرح منه العاقل
يضى كالبرق وبالنهار • خمس واربعون بالقنطار
مليكها اراد بعض منه • الات للحرب فعجزوا عنه

طول مدة المنتصر

حوادث شديدة

غلا شديد

نزول صنم حديد من السما ورستان

لم تكن النيران فيه اثرت • دقوه بالالات منه كسرت
وبعده فالقيروان زلزلت • عشرا باالخسف منها خلخلت
وصار صاعدا لها دخانات • اسود كالجوبة نتانات
ووقع في حلب حريق فرف • لله ورسماية لها محق
وقد اتى الغنا خلف النهر • يقيم في البلدة فوق الشهر
في كل يوم ماية الف نفس • ماحل منها ميت في رمس
لاح بطرف السما خطات • هذا احضر ودانا احمر بنوات
اذ طلع لاهل مصر هالا • واما الوقت اليحر حتى زالا
والشمس قد كسفت جميع لرمى • اربع ساعات وشيم لهم لم غمى
والظلم الكوالى ان ظهرت • كل النجوم في السما اشتهرت
والطير قد اوت الى الاوكار • ظنوا هجوم الليل في الانهار
وفي خراسان اتى الزلزال • تشققت من ذلك الجبال
وخسفت متباعدة من القرا • ومات منها النفس لن تحصرا
لمصر جا الطاعون بالخلوق • في اليوم خمسين من الالوف
دام لنصف العام والطاعون • لم يبت غير كبد محزون
وامتنع الغيم فليس يوجد • وكل وقت الغلا يجدد
واكثر الناس غدا بالاسلحة • ويجلسوا احمد ابو سط الاسلحة
لهم كلا ليب مع الحبال • يختطفوا بها بلا امهال
يختطفوا من مرلي الطريق • من الدين الاصل والعريق
من النسا ومن الرجال • كذا من البنات والاطفال
يقطعوه ثم ياكلوه • مستوي او مطبوخ يجعلوه
والاب يذبح ابنه ويسلخه • وامه في القدر قد اتطبخه
وياكلاه من شدة الجوع • ويملا الاناء بالدموع
وكل من مات فينبشوه • لقبره ومنه يسلطوه
وياكلون لحمه مشويا • مطبوخ ان امكنهم ونيا

واشتهر

حوادث شديدة

حوادث عظيمة

شدة الغلا حتى اكل الناس بعضهم

واشتهر في مصر بيتا وزادا • حتى ملا الجوع والبلادا
وامحن الحكام حكم القهر • فسلموا لله كل الامر
ومن هذا امراة قد ولدت • بنتا براسين ووجهين بدت
من فوق جيد من على فرد بدن • فانت تلك صنعة الله ومن
في عامها بمصر في السما ظهر • كوكب في الزوب كدارة القمر
له ذوابة ثلاث اذرع • عرضا وطولها السنين فنى
ثم الى شهر وطلع اخر • عشرق ثم كبدر يظهر
من خلفه ذنب قد استطالا • فتم نصف الشهر حتى زالا
وجات الفرنج ليلا غفلة • في البحر دمياط هجموا جملة
نهبوا وقتلوا انسا واسروا • وارجعوا في البحر في الليل سرا
زلزلت الرملة غاص بحرها • وارضه ظهرت فنزل اهلها
يلتقطوا من ارضه ما يلتقوا • فعادما وه عليهم غرقوا
واتصلت بالشام في انهار • ودمر غاص الماالمن ابيار
ومات تحت الردم خمسون الفا • وخمسة الف عدمن توفي
والجامع الاموي في دمشقه • قد انمحى زخرفه من حرقه
في عام احدى بعد ستين سنة • من بعد اربعماية ميمونة
في عامه الغلا بمصر عادا • والجدب والقحط لذا تمادا
سبع سنين ظاهرا بلا خفا • زاد الغلا عن سنين يوسفا
قد اكلوا لسائر الدواب • حتى السنانير مع الكلاب
يشتروا الكلب بخمسة الذهب • ومثله الهرة واشتد الرهب
صاحوا الاهل مذ لهم يشتري • بمثله من لولو وجوهر
باع المليك كلما حواه • اصرفه للاكل ما كفاه
وباع ما يملك من دواب • وقد نشا في مصر بالعقاب
نزل الوزير يوما عن بغلته • دخل الى السلطان في حاجته
هجموا على البغلة بالسوية • فقطعوها اكلوها نية

عجيبة امراة ولدت بنتا براسين ووجهين وعنقين

هجوم الفرنج على دمياط

زلزال الرملة وغرق اهلها

غلا عظيم

تامل في هذا القحط

امسك ستة عشر منهم وصلب • اكلوهم بالليل من على الخشب
باعوا رغيفا واحدا بالف • من الدنانير وذا بالخطف
واكثر اهل مصر ماتوا هنتا • من جوعهم كم من شخص ميتا
في ذي السنة نيل مصر قد وقف • لثلاث عشر كان ولا عنه وكف
والجوع افني بادبا وحاضرا • جا الوبا عم مصر والقرا
بالطعن ابتام تهايدون الخمس • في اليوم كتسعة عشر الف نفس
ذا العدد من قاهرة نشعا • خلا من الاعراب والا رقا
وتم ذاك الموت عن عام • بالجوع والطاعون والالام
تولى مصر احمد المستعلي • تسعة اعوام بها حولي
يقول من جنودها ما اختلت • عام ولي عليه ارخ زفت 487 / 7 / 494
لمصر جات في النهار ظلمة • منها غدت سودا مدلهمة
كم شخص منها قد مشا فتاها • من مد يده لم يكد يراها
يوما وليلة اقامت واجلت • فكم قلوب منها اوجلت

اخذ الفرنج القدس

وبعدها جات فرنج الاندلس • بالسيف قد ملكوا مدينة القدس
في سنة اثنين وتسعين سنة • واربعا يقسين بينة
بعد حصار اربعين يوما • ولم يخافوا ملكا وقوما
وجمعوا اليهود في كنيسة • وحرقوا الطايفة الرجيسة
وهدموا مساجد العباد • والعلما وساير الزهاد
سبعين الف مسلم قد اسروا • ومثلها قتلوا بها ما فتروا
واستوطنوه سكنا وملكا • واتخذوها معبدا ونسكا
قام ابنه منصور وهو الامر • تسعا وعشرين سنينا فاجر
كان بتسعة قبيحا سيرة • سنة ولها ارخوه لسنته 495 / 29 / 524
تولها وعمره خمس سنين • وزيره علي الافضل ارامنيش
بلهوه وفسقه مجاهرا • وكان جبارا ظلوما فاجرا

بلغ حلول الزانيات بالطريق من العصر

للزانيات اجلس منزرات • في بيت تصرف الي الزناة

من

من يرد الزنا لهن قد درج • اول من جعل لهتاك المغترج
في عهده بمصر قد حل الرخا • وسعر كل شي فيها ارتخا

حصول الرخا في الاسعار

من بعد اثنين وعشرين ذهب • للويبة القمح وزانها ذهب
نست اراديب بنصف دينار • قيمته اربعون نصفا قد صار

واقعة المتنبي

في عصره فتى تهار قد بدا • رجل ادعي انه بني المهدي
فاتبعه خلق كثير واقتدوا • برايه ضلوا جميعا ما اهتدوا
اقام عاما في ضلاله المبين • وتابعيه اجمعين ضالين
فعجل الله له بقتله • وراح للنار ثوي في غله
من رحمة الله غدا ايس • وقتله في ختم قرن خامس

اخذ الفرنج طرابلس الشام

وبعده جا الفرنج نابلس • لم يملكوها ملكوا طرابلس
فملكوها عنوة بالسيف • بعد حصارها الي عامين
علي الشام كثيرا سيلا وهم • والمسلمون عمهم بلاؤهم

ريح سودا

عصر هبت ريح سودا مظلمة • حامية لكل شي مولمة
لا يبصر المرء يديه فيها • ترمي برمل احمر عليها
دامت من الزوال للعشا • تهدمت لاكثر البنا
قد رجموا باكثر الصواعق • فاحرقت جمعا من الخلايق

سيل عظيم

وجا في سنجار سيل حلها • علا علي السور فاغرق اهلها
واحتمل السيل لباب البلد • فقذفه اميال عنها بيعد
والموج والتيار للناس غرقا • وطفل في سريره تعلقا

نادرة

في فرع من زيتونة وعاشا • عمرا طويلا حادثا معاشا
وهذه من العجيب النوادر • سبحان ربي العلي القادر
وكان في ذا العام احدى عشر • وخمسماية السنين قادر
عصر هبت ريح سودا شديدة • ثلاثة الايام فيها اشتدت
فاهلكت خلايقا كثيرة • من كل ذي روح بذي المسيرة
وبعدها تزلزلت ارض الحرم • من كعبة الركن اليماني انهدم

وفا النيل بعد النيروز

بعد انقضا الاعوام خمسماية • وست عشر عام ضبط الغاية
وينل مصر بعد نيروز وفا • لتسعة الايام غاض ما طفا
وضمنه جامع عمرو احترق • بالنار من وقاده له حرق
وحافظ عبد المجيد تاما • تسعة عشر عام ما استقاما
وتسعة الاشهر حكمه نحد • ونصف شهر ادخت شر يهد
كان له وزير نصراني ارمني • رجوه فاستسلمه ذاك الدني
اسلم مكرا وخداعا هدنا • حتى لكل المسلمين اذعنا
عام ولي في موصل قد طلعت • سحابة منها القلوب انصدعت

حوادث عظيمة

فامطرت نارا على اقطارها • مهما اصابت احرقت بنارها
وبات بالشام سحابا السودا • كانه الجمر اذا توقدا
في عامها هلاك عبد الغطر • بعد الثلاثين غدا في ستر
لا شفق ولا سحاب يستره • فبعضهم صام وبعض افطره
وتابع قلعت اشجارها • وانهلت السيول من امطارها
وبعدها زلزلة في بحره • وراسخ من كل جهة عشره
بعدها فكم اناس قتلت • بحيرة بالخسف منها نزلت
بمايها وفارها اسودا • ومنتنا وفايح ازبدا
وهدت الشام من الزلازل • ومصر بالخراب في المنازل
في اليوم والليلة منها امتدت • احدى وتسعين مرارا عدت
من بعد خمسماية سنينا • من هجرة واثنين وثلاثينا

519
19
538

وحاصر الفرنج للشام • فكانت النصرة للاسلام

حصار الفرنج للشام

قام ابنه الظافر اسماعيل • اربعة اعوام بها يميل
ونصف عام باللواط اشتهر • عام ولي تاريخه يدل مشتهر
وانه في مصر مازال على • الخمر واللواط حتى قتلا
والاصل في قتلته لما عشق • ابن وزيره نصر ده حنق
قد نقل الديوان من قصر الى • الدرب الاصفر الذي قد جلا

544
4
548

في

١١١

~~٢١٠~~

حوادث عظيمة

في عهده في يمن قد ظهرا • سحابة مطرت دما احمرا
وقد بقي اياما في الثياب • والارض والجدرات والدواب
وزلزلت حلوان ري وقما • بنا وبها وطودها تقطعا
حجاج مصر انتهبوا من عرب • والنهب بين مكة ويثرب
بعد قتال واقع بينهما • والابل والرجال خاضوا في الدما
وزلزلت حلب دمشق انطاكية • طرابلس شيراز منها هاويه
مات اهل شيراز سوى وحا • امرأة وحيا دم قد خرجا
وخربت طرابلس وعكا • صيدا وبيروت فكانوا دكا
وانها زلزلة بشدة • قد هدمت ثلاث عشر بلدة
واهلكت ماين الف الف • وخمسماية الف غير المخفي
وانشقت فحرات تلكا نا • في جوفه مدينة ملانا
وانفرق البحر فبانت ماكسى • بالما من سكندرية لصير
بانت مداين بها قصور • قرى خراب خالية ودور
والكل عام اربع واربعينا • وخمسماية عام كاملينا

نقل راس الحسين

راح وزير الظاهر امين الافضلا • ابن امير الجيش نورا عسقلانه
منها نقل راس الحسين السيد • بمصر دفنها بهذا المشهد
عام ثمان واربعين الاخرة • وخمسماية في جمادى الاخرة
يوم الثلاثا تاته الزوار • للان تاتي راسه تزار
وابنه الفايز عيسى حكما • وعمره خمس السنين وسما
ستة اعوام وشهر شدة • ونصف شهر ارخ شر مده

طبل القولنج

جا له القولنج منه مرضا • ريحا غليظا في الحشا اعترضا
صنعوا له طبلا من المعادن • مركبا رصدا بعمل الكاهن
من ياته القولنج منها طبلا • من استه الريح فيخرج عجلا
بصوت ذي رنة مثل الرعد • فكانت ذات الخزن الدخاير

نادرة

في عهده بين الحجاز واليمن • فالموت افنى كل من به سكن

واقعة النصارى بالمدينة المنورة

ثمان عشر قرية منها خلت • من اهلها وغيرهم قد قعلت
وصارت الاموال والدواب • سايبة لاحرس ولا حجاب
فقام عبد الله وهو العاضد • سنينه فتسعة يعانده
وتلك عام وثلث شهر دلة • عام ولي اخ شركله
وعاضد في اللغة اعني قاطعا • فانقطعت دولتهم منه معا
في عهده الشهيد نور الدين • اعني ابن زنكي صاحب التمكين
واسمه محمود ملك الشام • راي احمد في المنام
فقال يا محمود فورا انجدني • من ذين اشقذني انقذني
من نومه انتبه توضا قاما • فصلى ركعتين ثم ناما
فجاه النبي في منامه • وقال له ما سبق من كلامه
فانتبه فعل فعله اولا • عاوده النبي ثالث كره
قال له كعوله في المرتين • قام توضا ثم صلي ركعتين
ارسل خلف وزيره في الليل • فجا قال له كعيت الويل
فقص روياه على الوزير • قال له وجب عليك جد السير
فقام من ساعته ثم ارتحل • معه وزيره وللمال حمل
فوق عشاريات خاص النوق • معه دليل عارف الطريق
في رابع الايام طيبة وصل • لمسجد النبي في الحال دخل
صلى وزار المصطفى ونادى • فلتات اهل طيبة فرادى
من الرجال يا خذ والنذر • وجلس في باب السلام بوزر
ثم امر نعتق ابواب الحرم • الا الذي قد جلس فيه المحترم
فامتلا المسجد بالرجال • وانتظم الاخذ للاموال
فلم يرا الصفة فقال هل بقي • احد ولم ياخذ من تصدقي
قالوا بقي رجلان زاهدان • دابا الى التشفيع زايران
قد عمرا الفقرا بالحسنات • لم ياتيا للناس في دعوات
فقال ياتيا كما بين يدي • طوعا والاكره يرضا علي

بهما اتوا راهما بذي الصفة • بهما النبي في المنام عرفه
سالهما عن حالهما فانكرا • ضربهما ضربا شديد الخبرا
انهما من النصارى جاوا • عمال بعطاه من ساوا
لياخذا الهم النبي وصاحبه • ومن عمل سوا فيستقل عليه
تنكرا في صفة الاسلام • جاما الحجاج ذا المقام
خلف جدار الحرم كانت اوضة • تجاه وجه المصطفى مزوقة
جاوا اليها فراوها خالية • نزلاها بالقرب من ذي الناحية
فجاورا بهذا الحرم • وعمرا افتراه بالكرم
قد حفرا سردابا تحت الارض • من البلاط للنبي يفضي
في الليل يحفروا الى الطلوع • الفجر فملا الترب للبقيع
فانتهيا لمدفن الامين • فاعلم النبي لنور الدين
ضرب رقابهما وفورا حرقا • هذا جزا كل من تسلقا
قد حفر السلطان حول الحرم • حتى بدا الما بتلك الحفرة
وقد اذاب المهل فوق النار • ملا به الحفرة كالجدار
ثم رما بجانبه الحديد • فيه عدا كما لسد ذي السديد
وقد حما الله به رسوله • وهذه حادثة مهولة
في عام خمسين وخمسماية • وسبع اعوام لذي النهاية
وبعده فالنجم في مصر انتشر • بكثرة من العشا للسحر
وامراة خمس بنات ولدت • وفي نفاسها بهن نفذت
وبعده جا الفرنج مصرا • جيوشهم لن تستطاع حصرا
قتلوا واسروا وبها استوطنوا • من بعد نهبهم لما قد سكنوا
جاروا على مصر بذا التمكين • فكاتبوا الشهيد نور الدين
من بعد خمسماية عام منقضية • مضت واثنين وستين سنة
ارسل نور الدين اسد الدين • يدعى بشيركوه ذو التمكين
اي اخي يوسف من شام • جا لمصر رحمة للاسلام

نادرة

مجيء الفرنج الى مصر

قتال اسد الدين مع الفرنج

من حامد معه من الشجعان • الغاة يبزك مصر بالفرسان
وحاصر الفرنج في شهرين • وقد اثار الحرب في الجيشين
فالتقت الابطال بالابطال • بالنبل والسيوف والعوالي
فانكسر الفرنج شر الكسرة • وقد سقوا بالقتل كاس الحسرة
لصعيد مصر راح اسد الدين • سنه جبا الخراج من يقين
ويوسف بسكندرية جلس • خوفا من الفرنج تاتيها حرس
راح الفرنج ثلث عام حاصروا • سكندرية بهم لم يظفروا
فسار اسد الدين في القتال • واكثر الجهاد في الابطال
فارتحل الفرنج للشام • وسار يقفوا اثرهم ذي الايام
وبعد عامين الفرنج عادوا • لاخذ مصر بالنفوس جاهدوا
فاستنجد العاضد بالنصارى • لياخذوا اهل مصر اسارى
شارطهم في كل عام قد ذهب • يعطيهم مائة الف دينار ذهب
واسكنوا قاهرة سجعانهم • واتخذوها دارهم واوطانهم
للمسلمين اخرجوا من دورهم • واستوطنوها قهرا من غرورهم
واقبلت جيوشهم كثيرة • واقبلت مصر من الجزيرة
قد نزلوا بارض بلبيس وقد • في مصر للعاضد للنار وقد
خافوا الفرنج من لظى الحريق • فزدا وقد ضلوا من الطريق
ولمت النار بمصر طالعة • شهرا ونصف الشهر فيها والعة
فارسل العاضد من كتبه • لعند اسد الدين يستنجد به
بشرط ثلث خراج مصر ياخذه • في كل عام واليه ينبذه
خلا عن اقطاعات يعطي زائدة • له عن الخراج وهي فائدة
فعاد اسد الدين مسرعا لهم • بيوسف الصلاح قد اذلهم
في عام ست قبلها ستونا • من بعد خمسماية سنينا
وكان قد مات وزير العاضد • الرافضي الكلب ابي الفاسد
فاستفتى يوسف من اهل الشرع • في عاضد افتوا له بالخلع

فنزت

فنزت الفرنج منه هربا • وكل منهم للنجاة طلبا
قد غرهم خروجهم لقهرهم • وقد كفى الله العباد شرهم
عدتهم بها اثني عشر رافضي • جمعا بسبب اصحاب طه قد رفض
مدتهم بمصر مايتا سنة • وست اعوام سوى السد كاسنة
عاضد ختم دولة الزنادقة • خارجة رافضة منافقة

ذكر ملوك مصر من • الدولة الكردية

وجا بدا الدولة الكردية • مؤمنة سنية سنوية
من بعد ختم خمسة المئين • وسبع وستين من السنين
اولها اعني الصلاح يوسفا • ناصر جل ابو بمصر اشرفا
لما تولى مصر قد اخفا البدع • واظهر السنة خفضها رفع
وافتتح الازهر بعد ان قفل • ست وتمانين عاما تقل
وقام بالشرع الشريف اجتهدا • ارخ ثلما يوسف سعيد السعدا
وقد قطع على خير العمل • من الاذان فنعم ما قد فعل
وامره في الخطبا للناس • يدعون للخليفة العباس
فمات من غصته ذا العاضد • ولم يجد يوسف من يعاند
ومته بالعاضد قد حل البلا • عامين والنصف به قد قتلا
وقد حوى جميع ما في القصر • عشر سنين البيع فيه يسري
غير الذي لنفسه اصطفاه • اظهره غير الذي اخفاه
وارسل الاخبار للخليفة • المستضيء امن بعد خيفة
اجازه الخلعة والتقليدا • كذلك الاعلام والبنودا
دامت جماعات ترد الخطبة • الى العبيديين بئس النسبة
امسكهم جميعهم واستوبوا • فلم يتوبوا حرسوا وصلبوا
وعمر القلعة بالمقطم • والسور حفظا من عدو هم
ابوابه لقد جعلها اربعة • من فوقها واعلاها مربعة
باب لقنطرة وللشرقية • وللرحا باب وللبحرية

٥٦٧ ١٦٦ ١٤٤ ١٥٦
٥٨٩ ٢٢

وابتدا السور بباب القنطرة • لباب بحر فالقصا اقبره
كان اراد ان يدير سوره • من قلعة لباب توس دوره
وذرعه بالهاشمي يوفي • تسع وعشرون الف ذرع الذ
قد عزل القضاة بالكلية • سنين قاض كلهم شيعية
وقال يكفي في القضاة الشافعي • وما سواه في القضاة مانع
واحدث الكسوة للبيت الحرام • من مصر صارت عادة في كل عام
اول حدوث الكسوة من مصر للكعبة
اهدى له الشهيد نور الدين • بتحفة اهداه من حيلتين
من ذهب صنم عظيم الشكل • ووزنه خمسماية رطل
وامراة من حجر منحوت • كبيرة من احمر الياقوت
نادرة
وضوها مثل لهيب النار • ووزنها سبعة بالقنطار
باعهما واصرفهما في الغزو • في الكافرين كان خير اينوي
وخلص القدس من النصارى • بقتله اكثرهم حصارا
خلاص القدس من النصارى
وكان في ايديهم سنينا • واحد والتسعين مالكسا
وهدم الكنايس الخبيثة • في ارضه والبيع الخبيثة
والبس اليهود شاشا اصفرا • وللنصارى ازرقا معزا
شاشا وبهم ضيق كل ازمن • زرقا وصفر البيان كونى
بيعتهم قد حددت لما امر • على الذي يابعهم بها عمر
من منهم يدخل للحمام • يربط له قلتق في الاقدام
من عهده للان لم يبايعوا • وبالاذى للمسلمين يسرعوا
في عهده قد ثار في بغداد • ريح شديدة كريح عاد
ريح شديد
وبان باطراف السما الحمرة • كانت ضوء عمد ممددة
وذلك تخويف عباد الله • يزجرهم بها عن المناهي
وبعد بان خارجي باليمن • مال عن الحق اذل ابليس فتن
قصة الخارجي باليمن
واسمه عبد النبي من المهدي • اضله الله له لم يهد
قتل من الرجال مالا يحصا • شق بطون الحاملات نقصا
من

من النسا وذبح الاجنة • فات كافرا يستحق اللعنة
قام ابنه محله كان اشر • منه على الناس طغا ثم كفر
بنا على قبر ابيه قبة • من جدع بالكعبة قد نسبه
علوها ماية ذراع وارتفع • عرضها وطولا مايه مربعة
زخمها من العقيق الاحمر • وكهربا فيروزج ومرمر
صفحها من خارج وداخل • بالذهب الف الف من مثاقل
فصصها من جوهر ومعدن • زخرفها حتى زهت للاعين
البسها ديباج لونا اخضرا • مكللا معادنا وجوهرا
ظهرا وبطنا وبها السلسلة • من ذهب جواهرا معتدلة
يرش ما الكادي وما الورد • بخورها بالعود بل والند
والعنبر الغالي من شموع توقد • فيها وبسط من حرير تزرد
وضمخت بالمسك والزباد • بطنا وظهرا عطرت للنادي
جعل لها السجان ماية سنة • والف حارس ومائة خزنة
وقد جعلها بلدا امينا • وكعبة امثالها تعينا
في كل نادي بكل عام • يا توا لها الحجاج بانتظام
لما يصلوا وبها يطوفوا • فرض لهم في حجها الوقوف
ويذبحوا القربان عند بابها • ويحملوا الستر الى محلها
وعندها يقضوا الشعارا • سوا فيها باديا وحاضرا
وكل من خالفه فيقتله • فورا وماله اليها يحمله
ثم استمروا يرجعوا كل سنة • لها حجوا ويزدروا الامكنة
فاق على ابرهة في زمنه • بنا له كنيسة في يمنه
اراد ان يحرق لها حج العرب • اهلكه الله وما نال الارب
ارسل كبير اليمن استغاثا • عليك مصر قلبه الما نثا
ارسل سعيد السعدا جنودا • لهم يهم قد بلغ المقصودا
قتلوا لذلك الخارجي جنده • وهدموا قبته من بعده

بنشوا اباه ثم احرقوه • بالنار في الهوا من قوه
جمعوا الذي كان بها من جوهر • والمال والمعدن ضبط الحاكم
حملت علي الف فاطر من الابل • الي مليك مصر جا ما حمل
قومهم بمال نقدا جميعا • وحطهم في بيت مال المسلمين
للفقرا والعلما والفقها • والغزو في الكفار قد انفقها
فهكذا الملوك اهل العدل • والدين والاحسان بل والفضل
وكلما يدخل ببيت المال • يكون للحكام باستقلال
والان بيت المال قد اختلا • يدخله ما حل وما لا احلا
اذل اهل الكفر والضلال • اعز دين الله ذي الجلال
كان اذا اطعم بطنا اشبع • وان يكن يضرب شخصا اوجع
وكان في العز وحميد السيرة • له فتوحات بدت كثيرة
فتم اثنين وعشرين سنة • وسبعة اشهر بالعدل سنة
قد سار فيها سيرة مرضية • ونفسه راضية مرضية
اولاده سبعة عشر ذكرا • قد مات عنهم وحبر ذكرا
قام العزيز ابنه عثمان • ست سنين بعده سلطان
في كل علم معه اجازة • حلوسه ارخ مرع جازه ٥٩١
جا له قاض يوليه القضا • يبذل مال للمليك ما ارتضا
وكان قدر المال اربعونا • الفا من الذهب له موزونا
فقال ما ارضي لشخص يقضي • بمال لو جا بملي الارض
ولم يول احدا منا صبا • بمال او هدية او صاحبا
في عهده ريح اتت سوداء • حاصبة هبوبها بشدة — ريح شديده
كانت من الصرصر والعقيم • كانت تنفس نارا كالجحيم
ترمي علي الناس برمل احمر • دامت لنحو الشهر لم تغير
نسفت الزروع والاشجارا • وهدت الحصون والديارا
وعمت الدنيا جميعا دفعة • فرمت من الركن اليماني قطعة

وانقض

وانقض من جو السما كوكب • له دوي هائل ومرعب
فماجت الارض كموج البحر • منه فخلق الناس يوم الحشر
والخلق ضجوا بالدعا للخالق • ثم استغاثوا بالنبي الصادق
ازاله الله سريعا عنهم • وذا التخويف البغاة منهم — لعل هنا سقط
اقام ابنه محمد المنصور • عامين تابع عامه مقصور
تنقص ثلث الشهر كانت خصة • حلوسه قد ارخوه قصة ٥٩٥
فالملك المنصور ما طالت يده • فاقتلعوا الملك الذي — تقلده
عم الغلا بمصر في زمانه • زاد وكانت الغم في احزانه
وعمه العادل ابو بكر حكم • ثمان عشر حجة كانت حكم
وسبعة الشهور والنصف تم • من الغلا والوبا والسقم
مدة نشر علي اهليها • حلوسه ارخ شر فيها ٥٩٦ — غلا عظيم اكل الناس بعضهم
في عهده النيل فلا يزيد • جا غلا قحط مبيد
قد بلغ النيل اوان الكسر • اذرعه دون ثلاث عشر
فقد فقدوا الطعام والشراب • والطير والانعام والدواب
كم اكلوا الاطفال من مهودها • واخرجوا الاموات من لحودها
تجاهر الناس باكل بعضهم • بعضا وهذا الفعل صار عرضهم
ابيعت الاحرار بالرغفات • فضلا عن العمار والعتقات
باعوا رغيفا واحدا بالذهب • وبعد ذا فقدوه ذا اسي عجب
واصل هذا بلها ما زادا • سبع سنين فذاقت جمادا
واعقب الغلا بالفنا • بالطعن في الاباء والابنا — فنا عظيم وصل العجز عن دفن الموتى
فكفن السلطان ممن ماتا • تلثمايه الف شخص فاتا
واعجز الاحيا دفن الموتى • وضاقت الارض بهم حتى
بنوا علي من مات بالدار • ورصصوا الاموات في الابار
كم حفروا حفرا كبيرة • ويردموا الاموات في الحفرة
تدخلت البلاد من سكانها • كذا بوادي البر عن اوطانها

وصارت الكلاب تاكل الرمم • لم يمنعوا كذا الوحوش والرخم
والارض بالاموات صارت منتنة • خمسي سنين ريحها معفنة
بحيث ان المرء لم يضع قدم • الا على ميت او من في العدم
وفيه مصر زلزلت بالعسف • وقرية منها مضت بالخسف
كانت على بحيرة البرلس • محلها بحار بما قد كسي
وامطرت بردا على النواحي • قد وزنت لسبعة الارطال
فاهلكت خلايقا لا تنضبط • با لعدكم منها مواش تسقط
وماجت النجوم باتقاد • تناثرت نظاير الجراد
ترمي على الناس لبيب اجر • من الغروب لطلوع الفجر
وقد رئي لهذه الاهوال • العجب العجاب في الاقوال
وليس عام مثل هذا وصفا • الا بعام ولد فيه المصطفى

حوادث شديدة سماوية لم تعهد الا في زمن مولد النبي صلى الله عليه وسلم

في عهده ليحر بدا الزبدة • حشيشة توكل تلك نزبة
في فمه تروها خضرا • في عينه تروها حمرا
في وجهه تنظرها صفرا • في جسمه تنظرها سودا
واتفقت علما كل مصر • ان اسطلت تحرم مثل الخمر
والشافعي جوز اكل بعضها • لما جرى عن روحه ببعضها
طاهرة العين ولا حد على • اكلها ولونها قد نقلا
واصلها من جبل بالروم • اوراقها كشجرة الرقوم
جات بها الفرنج من اجل الكسل • عن العبادات وتعطيل العمل
يابسة وحارة في الطبع • تذهب من اكلها للنفع
تزيد في الاكل والاسطال • تاتي بالاستقا والهطال
اكلها يا لحزن في زيادة • مدمنها قنسه للشهادة
تنقله من حالة لحالة • يعيش باقي العمر في رذالة
يصير منها وجهه قبيحا • سالت ربي توبة نصوحا

ظهور الحشيشة والكلام فيها

وضمنها اشراف وادي الينبع • قد هجموا مكة هجم المفزع

في

في غفلة كانت من المواسم • حكامها من قبل في المواسم
واستمرت معهم للآن • زادوا على الحجاج بالطغيان

حكام مكة الان اشراف ينبع

وبعدها جا الفرنج فوه • في النيل منها نهبوا بعتوه
في النيل وارتدوا على الاثار • في السفن مسرعين للديار

مجي الفرنج الى فوه

في عام خمس سادس القرون • فتلك هذا النهب عن يقين
وعادت استنبول للفرنج • منها اخرجوا الاروام شوم الكنج
والحكم في مصر لقلعة الجبل • ما دونها الامراء للان انتقل
لكامل في حكم ابيه العادل • عام اربع وستماية قايل
كان اول الملوك حكما فيها • بعد سعيد السعدا بانيها
محمد الكامل بن العادل • مصر تولى ودعي بالكامل
عشرين عاما وهو في الاحكام • وستة دون سبعة الايام

انتقال الحكم بقلعة الجبل

٦١٥ فرح كود الناس بعد الضيقة • مدة قد ارخت رشيقة
٦٢٠ في عامه جا الفرنج سلسلة • دمياط هدموا فورا برج السلسلة
٦٢٥ وكان وسط النيل هذا البرج • من قبل ان تاخذه الفرنج

هجوم الفرنج على دمياط وهدم برج السلسلة

كان به سلسلة اعدت • في جانب البرين منه مدت
ووزنها مايتان والخمسونا • قنطار وزنت مصر مسبوكينا
لتمنع السفن من الدخول • لمصر والقرى بهذا النيل
وكان قفلا لبلاد مصرا • وحافظا حصنا لها وحصرا
من بعد هدم البرج قد حلوها • بعد حروب قبل يدخلوها
وصيروا مسجدها كنيسة • فبيس انما لهم الرجيسة
لما غدت مصر بهم محصورة • فورا بنا كاملها المنصورة
اعدها حصنا من الاعادي • وحرض الجيش على الجهاد
خلص دمياط من الكفار • وجاه النصر من الغفار

وبنا المنصورة

وقد بنا للشافعي قبته • كما هي الان بدور التربة
اجرى لها رزقا ببركة الحبش • في قبره له لتم ما فرش

بنا قبة الامام الشافعي

اول كسوة الكعبة السواد

في عهده الكعبة قد كسوها • من اسود الديباج البسوها
للان كل قايل بالاسود • تكسي وقبله ابيضا له هدي
وقد جرت واقعة للكامل • للاباس ان نذكرها للعاقل
قد شهد الكامل عند قاضيه • شهادة ردت بلا معاصيه
فقال لم لا تقبل الشهادة • منى انقص في للافاده
اجابه القاضي اري المغنية • يعودها عندك لكم مهنية
وهذا مما يسقط العدالة • عنك فتب عن فعلك الجهالة
واغلظ القاضي عليه قوله • وهو محمد بن عين الدولة
فهكذا شرط قضاة الشرع • علي الملوك يحكموا بالردع
ولم يخافوا سطوة وقتلا • او منصبا لو قام منه عزلا
والان بالرشوة في الامور • فيقبلوا شهادة اهل الزور
يحققوا الباطل والحق فقد • من يرد الحق بلا مال طرد
ولو يكون ابن النبي المصطفي • فحسبنا الله عليهم وكفي

حوادث شديدة

في عهده زلزلة بمصر ورد • وبوصل هدمها فيئس دهد
وهدمت قراها وقتلت • خلقا كثيرا بئسما قد فعلت
من البلاد خسفت بلدتين • وعاودها الخسف بعام ربين
في عامه جا لعنا بالطعن • لم تركوا الاموات دون دفن
اقام نصف العام في مصر الوبا • نصف الرجال والنسا ذهبا
قام ابنه العادل للتمليك • وهو ابو بكر علي التسليك
فكان عند الجند دون قيمة • جلوسه ارخت جا الترقية
كان اول التجليس للشهود • في مجلس الحكم الي القعود
وكان يستشهد عدل الباطن • وظاهر في بيته بالقاطن
وقبل ذا الناس اليهم يذهبوا • لبيتهم كي يسمعوا ويكتبوا
والان في المنسي الشهود عهدوا • ولو مع الذمي حيث يشهدوا
ويكون ذا عدالة مستورة • والان من بعض غدت مشهورة

فيشهدوا

فيشهدوا عمدا بما لم يعلموا • وبالرشا منهما اردتم يرتقوا
لاجل هذا فالنظام اختلا • في الشرع منهم فالامين قلا
وقام ايوب اخوه الصالح • اعوامه عشر له مصالح
تجزيع العام وداً انشده • لو ملك الدنيا فخاب ظنه
طامع في الاموال ات تاويله • جلوسه بالتاريخ ارخ عجله

٦٣٧ المماليك البحرية

في عهده كثر اللصوص في السنن • سماهم العساكر البحرية
بناله قلعة وسط الروضة • خوف اللصوص كل جند اوضه
في الرق ولاهم علي المناصب • ورتب الجميع في المراتب
قام ابن عبد السلام النزيه • قاضيه قد افتي له في النز
بانهم ان لم ينالوا عتقا • لا ننفذ الاحكام من ارقا

واقعة الغزي اين عبد السلام في بيع امراء مصر

راجعه السلطان بالدولة • في شانهم ابي وفيهم خالفه
اغري علي القاضي جميع الجند • ليقتلوه قهرا بالتعدي
سلوا السيوف اذا توا لداره • رماهم من نوره بنار
فنهم القلوب نورا ارجفت • وفي الهوا اسلحتهم قد وقفت
فاذعنوا وكسنقوا رؤسهم • بين يديه اشهروا نفوسهم
من بعدما اشتهرا بالنداء عليهم • باعهم الشيخ بما لديهم
اثمانهم حط لبيت المال • ولم يعد مرقوق بعد والي
فهكذا القضاة اهل الصدق • علي الملوك يحكموا بالحق
ويفعلوا بالشرع ما يشاوا • لم يقبلوا الرشوة لم يراوا
والان ذو الجاه او الهدية • لو كان ذا حاجاته مقضية
هذا الامام اول شخص القا • درسا بتفسير القران حقا

واقعة هجوم الفرنج علي دمياط الي المنصورة

في عهده الفرنج من دمياط • فتكوا بالغدر والتواطي
راح لها الصالح بالابطال • والتقيا الجيشان للقتال
فات ايوب علي الجهاد • وجيشه محاصر الاعادي

شجرة الدر

وشجرة الدر لوته اخفت • وحرضت جيوشه وصفت

وارسلت سرا لابنه اخبرت ۰ بموته لينا واباه صبرت
وحطت السيوق في النزع ۰ وقلعت هامة كل علج
دامت ثلاثة اشهرا مجاهد ۰ وفي جهادها لها المشاهد
صونا له لثغر من سريـة ۰ لكانه خافت على الرعية
الي ابنه توران شاه اجتهد ۰ مكان ابيه ثم للثغر وقصد
اقام شهرين وثلث ذا قليل ۰ جلوسه ارخته عز لاقتيل ٦٤٨
وكان قد منشا بنقل الامرا ۰ فقتلوه اذ عليهم تجبرا
اقام في الجها وثلث الحول ۰ وثلث شهر في امح القول
جنوده في النيل اغرقوه ۰ من بعد قتل ثم احرقوه
داسوه تحت ارجل الخيول ۰ فبئس ذي القتلة للمقتول
وشجرة الدر لمصر احكمت ۰ لربع عام عدلت اذ حكمت
وانها عليهم تقدمت ۰ جلوسها ارخ عدله قدمت ٦٤٨
دعوا لها الخطبا على المنابر ۰ صغيرة سادت على الاكابر
نقش اسمها على النقدين ۰ من ذهب وفضة الاثنين
للكعبة الطراز احدثت ذهب ۰ لكسوة وقبلها كانت قصب
والان من نحاسي فتصنع ۰ ويرفع مع العام يجمعوا
سبع وعشرون الف بالمثقال ۰ تقريب غير المحمل المتعالي
فالله يجزيها بخير دايم ۰ عن بيته الحرام ذي المكارم
وما تولى مصر في الاسلام ۰ انثى سوى تلك على الاحكام
عيرهم بها الخليفة المعتصم ۰ وقال امراة بمصر تحكم
اكانت دامت قلة الرجال ۰ ام اهلها صاروا من الانذال
قام الوزير ابن ايبك احمد ۰ خادعها بان عليها يعقد
فوافقت فخلعها بها بنا ۰ بها ولاينها خليل سلطنا
نتم فوق الشهر منها وخلع ۰ وابن ايبك بملكها طمع
اقام يوسف الملك الاشرف ۰ اربعة السنين ليس يعرف

شجرة الدر

احدثت الطراز للكسوة

وزن المحمل المقدر للكسوة

تعجز

تعجز شهرا ملكه الاعز ۰ شريكه فيه احمد المعتز
قد خطب الخطبا للاثنين ۰ وضربت السكة بالاسمين
في عهده قد ثار نار باليمن ۰ في بلدة من ارضه تسمى عدن
ذي شرر تطير ليلا تنتشر ۰ لها دخان في النهار قد زخر
في عامها دمياط بعد الحصر ۰ قد خلصت من ايد اهل الكفر
يوسف ختام دولة الاكراد ۰ وبعد فتح الترك للبلاد
في سنة من بعد ستمائة ۰ اثنين والخمسين في الرواية
۰ اول الدولة ۰ التركية البحرية ۰
يولها احمد بن ايبك ۰ بملكها استقل بالتملك
ثلاثة الاعوام في محله ۰ وشجرة الدر نوت لقتله
غدرته وهو داخل الحمام ۰ عريان قد سترته بالحمام
وكان قد ولى على الديوان ۰ وزيره الاسعد النصراني
احبى الذي مات من المكوس ۰ براغبه يكتب بالمعكوس
في عهده فكل مذهب بطل ۰ في دولة الاكراد عاد في المحل
وكل مذهب لمنه قاضي ۰ تولى في مصر وعاد الماضي
في عهده لقد انت بليـة ۰ بطيبة موعظة ردية
في عام خمسين وستمائة ۰ واربع السنين حفظ الناية
لسهل من جمادي الاخرة ۰ فايقن الناس بيوم الاخرة
قد حكمت يثرب في الزلزال ۰ ثلاثة الايام والليالي
فساعة وساعة تزلزل ۰ زلزلة لها دوي يذهل
في كل ليلة ويوم تحصل ۰ عشرين مرة بها تزلزل
وسمعوا اصوات متهائلة ۰ قالوا فلابد لها من غايلة
ورابع الايام ثارت نار ۰ اذ عجت القلوب والابصار
من شرق طيبة اثارت اللظا ۰ من حرة ثارت الي وادي شظا
فراسخ اربعة بالطول ۰ وعرضها اربعة بالميل

خلاص دمياط من الفرنج

ظهور النار بالمدينة المنورة

نيرانها اعلا من الجبال ٭ تاكل في الصخور والرمال
جبال تلك الارض في الوديات ٭ تسيل مثل الما بالنيرات
بالليل ترمي شررا كالقصر ٭ وفي النهار بالدخان تسري
مثل مدينة عليها سور ٭ لها شراريف به تدور
لها منارات كذا ابراج ٭ منها القلوب حلها ازعاج
ولم تكن تاكل للاشجار ٭ ليس لها حر كحر النار
وهي تموج مثل موج البحر ٭ تثور تغلي مثل غلي القدر
والناس من مكة ينظروها ٭ واهل بصرى الكل ابصروها
قد نظروا صفاح اعناق الابل ٭ في ارضهم من ضوها كما نقل
تصديق قول صاحب للشفاعة ٭ اذ قال فيها لا تقوم الساعة
حتى من الحجاز نار تخرج ٭ يروها من بصرى بليل توهج
اقامت النار ثلاثة اشهر ٭ وقد غدت موعظة للمحشر
في عامها بالمسجد النبوي ٭ حريقا لافي حجرة النبي
فاحرقت جميع ما في المسجد ٭ والاصل من وقادها بالموقد
كان به منابر لحدي عشر ٭ فاحترقت بالنار حيا واثر
من بعد نار حرة قد كانت ٭ باربع اعوام ابتدا معا نا
كان بنا المسجد من مال الحرام ٭ فطهرته النار من ذاك الحطام
قام ابنه منصور واسمه علي ٭ عامين والسلطان مصر قد ولي
لكنه من حين ولي ما احترك ٭ جلوسه مورخ له ترك ٦٥٥
اخذ بثار والده من زوجته ٭ بالقتل في الحمام لا كقتله
رمت بنفسها من الحمام ٭ ماتت وما قتلت من الحسام
زمانه من التتار مولهم ٭ فقد قتل الخليفة المعتصم
وقتله كان من التتار ٭ اذ خربوا القرى مع الامصار
قام بمصر قطز المظفر ٭ اقام حولا وله ما وقروا
ينقص شهرا ثم نصف الشهر ٭ وكان في العز ولوا النصر

حريق المسجد النبوي

له الزمان لم يكن مساعد ٭ ارخ بالقتيل بل مجاهد ٦٥٨
وقتله امرا بيبرس لهم ٭ حسد اله وبيده قولهم
لما تولى للجهاد قد عزم ٭ وللتتار بالقتال قد هزم
قتل منهم فرقة عظيمة ٭ واقتسموا اسلابهم غنيمة
قد قتلوه جنده بالقنص ٭ وليتهم لو تركوه يوصي
وبعد وقعة التتار قد هجم ٭ ببغداد واستوطنها شاه العجم
وقام بيبرس الملك الظاهر ٭ وانه لاهل مصر قاهر
ولفظ بيبرس بكسر المبتدا ٭ عربيه امير فهد قد بدا
عام ولي مصر بها تحملا ٭ جلوسه ارخ لحدث محملا ٦٧١
كان قصيرا وبلون اسمرا ٭ مشوه الخلق بوجه احدرا
قد بايع المنتصر الخليفة ٭ لمصر امن الناس بعد حيفة
بعد انقطاعها من الاعوام ٭ ثلاثة ونصف بالتمام
هذا بمصر اول الخلفا ٭ ذرية العباس ذي الوفا
ضرب له سكة في دار البلد ٭ نقش على النقدين صورة الاسد
بهذا بيبرس فنعم ما فعل ٭ وكم له اوايل بها استقل
احدث بيبرس لهذا المحمل ٭ جعل له يوما لمصر يجتلي
ودور الكسوة يوما قبله ٭ تعظيم للبيت وتشريفا له
وقبل ذا بمصر ما دارت ٭ اذ كانت خرجت الى ان سارت
امامها اربعة الاشاير ٭ بالذكر تشويقا لكل زاير
لها الوزير والقضاة ركبوا ٭ فصار للنا ظر هذا الموكب
واصل ذي المحامل الشريفة ٭ نيابة عن هودج الخليفة
كان مع الحجاج كل عام ٭ يسير حوله الحرام
من قتلة التتار للخليفة ٭ بدات والمحمل في الوظيفة
في عصر بيبرس الملك الظاهر ٭ كان ابتدا الاربع الاشاير
اشارة الرفاعي والكيلاني ٭ كذلك البدوي والبرهاني

حدوث المحمل والاربع الاشاير
واصل المحمل

كما هي الآن على الترتيب • وزادها السعدي عن قريب
جعل اميرين من الامارة • ليرحلا بالحج والزيارة — اميرين للحجاج وابطال احدهما والسفر بالبحر
امير في رجب بحج يرحل • والثاني في شوال معه المحمل
ثم استمر كل عام يرحلا • بالحج فالناصر منها ابطلا
من كان بالحج يسير في رجب • وقال في المحرم يحج من طلب
ونشروا للعلم الكبير • اتا الي الحجاج للمسير
قد زلزلت امصر وغالبها انهدم • لم يحصروا من عدد من مات ردم
واحدث القضاة في المناصب • اربعة من اربع المذاهب — حدوث القضاة الاربع
الحنفي والمالكي والشافعي • والحنبلي لا غيرهم بنافع
وكل قاض وحده في منصبه • شهوده اثنان فهم من مذهبه
وقبله عدة المذاهب • اثنان والسبعون في المراتب
ضاعت حقوق الناس من اثلاثها • من كثرة القضاة واختلافها
في مختصر الظاهر تلك الاربعة • بالحكم والفتوى جميعا متبعه — ابطال ما زاد على المذاهب الاربعة
واشتهر العمل بهذا الامر • في مصر والبلدات كل قطر
ثم استمر امره للآن • في ساير الامصار والبلدان
قد حرق الجامع في السموم • بنفسه وقام بالمعلوم
في عهده الحريق في البيوت • لقايف النار مع الكبريت
ترميهم الاعدا فوق الامكنة • فاحرقت اماكنا ممكنة
مصر والقاهرة المحروسة • كانت من الكفار ذي الدسيسة
ارسل جيشا فتح ارض النوبة • ما فتحت الا تلك النوبة — فتح ارض النوبة
سبع مرارا غزيت ما فتحت • الا لهذا هديت وانصلحت
عاد الوبا بمصر ثم ولا • بالطعن كثرة اهلها اقلا
كم دفنوا بغير غسل وكفن • وبعضهم مات من له دفن
بيبرس قد حج بغير الجند • وغسل الكعبة بالماء ورد
قد فتح الحصون والقلاعا • وكان شهما ملكا مطاعا — بلغ

وافتتح

وافتتح الساحل ثم عسقلان • بنفسه وغيرها بالجيش كان
سبعة عشر سنة بيبرس • لمصر حتى فات عنا يجوسوا
شهرين والثلث فبالجور حكم • ومات بالشام بسم اذ ظلم
اراد ان يجعل في مصر علي • املاكها والوقف مالا محملا — عوايد الاملاك
من كل شهر الثلث قام العلما • بالشام اخرجوه بعد ان رجما
عاد الوبا لمصر بطعن حلها • لنصف عام اهلك اكثر اهلها
على البيوت احدث في الشام • عوارضا للآن كل عام
قام ابنه محمد السعيد • ثماني والسدس فلا تزيد
ومات بالسجن بسم في الكرك • من بعد نزع يده مما ملك
قام لها سلامش واخوه • وعمره سبع سنين ارخوه
تلقب العادل وليس يدري • اقام ربع العام سوى شهر
كان قلاوون له شريك • في الملك نايب جاه التمليك
وضربت السكة بالاسمين • كلا منهما مكتوب في الوجهين
يدعون في الخطبة للاثنين • مرتبا مدة هذا الزين
قام علي سلامش فورا طوا • بساطه قهرا وللملك حوا
وانقطع الملك من المذكور • وكان قبلا ليس بالمشكور
اسقاه سما فتقضى اجله • وسوف يلقى الباغي ما قد عمله
قام قلاوون الملك الالفي • بمصر والشام يشتفي
عام ولي مصر عند اجليها • ثبوته ارخته تجليها — سنة ٦٧٨
فانه بنا بها دار الشفا • عسى بها الله يعفو عنه عفا — بنا البيمارستان
حاز مماليكا من الصنوف • عشرة وفتية من الالوف
اول من جدد في الديوان • كتابة السر من السلطان
وقد بنا ديوانا فوق القلعة • للحكم يسمى قاعة الاعمدة
في عهده كم برد وقع • كبيرة صواعق جاءت دفع
وساق السلطات للتتار • وصاح فيهم يا لاخذ الثار

خلاص طرابلس من الفرنج

قتل فوق نصفهم بعزمه • ومن بقي منهم مضى بهزمه
طرابلس خلصها بالسيف • من الفرنج اذا اتوا بالحيف
قد سل سيفا للجهاد حدا • وهد ركن الكافرين هدا
وافتتح القلاع والحصونا • وقد غدا الملك به مصونا
قد اخذ البلاد منهم قهرا • من بعد ان اجرى دماهم نهرا
اعوامه معدودة اثنا عشر • والربع نصف الشهر قام
للعسكر ثم مات مسموما على الطريقة • ناوي الجهاد ثم تلك السنة

هنا سقط ع

قام ابنه اعني خليل الاشرفا • في مصر بالعدل قد تشرفا
فافتتح البلاد في السواحل • امنا لكل قاطن وراحل
ثلاثة اعوام وربع حوله • وسدس شهر فاعلا بقوله
قام عليه جنده بالقهر • قتلوه في نزوجة بالغدر
وادخلوا سيوفهم في دبره • شقوه من خلف لنصف ظهره
ثم ولي الاوحد بيدر اخوه • ثلاث ايام بقتل وجوه
ثم ولي اخوه الناصر محمد • قام عاما وخلع حددوا
ولي وعمره سنينا تسعة • لا يعرف الحكم فظهر خلعه
قام لنا العادل وهو كتبغا • اقام عامين على اهلها بغى

علا غليم

في عهده غلا جدب قحط • سنتين والظلم عليهم سلطا
اردب قمح ان يراه المشتري • سبع دنانير له فيشتري
اقام عامين بمصر الغلا • اسكن ثلثيها من الجوع البلا
قد اكلوا الانعام والدوابا • واشتروا القطاط والكلابا
قد اكلوا الاحيا والامواتا • فبعضهم لبعضهم اقواتا
واكثر الناس بجوع ماتوا • واستلات البيوت والطرقات
وقام لاجين اعنه المنصور • بالقتل من جنوده معذور
اقام عامين وثلث عام • تزيد ثلث الشهر كالمنام
وطغى الظاهر سيف الدين • شهرا وثلث قتل حتى يتين

وعام

تعطيل الملك

وعام في بحر دما ه عوما • تعطل الملك اربعين يوما
قد كثر الهرج بتلك المدة • قيل اردد وا الناصر الهامدة
عاد لنا الناصر محمد للاحكام • عشر سنين وهو فيها سامي
وخمسة الشهور تحتها تزيد • وكان ذا رايي مبارك سديد
فكان ذا اول ملك عادا • لمصر من ملوكها قد سادا
وكان بدا دولة العثمانيف • عثمان ثاني عام ذا السلطان
منهم اتي سليم لحذ مصرا • من قانصوه الغوري عمدا قهرا
وثالث الاعوام في الولاية • فكان عام ختم سبعماية
راح المليك هزم التتارا • وحربه فيهم لقد اثارا
قتلهم بالسيف شر قتلة • مهزومهم قد عاد بالمذلة
اذا ورثوا اهل الشام جيفة • وكان في صحيفة الخليفة

فرس البحر

في عهده عجيبة قد طلعت • من نيل مصر دابة لقد رعت
في اللون كالجاموس لا شعر لها • واذنها اذن البعير مثلها
شفاهها والفم في اشكال • قد دوره كطارة الغربال
في فمها اربعة الانياب • في اسفل وفوق كل ناب
في الطول شبرا عرض اصبعين • وعدة الاضراس في الصفين
اثنان واربعون كالبيادق • ذي غلظ انها يذكر لا صدق
وظهرها من راسها لذيلها • ثماني الاذرع قد ربطوا لها
عرض ذراعين ونصف الظهر • وذيلها شبر ونصف شبر
وانه لمثل ذيل السمكة • غليظة العنق سريعة الحركة
ارجلها مشي بهم على عجل • اربعة طول ذراع بالكمل
من حافر لركبة لو تاردي • كبطن ثعبان اصفر مجعد
ددور حنبها كدور البرجة • بها اربع اظفار بغير خارجة
ولحمها احمر ذو نتوش • في بطنها ثلاثة الكروش
وجلدها كل سلاح مانع • وسمكه اربعة الاصابع

وهذه من اعجب العجايب • في شكلها من اغرب الغرايب
سالت عن هذي من اهل الخبر • فقيل لي هاتيك فرس البحر
سبحان من اتقن كلما صنع • وكلما شا من الخلق ابدع
يقول كن يكون ما بيده • وكل مخلوقاته عبيده

حدوث التذكير يوم الجمعة

قد احدث التذكير يوم الجمعة • على المناير للنبي سرعة
فيطلعوا الاولي كذا والثانية • فقيل السلام واستمرت باقية
وزلزلت مصر وتحت ردمها • قد قتلت ثلثاها تحت ردمها
قد استمرت اربعين يوما • متوالي الزلزال فاسوا سوما
لما احس الغدر من اجناده • فاحسن التدبير باجتهاده
داوهم الناس بج هلما • عزم على الكرك به اقاما
لمصر جا سنكير بيبرس انتصب • مظفر احدى وعشر سنين حرب
واصله قد كان والي شرطته • اقام في مقامه بقلعته
صار ينادي حسها وقد رسما • من نايب السلطان فيها حكما
فكان ذا اول من نادي بها • للان واستمر في نوابها
ثالثة عاد اليها محمد الناصر • فيها لسيف العدل فهو القاصر
احضر بيبرس الي منيته • وبعد قال فاهدموا قلعته
فصد بالعلما والوزرا • قالوا بقصير عادة الامرا
اقام عامين وربع عام • بعد الثلاثين من الاعوام
تمم ربع الشهر من اياسه • وكان منصورا على اخصامه
اول عام وقف النيل الي • احد عشر يوم خمس عشر قد علا
اذرع ثم اسبع الصبح عشر اصبع • وعام في ايام السني لم يطلع
وثاني عام النيل زاد هدما • كل القرا والناس اغرقوا معا
فاهلك الدواب والانعاما • والطير والوحوش والهواما
وزاد ثاني مرة كثيرا • فاهلك الغني والفقيرا
وتم فوق الارض نصف عام • كانه عذاب ساير الانام

فنزع

الشروع في اجرى الخليج من جانب القلعة ومنع العلما لذلك لما فيه نبش الموتى

الهرم قديم

قومة ابن تيمية على الناصر بسبب اهل الذمة

فنزع الكرة قبل من نقضه • معطلا ذراعها من زرعه
فقامت العلما واستقوله • فعجل الله لهم نزوله
تدحرج الخليج نحو الخانقاه • في دون شهرين جرت فيه المياه
وبعده اجرا خليج المقسم • من مصر يجري للخليج الحاكمي
اراد ان يجريه تحت القلعة • فقامت العلما عليه الشنعة
قالوا له ذا فيه نبش الموتي • وهدم دار الحي اكثر مقتا
فخاف من سطوة اهل العلم • فصار يستعطفهم بالحلم
والان كم نبشوا بها قبورا • وعمرت جنانا وقصورا
وكلهم من مومن ذا القوم • وبطرحوا عظامهم في الكوم
قد ردموا القبور بالتراب • فليته لو كان بالتراب
قد ج بالناس الي البيت العتيق • واكثر الخيرات فيه والطريق
ج المليك ثانيا بالناس • ولم يكن للغيرانا سي
شكي الي الناصر اهل الذمة • بمصر قد صعدوا اله في همة
والتزموا يزنوا له كل سنة • مائة الف دينار له معينة
بشرط عود لبسهم ما كانوا • عمايما بيضا ولم يهانوا
ولم يعودوا لونها يغيروا • صفرا وزرقا خوف ان يعيروا
فوافق الملك علي ما قالوا • بالمال مال للذي قد مالوا
فقام فاضيه تقي الدين • هو ابن تيمية ذي التمكين
وقال يا ناصر ان وافقتا • لاهل دين الكفر قد خلعتا
تميل بالمال عن الاسلام • للكفر لا تصلح للاحكام
ان لم تتب وتردع اهل الذمة • فارحل والا ابتلي بالنقمة
فقال تبت الان عما قلته • يا سيدي نصحك لي قبلته
وفورا نادي للنصارى واليهود • ان راجعوه يقتلوا اهل الجحود
فهكذا العلما شرط العالم • ان لا يخف في الله لومة لايم
والان فالقضاة والعلما • امل جند مليكهم براوا

عمارة باب الكعبة وتصفيحه بالفضة وكونه كان لصاحب اليمن وصار لملك مصر

وبعده عمر باب الكعبة • من ابنوس دفتاه نسبة
صفحه من اللجين المطلي • والحلقتين فيه تحت القفل
ووزنت ذي الفضة خمسة الف • بعد الثلاثين الف وزن الوف
وفوقها زادت ثلثمائة • درهما من فضة نهاية
والباب كان باسم صاحب اليمن • لملك مصر صار من ذاك الزمن
وابطل الرماة رمي البندق • فانه يضر كل متقي
كذلك المنجمين ابطلا • وقال من نجم منهم قتلا
من خطبة قد قطع اسم الخلفا • وقال فيها اسم المليك تكتفي
كل خراج الارض عنهم قد قطع • وصار للملوك كله اجتمع

غضب الملك الناصر على الخليفه وقطع اسم الخليفه من الخطبه

واصله الخليفة المستكفي • ارسل للمليك امر العنف
بانه ياتي من الدواوين • لمجلس الشرع بلا توانى
فاغضب الملك عليه قبضا • فنفاه في قوص الى ان قبضا

عجيبة

عام انتهت ملكه لقد ورد • مكتوب من تاريخها يرد
في صفة الحيات والعقارب • والطير والمتر وليث واين
كذا رجال كل شخص في الوسط • حيا صحة كانه لما ربط
وهذه من ابدع الغرايب • سبحان من يظهر للعجايب
قام ابو بكر ابنه المنصور • لنحو شهرين قتل محصور
ولم يكن لربه مطيع • عام ولي تاريخه الخليع ٧٤١
سيرته بين الورى حقيرة • مرتكبا في نفسه الكبيرة
يغال زوجات ابيه سترا • واقع واخمر يعاطي جهرا
ود من العباد والبلادا • مواظبا في حكمه الفسادا
وكان ذاك من الله جزا • بفعل ابيه في خليفة بدا
قام اخوه الاشرف الستى كجك • وعمره ست سنين لا تشك
والاصل فعل الله لا فعل العبيد • فلم يكن في الكون الا ما يريد
ثم احمد الناصر ذاق قهرا • لربع عام ثلث شهر احصرا

زاد

زاد بها الظلم نفوه للكرك • لنصف عام ومده فيها انسلك
قام اخوه الصالح اسماعيل • بالنفي في السجن هو القتيل
ثم بها ثلاثة السنين • شهرين نصف الشهر ملاتين
وهو الذي اوقف لبند بيسا • لكسوة البيت كذا بيسوسا
اخوه شعبان المليك الكامل • حولا ونصفه شهر بين كامل
لما اقام الظلم في رعيته • فمات مقتولا بقبح سيرته
اخوه امير حاجي المظفر • عام وثلث العام لا مظفر
يعاشر الانذال والاوباشا • وكان في كل الامور لاشا
في مصر سيرته غدت قبيحة • فهو القتيل غدر كالذبيحة
قام اخوه الناصر الملك حسن • ثم اربع السنين هابه حسن

تولية السلطان حسن واصل اسمه قبل الملك

تجز ربع عامه عن مدته • بالخلع في السجن ابتلى بشدته
كان اسمه قبل ولي قماري • سموه حسنا كان اسماعاري

طاعون عم كل ذي روح

في عهده الطاعون عم الارضا • فاهلك البعض وابقى البعضا
عاما وسدس سنة في الدنيا • لو تم سنتين امات الاحيا
فيسقط الطير من الهوا • موتى بطمى ودواب الما
قد عم كل صامت وناطق • بمائه روح من الخلايق
في كل يوم يدفنوا في القاهرة • فوق ثلاثين الف نفس ظاهرة
خلاف ما يدفن في بولاق • ومصرها القديم في المحاق
في عامه قد نيل مصر وقفا • من روضة لبرتقص نشفا

سد النيل

امر بسده من ارض الجزيرة • حسن اعريضا واصلا للروضة
اخذ من الغيطان كل شجرة • دراهما ثلاثة محررة
ومن حوانيت ببولاق معا • قاهرة ومصر الا جمعا
عشرة النصارى مع البنادق • كذا الدواليب مع المغالق
واسترو اسقاينا كبارا • واوسقوها سقيا والجارا
صغوها خيرا منا بها لروضة • حتى غدت خير البر الجيزة

بعضها ربطت وقد حشوها • فلم تفد شيئا وقد تركوها
قد مليت بالطين قيل الحنفى • فلم تفد عادوا لها بالعسف
وثانى المرات لما عاودوا • عجزوا وقد خسروا وما استفادوا
قام اخوه صالح اعنى الصالحا • ثلاث اعوام وربعا ناصحا
تزيد ثلث شهر زاد رفعة • من ارض مصر قد ازال بدعة
فى عهده فالطعن فى مصر ظهر • لو دام ثلث العام ما ابقى بشر
لانهم تاهوا عن الحساب • من كثرة الاموات فى الرحاب
فى عهده بدعة اهل الكفر • ابطلها من مصر طول العمر

ابطال بدعة النصارى
رمى الصندوق فى النيل

كانت نصارى مصر كل عام • تظهر ذى البدعة فى الاسلام
وهى اصبع من ادمى قطعت • يدعى شهيدا عندهم قد رفعت
داخل صندوق عليها بقفل • فى ورد اذا ارادوا يفعلوا
يرموها فى السابع من بشنس • فى النيل كى يزيد مثل امسى
كذا وفى سابع عشر توت • يرموا صليبا نفعهم للنوت
يجمع الناس ليوم يرمى • فى سفن ويفسقوا فوق الما
ويرفعوهما لكل قابل • يرموهما صنما لكل جاهل
حرقهما الصالح ثم ما نفل • لانه للكافرين قد اذل
وبان فى طرابلس عجيبة • بنت غدت حكاية غريبة

عجيبة بنت تزوجت ثلاثة رجال بالتعاقب ثم عادت ذكر

تزوجت ثلاثة بالمهر • فما استطاعوا فض فرج البكر
فبعضهم قد قال تلك رتقا • والبعض قال تلك قرنا حقا
خمسة لخمس حجة من عمرها • ففارق الثديان وسط صدرها
ثم تدلى خصيتان والذكر • من فرجها وانقلبت ولدا ذكر
سبحان من يخلق ما يشا • بلى ويختار له البقا
قام لها الناصر اعنى حسنا • ستة اعوام بها ما احسنا ٧٥٥
وسبعة اشهر وثلث حتمه • وجوده قد ازحوه خنقه
فى عهده الطاعون فى مصر غشا • واكثر الطعن اتى فى العلما

قد

جامع السلطان حسن

قد عمر الجامع قرب القلعة • كمثل ايوان كسرى صنعه
يرونه كانه حصار • لولا به المحراب والمنار
قام ابن اخيه حاجى محمد • اعنى به المنصور شبل المجد
لما ولى جنودها قد ضايقوه • وقتله منهم تاريخ اختنقو ٧٦٢
اقام فيها واليا بالعدد • عامين سدس العام عالى العدد
لكنه يميل للملاح • واللهو والطرب وشرب الراح
وكان منهمكا على اللذات • والسكر والغنا على الالات
تخنق ليلا ورمى فى البحر • للان لم يعلم محل القبر
فى عهده قاعدة النيل اتت • لاثنى عشر ذراعا ثبتت
وبعده الاشرف شعبان ولى • اربع عشر حجة قتلا بلى
وسدس عام مع عشر يوما • ولم يخافوا اذ قتلوه لوما
لما غدا لجندها عميد • ارخته شعبان زكى شهيد ٧٦٤
عام وفى الطاعون فى مصر بدا • لم تحصر الاموات فيه عددا
فى الناس كم اثار نار الحزن • وامطر العيون ماء المزن
وبعد عاد الطعن بالغلا • اذ كسروا النيل بلا وفا
فالزم السلطان كل الامرا • ان يشبعوا بالقوت كل الفقرا
وبعده عاد الغلا ثالثة • بالطعن فى مصر فكانت حادثة
فالزم الامرا بالفقرا • قامت عليه سائر الامرا
خرج الى الحج ولما عادا • فقبضوه فى الليل بقتل بادا
قد كسروا منه صحيح الظهر • دفنوه بالقفة وسط البير
هو احدث العلامة الخضرا • للشرف فاذا هم بها

حدوث العلامة الخضرا للاشراف

اذ ناسبوا العوام حتى نوهوا • وكان قبل بالبيوت يوصفوا
عام ثلاث وسبعين ستة • وسبعماية نظما قد نبته
قد احدث الصلاة بالسلام • بعد الاذان للنبى التهامى

حدوث الصلاة والسلام على المنائر عقب الاذان

فى وقت ظهر وعصر وعشا • وقبل صبح ثم جمعة نشا

في ليلة الجمعة واليوم فقط • وفعلها في وقت موز يسقط
ثم استمرا للقول بالتوالي • في ساير الايام والليالي
في سنة احدى بل وسبعين سنة • وسعاية السلام اعلنه
قد ابطل الوكلا من المحاكم • وقطع ما احدث من مظالم
تهجم الفرنج اسكندرية نهبوا • فقتلوا واسروا استوطنوا ما هربوا — هجوم الفرنج على اسكندرية
تجهز السلطان لهم بالعجل • سمعوا به هربوا جميعا في وجل
اكلوا على رمانة مشوية • اطنا لهم مطبوخة وبنية
من جوعهم وقحطهم قد اكلوا • سوى واحيا هكذا قد نقلوا — هنا سقط
تولها علي وهو طفله • تلقب المنصور ثم اضله
فتم فيها اربع الاعوام • وتلك دون عزة الايام
كان حديث السن اذ عقلا • سبع سنين عمره اذ تولى
فقام بالامر قياما حسنا • وقد كسي الملك بها وسنا
في عامه الشمس دلو خسفا • وذا من الله لهم تخوفا
في عهده طعون بمصر قد ربا • كم دور من اصحابها قد اخربا
راح المليك نحو تمرلنك • فالله لما بها لسند — تمرلنك
وكان في قتاله الهواب • ظهوره تاريخه عذاب
في عهده حدث اناس في حلب • في مسجد امرع للاداب — عجيبة
فصار ذا يسخر منهم عبثا • يا له شيطانه قد حدثا
فحول الله لوجه راس حمار • في الوقت حتى راينها قد غر
فجعل الله له عقابه • ووجه عن اوطانه للغابة
وصار عبرة لمن يعتبروا • بايمة الاسلام او من يزدروا
فايده في عدد الممسوخ • تسع وعشرون من المسوخ — عدد الممسوخات
زنبور[1] سلحفاة[2] افعى[3] عقرب[4] • خنزير[5] قرد[6] دب[7] ثم[8] ارنب[9]
عقاب[10] طاووس[11] غراب[12] وبره[13] • عقعق[14] وقنفذ[15] ثم وزغه[16][17]
ثعلب[18] فار[19] بيغا[20] والفيل[21] • تمساح[22] والسرطان[23] والدرفيل[24]

طيرة

طيرة[25] قل وهو ابو منير • وعنكبوت[26] وكذا الدوري[27]
ومعد مسخهم لم يبق من نسل • من اغضب الله ابتلي بالذل
وكلما يوجد على ذواتهم • فالله يخلقه على صفاتهم
ليعتبر بهم الذي لهم نظر • والان تمسخ القلوب لا الصور
قام اخوه نستعز اعني الصالحا • وعمره ست سنين ما صحا
وكان ذا خامس عشر سلكوا • تسلسل قلاوون وكل هلكوا
عاما وسبعة اشهر بقهره • ثم اختفى من قهرهم لعبره
وكان ختم الترك ملكا عكسه • وجا فتح دولة الجهركسه
مبداهم من بعد سبع للمايه • فوق ثمانين اربعا لذي العبية

• اول الدولة • الجهركسية •

اولهم برقوق سيما الطنبغا • استاذه سماه بعد يلبغا
شهرته برقوق من عينيه • فيها علو ظاهر عليه
في حكمه تزلزلت بالشين • مصر بيزد يوم مرتين
مدته ست ونصف من حجج • بشهرين والنصف لحتفه ماز
وقد حوته عنوه في ارض الكرك • فلم يخف ولم يخشى من درك
وكان كل يوم في الاكل عشر • خمسة والعشرين ديناري بقر
للفقرا في العام يعطي صدقة • سبعين الف اردب لهم صدقة
في عهده جماعة قد زندقت • دماوهم بحكم قاضيها اهرقت — حوادث
واكسف اخفا الشمس وقت الضحا للعصر حتى ان كشفها همى
في الليل بانت نجمة كالبدر • من الشمال للجنوب تجري
من خلفها ثلاثة الاذناب • تصيح مثل الرعد بالارعاب
قد وقعت السراى بابتنى • القحط والطعن الى عامين
وحوصرت مصر وجا ليها انقطع • من نستعز الصالح اذ لها رجع
وقد جرت بينهما محارب • بعجزها فايل وكاتب — لمر هنا سقط
عاد لها الصالح اعني نستعز • تلقب المنصور اذ تامرا

سنه ٧٩١ لمال لیس کان مستقیما ، وعوده ارخته ذمیما
بعهده وقع الغلا فی القوت ، لنقص نیل ووبا بالموت
سبع شهور ثلث شهر قد رفع ، اذا حصروا برقوق للتخت رفع
وابن برقوق لسنقر رعا ، دخلا الی مصر لموکب معا
سترعد فی الملوک مرتین ، فی الترک والجهرکسی فی الدولتین
عاد لها برقوق فی مصر حصل ، عشر سنین دون ربع واتصل
سنه ٧٩٢ مدته مصر بها رحرقت ، سنة ولیها ارخت فی برقت
عدة ممالیک برقوق
ما یتا وسبعون الف مملوک له ، ملکا وما کانت لملک مثله
خیولهم علیتهم فی الحب ، فی الیوم احدی عشر الف اردبه
خلا من الاتباع والعساکر ، فالملک لله العظیم القادر
وانه للشام راح طالبا ، لفتک سنطاش فرد خایبا
طول ملابس النسا وما کن یفعلن فیه وابطال السلطان
فی عهده کانت ثیاب النسوة ، سبعین بالذراع ثوب المراة
وعرضه ثلاثة بالرومی ، ذراع والربع علی المحترم
والعجبا لها اذا ما تلبسه ، ترکیب او تمشی به تدبسه
تحمله اذا مشت فی رحضها ، او بالحزام تحزمه ببطنها
فقام برقوق الی الثوب اعتبر ، ثلاثة العشر وخمسة العشر
والاعتبار بالذراع المصری ، تادی لهن الثوب عمر البدری
جا الغلا ثم خمسة الاعوام ، علی الولا والطعن فی الختام
قیام السلطان برقوق للعلما وامره بعدم رکوبهم الخیل
وکان المغفها یقوم فی المحل ، ما قبله من الملوک قد فعل
نادی علی المتعممین جملة ، لا یرکبوا الخیل فکانت ذلة
وکان ذا اول ذل العلما ، واکنفوها هذا علیهم رسما
ثم اراد النقض للاوقاف ، یرد للسلطان بالاجحاف
شروع السلطان فی ابطال الاوقاف
وتنف البنا والطین للملک حصر ، وقال نادوا فی هذا الوقت بطل
ان کانت الهلیا والامر نصد ، لتربیة او جامع برا البلد
اصبح مقتولا بایدی الجابیة ، فی عام احدی وثما عایبه

قام تولی ابنه الناصر فرج ، ایامه ما کان فیها من فرج
حریق بمسجد مکة
قد حرقت بالحرم المکی ، سواریا بالنار فی العشی
لمایة ثم ثلاثین عمد ، ذابت وکل الامر للاحد الصمد
یقال من نحو رها الحریق ، وقیل فعل کامن زندیق
فارسل السلطان جددها ، مکانها وفوقها زودها
للکعبة عدد ثلاثین عمد ، غاس واثنین رخام قواعد
من اللواتی دایر المطاف ، فیها المصابیح علی الطواف
سیل بمکة
وجا لهم سیل عظیما عمیما ، علا علی مقام ابراهیما
وعم کل ظاعن وقاطن ، واغرق المتاع فی المواطن
واهلها تصعد والجبالا ، اربعة الشهور حتی زالا
فی مصر جا الغلا والوبا ، فی یوم خمسة عشر الف ضربا
من قاهرة ومصر عشرون الفا ، ضبط الذی فی یومه توفی
واختلف الملوک سرا وعلن ، علی الملیک کم حروب وفتن
ست سنین ثم خمسة اشهر ، تمم ثلثا واختفی لم یظهر
قام اخوه واسمه عبد العزیز ، تلقب المنصور فی مصر العزیز
شهرین ثلثی شهر قد اقاما ، قد قتلوه حین ما استقاما
سنه ٨٠٨ مدته بمصر قد تقررت ، سنة ولیها ارخوها حررت
جا لمصر والی الناصر فرج ، سبع سنین دون ربع واندرج
قام علیه جنده لسلکه ، قد قتلوه فوق تخت ملکه
فی دمشق القوه فوق المزبلة ، ثلاثة الایام بئس المقتلة
واقعة
هذا الذی زوجته عمدا قتل ، کذا ابو والی شرطته مورا نقل
لانها قد عشقت للوالی ، وخفیة نزلت له فی الحال
لانه کان جمیل الصورة ، ورانه من شباکه المقصورة
لما دری حز راس زوجته ، وحطها فی طشت تحت دکته
وخلف والی شرطته قد ارسلا ، حضر فاخرجها له بین الملا

قبر العاشقين

حين رأها دمع عينيه دفق ، فقال هل تعرفها فما نطق
فاستل سيفا ولراسه قطع ، ودفنوا الاثنين في قبر جمع
احيا اموات هما منها نفتين ، وقد سمي في مصر قبر العاشقين
قد كان في مصر قبيح السيرة ، يظهر عدلا ظالم السريرة
في عهده قد زاد نيل مصرا ، وكسره اول يوم مسرى
وقد اتي الطاعون في الرخا ، وبعده قد عم بالغلا
الي قتال شيخ الاصطبل خرج ، فرج بن برقوق لقتله درج

بعض ما وقع من تمرلنك

وان تمرلنك قد هجم حلب ، قتل اهلها بجنده ولها نهب
داس علي اطفالها بالخيل ، منه غدت احوالها بالويل
اقام شهرا يقتل الرجالا ، كذا النسا قتلا والاطفالا
بنا المنارات علي ابوابها ، عشرا وشيئة روس اصحابها
ودور كل منارة بالاذرع ، عشرون واتعلو عشرا الذرع
وراح قد بنا علي دمشق ، بالقتل والنهب بها والفسق
جامعه اباحه اصطبلا ، لخيله ووقف فيها طبلا
والزمر والخمر به اسقوه ، واخذ ما فيه وحرقوه
راح له السلطان فرج دلتنا ، به علي الشام فبئس الملتقا
فانكس السلطان عاد مصرا ، بالشام دام تمرلنك شهرا

اسر تيمرلنك للسلطان بايزيد العثماني

اسرا بايزيد العثمانيا ، في قفص طاف به علي البلدان
ولم يخلص منه حتي ماتا ، فيه وقد اخرجه اذ فاتا

تولية الخليفة المستعين سلطنة مصر

ثم تولي مصرنا المنيفة ، المستعين من بها خليفة
تولها سلطنة خلافة ، واهلها لم يرتضوا خلافه
لقد تولي الناس بعد حيرة ، عام ولها ارخوه خيرة سنة ٨١٥

اول من ضرب الانصاف الفضة ووزن النصف نصف درهم

اول من ضرب اللجين الصافي ، دراهما يدعوها بالانصاف
اصل اسمها انصاف كان وزنها ، المنصف نصف درهم باخذها
وضربت السكة فيها باسمه ، وساير الامور تحت رسمه

اقام خمسة اشهر وهو بها ، يعدله لا اهلها منتبها

عزل الخليفة من السلطنة وتولية السلطان المويد

وثب عليه شيخ الاصطبل خلع ، وسجنه وفي محله رفع
مويد شيخ لها تقلدا ، علي اهلها في كل امر سددا
ثم ولي السلطنة الزاهية ، خلعها قهرا من الخليفة
في عهده جا الغلا بالطعن ، فنبها زاد البكا بالحزن
كان فصيحا شاعرا يهوي الطرب ، سفيه سفاك الدما بلا ارب
يقرب ارباب الملاهي والغنا ، معظما للشرع وله اذعنا

ارسال المويد سلم الكعبة

لكن يحب العلما والفقها ، عليهم اموالة ينفقها
فارسل الملك لباب الكعبة ، سلم ثم منبر للخطبة

عجيبة ولعل ضائعة

بارض بلبيس عجيبة بدت ، سلسلتين ظهر جلد نجمة
برد ذيل بل وفرج واحد ، رجليه اثنين بغير زايد
سبحان مولا كلما شا ابتدع ، من خلقه كما لهم قد اخترع

فصل الفضلا

في عهده جا الوبا بارض سنة ، عاميين كان اكثره في الراسا
ثم شرقا الطعن فيهم حصلا ، والعلما سموه فصل الفضلا

عجيبة

وكان في غزة جمل ذ نجما ، اضنا مثل الشمع لما شرحا
منه دموا بقطعة للكلاب ، فنفخ عنها فرمي في التراب
مدة ذا المويد الكبير ، ثمان اعوام علي التحرير
خمس شهور خمس شهر زادا ، الحبه في الامور حيث قادا
ثم ابنه ولي احمد المظفر ، وستة عام وسبعة اشهر

٧٢٠ سنة وتاملها العبد ما سبق

لاله ططر الوزير وطنه ، ارخته طغلا تولي سلطنه
في يوم قلوه له قد طبلا ، ما ناله الاطفه قد حولا
وراح ططر للشام ، وعاد للقلع و للعام
اقام ثلثي عامه ذا قطر ، وقام مقتولا يحكم العذر
نحو ثلثا عامه شهره في مصر ، كان الوبا فد عم والم حصر
ثم تولي مصر ططر الظاهر ، لربع عام خمس شهر باهر

زيادة النيل لغاية هاتور

في عامه فالنيل بالمعدود • ثم يزيد لانقضا هاتور
والناس قاموا منه ضيقا وفرقا • ومثله ما عهدوا فيما سبق
قام ابنه محمد اعني الصالحا • اقام ثلث الحول قام كالحا
قام برسباي الملك الاشرف • بالعدل والاحسان فيها يعرف
لما وليها وبها قد قعدا • عام ولي ارخت خيرا وجدا سنة ٨٢٥
عام تولى مصر قد تزلزلت • وكم بها مساكن تقلقلت
كم هدمت اماكنا جديدة • وانهدمت خلايقا عديدة
فيه وفا النيل وكان الكسر • ثامن عشرين ابيب كان الجبر

عجيبة

وامراة ولدت بمصر خنثى • ذي التين ذكروا انثى
باربع الايدي في الجنبين • ثنتين وما لها سوى رجلين
في راسها قرنان مثل البقر • وهذه عجيبة في البشر
تبارك الله بديع الصنع • يخلق ما يشا بغير منع

المولد الاحمدي

واحدث المولد للملثم • هو احمد البدوي مثل الموسم
وكان في مصر بكل عام • عيدا نصوه ذي الايام
راح دبا دبكر للعماتك • الشام ثم سار للروم امد

فتح قبرس

وقد غزا السلطان قبرس • فافتتحوها صلحا بالتدليس

تسمية الدينار الاشرفي

هذا الذي الدينار سماه اشرفي • نقصه في وزنه والمصرف
من القراريط اربعا من اول • صار ثماني عشر قيراطا جلي
ثمان منه تسعة بالدرهم • باق على هذا العيار فافهم

وزن الدينار

ثم استمر وزنه للان • محررا بصنعة الديوان
وكان قبل وزنه مثقال • بعشرين قيراطا منه شاكلوا
جا الوبا مصر في زمانه • بالطعن لكن ليس في اوانه
اقام ثلث عامه في القوم • خمس وعشرون الف كل يوم
وذلك العد من اهل القاهرة • فكانت من ايات ربي الظاهرة
غريبة فمثلها لم يقع • من اول الاسلام للان فعي

في

غريبة عجيبة عبد خصي حبشي تولى قضا دمياط

في عهده عبد خصي حبشي • ولي القضا اذ بالعلوم قد جني
جوهر يسمى شافعي المذهب • وكان في دمياط قاضي فاعجب
ثم لبرسباي ونف اوفتة • حبر اكذا مكة المشرفة
مدته ستة عشر عام • ثلثا يعام خمسة الايام
مات قتيلا وابنه له قتل • لعله بالقتل بلغ الامل
قام ابنه يوسف ذو المحاسن • ولقبوه بالعزيز الخاين
٨٤١ لربع عام ثلث شهر صغير • جلوسه ارخته لا خير
في عامه كان لامر قدرا • ظهر وكان اكرم في الامرا
تولها علي وهو جمقمق • ولقبوه الظاهر الموفق
ما سارت الملوك مثل سيره • في عدله ودينه وخيره
طراز حلة الملوك المذهب • واسطة لعقدهم والمذهب
في عهده النيل لقد توقفا • زاد قليلا جيرة قبل الوفا

جبر الخليج في حادي عشر توت

وكان احدى عشر توت الجبر • وغاض فاض بها الغلا المر
وبعدها بمصر طعنا عما • عاما وبلغنا انهم قد عما
في فرد يوم عشرون الف ضبطت • نعوشهم في بعضهم قد خلطت
قد عم العيون من حنيث • ومسجد الخيف بناه للربي
ورمم الكعبة حذر تسقط • من رحمة الله فلا يقنط
سيرته للناس ما اوفقها • موديا يقوم يلقى المتقها
مدته خمسة عشر محسة • شهران خمس نقص البهجة
قام ابنه عثمان في مصر حكم • شهرا وسدس شهر كالعيد البهيم
٨٥٧ تحاله البهيم في معقوده • ارخته شور في مدوده
فلم تطل مدته حتى خلع • فورا ومن قلعته قد ارفع
وبعد قام الاشرف العلايي • اينال المعروف بالولا •
وكان اميا فقط وما قرا • ولا دار الخط فتبس الامرا
قصيرا جردا نقط الحذين • اشقر وجه ازرق العينين

وانه لظالم جبار ٭ في مصر منه الجور يستعار
في اعين اهلها هو المسقوط ٭ جلوسه مؤرخ مضبوط سنة ٨٥٧
ثمان اعوام وثلث عام ٭ فاعدا يومين كالانعام
في عهده كان حريق وفنا ٭ بمصر في الناس كثير والبنا
قام ابنه وهو احمد المؤيد ٭ لثلث عام عشر شهر زودوا
وكان شهما ومهاب الشكل ٭ واهل عدل ووفور العقل
قام الحكيم الظاهر خشقدم ٭ ست سنين نصفا حول قدام

تولية الملك خشقدم الخصي وولده ولدين من ظهره

لخشقدم نادرة منه ظهر ٭ ولده ولدان اثنين وذكر
من ظهره وذا من العجايب ٭ سبحان من يظهر للغرايب
وكان في رجب يدور المحمل ٭ بزينة مصر له اذ ينزل

دوارة المحمل في رجب وزينة البلد لعز وله بثلاثة ايام
سيل عظيم بمكة

ثلاثة الايام ثم يرجع ٭ الحج في شوال معه يسطع
وتسعة ايام على التمام ٭ في مكة السيل كبحر طامي
وقد علا الكعبة فوق الباب ٭ واسودت الدنيا من الضباب
ودم فيها الما نصف عام ٭ اغرق ما فيها بسيل هامي
لمصر فالظاهر يلباي اتى ٭ لنحو شهرين بخلع مقتا
قبل يليها يحسبوه سبع ٭ جلوسه فارخوه ضبع سنة ٨٧٢
فكان عاجزا عن التدبير ٭ ضعيف راي باد بالتدمير
وبعده ظاهرها تمربغا ٭ شهرين منها قصده لن يبلغا
خايربك الظاهر قد قاما ٭ يوما اقام قتله عليما
فزال عنه الملك فورا وانقضا ٭ وراح منها مثل امس قد مضا
وكان ذا رابع من قد قعدا ٭ في الملك يوما وبليل قعدا
يرق بالمجنون في الرعية ٭ عجز عن القيام بالامرية
منتصفا وبيدر اوطنبغ ٭ كذا وخايربك هذا الاترنج
وقام قايتباي المحمودية ٭ الظاهر للاشرف اهل الجود
ثلاثة الملوك وهو الرابع ٭ في ثلث عام ملكهم متتابع

ايامه

١٨٤ ١٢١ ٥٢٤ ٤٥

ايامه عم بها الخير الانام ٭ ارخ بصافي الملك قايتباي دام سنة ٨٧٢

عجايب في المخلوقات

بعهده امراة لبثت اشهر ٭ قد ولدت عجيبة في الاعصر
ولدا له لحية شعر طالت ٭ له ثنايا نبتت ما زالت
وابن لاخري عجب في خلقته ٭ بفرد عين وهي وسط جبهته
وبعدها امراة ولدت ولد ٭ لا ايد لا ارجل راسي في جسد
سبحان من يظهر العجايب ٭ في خلقه وبات بالغرايب

نادرة تولية الوزارة لبياع الخبز بعد ضرب المحتسب

في زمنه حادثة مخالفة ٭ ما وقعت من الملوك السالفة
وزيره قبل يلي وزارته ٭ كان يبيع الخبز وسط حارته
جرسه به بمصر المحتسب ٭ لنقصه وغشه ثم ضرب
ابطله وعمل صيرفيا ٭ وعمل في الديوان مستوفيا
ركابه الامر ايلات امرا ٭ في حكم قايتباي وله استوزرا
ثم له اعوام قبل موته ٭ وخلع وهو قاسم بن شقيته

حوادث

وذاك مكتوب له في القدم ٭ والسعد وعدلا يسعى العدم
في عهده جا اربع بالشهر ٭ دموعه طعن نجاه جدري
عمت بها النسمة الشهور ٭ كم من بيوت قد خلت ودور
ابعث من اهل مصر قدر الخمس ٭ وكلهم قد سكنوا في الرمس
وعاود الطاعون في الفتيان ٭ وفي بنات مصر والصبيان
اقام نصف العام ذا الفناء ٭ في مصر والقرى بلا احصاء
وكان في مصر بها يصلي ٭ في اربع وعشرين مصلي
يجي في اليوم لكل واحدة ٭ الف وثلث بل ونصف قاصدة
تمكن السلطان خلفا لابعد ٭ وقام بالخيرات للناس امد

حج قايتباي

راح المليك مكة المطهرة ٭ فاتبع المدينة المنورة
وجيشه من فوق جبل بلغا ٭ مهد للحجاج كل الطرق
وابطل المكس عن الحجاج ٭ في البر من مكة خير راجي
وكان ذا عهد الاخشيدي ٭ لعصر قايتباي المحمودي

وفي محل قبره قد حفروا ٭ حفرة فيها له قد قبروا
فانظر لهذا الذل بعد العز ٭ وكن معتبرا به وبالمعتز

اعيد محمد القاهر ثانيا

عاد اليها القاهر محمد ٭ عاما وتسعة اشهر لاحمد
وستة اشهر عرف بالجبار ٭ وعوده مورخ كغارت لم يصح هذا التاريخ
امر بكسر آلة الملاهي ٭ وبيع من يتقن للتلاهي
ومنع بيع الخمر بل وعصر ٭ ومن سكر يضرب به حد سكر
وكان لا يصحو من الشراب ٭ ولا المغنيا بصحبة الاصحاب
كان قبيح الفعل بين الناس ٭ واهوج العقل ثقيل قاسي
دق له حربة اذ يحملها ٭ لا بد من نفس بها يقتلها
كثير سفك الدم منه منهمل ٭ قام عليه جنده وراسمل
ذا اول الخلفا منهم سملا ٭ من جنده بالنار غصبا كحلا

خلافة محمد الراضي ابن المقتدر

محمد الراضي لسبعة الحجج ٭ تم شهرين ونصفا لا حرج
قال له السعد اتاك فيمك ٭ عام ولي مورخ بر سمك ٣٢٢
ذا اخر الخلفا منبر خطب ٭ اخرهم ذو ديوان شعر قد كتب ٧ ٣٢٩
قد كان شاعرا بليغا سمحا ٭ كريم نفس وبهذا مدحا
في طلب العلوم ذو مناهج ٭ زادت عليه كثرة الحوائج
وزيره اول من قد خط خط ٭ بالقلم العربي على هذا النمط
وهو ابو علي بن مقلة ٭ وكان بالكوفي يخط قبله ابن مقلة
في عهده قبض على مزيف ٭ يسمى محمد ابن شنبوذ كفر
انقص كلمات من القرآن ٭ وزاد كلمات لما يثاني
في الكهف ثم سبا ومن الواقعة ٭ والجمعة والليل ومن القارعة مبدل ايات القرآن
وتبت وصار يقرأ ما لنا سا ٭ بكلما نكره فذقا سا
في الكهف بدل وراءهم امامهم ٭ وسفينة صالحة قدامهم

وفي

وفي سبا بعد ان تبينت ٭ الانس ان الجن لو كانوا اثبت
ورزقكم من واقعة قد الغاه ٭ والجمعة فامضوا الى ذكر الله
كذلك من والليل انفق ما خلق ٭ والقارعة الجبال كالصوف فرق
وزاد في تبت يدا ابي لهب ٭ قال وقد تبت وفي كل كذب
اذ علم الراضي به احضره ٭ وساله عما اراد اخبره
ما زاد او نقص فلا يعاب ٭ وانما قولي هو الصواب
فامر الجلاد فورا صلبه ٭ بين يديه سبعة وضربه
عذبه وبالسياط اوجعه ٭ اذ غابه انزله بسجن اودعه
فتم في السجن اليان قبرا ٭ وكلوا النقص وحذفوا ما افترا
وفعل ما الذي عليه نذرا ٭ بقوله وفعله قد اجترا
انقطاع الحج من بغداد في عهده حج بغداد انقطع ٭ خمس سنين بالولا فاطلع
كان انقطاعه من القرامطة ٭ حين عدت على البلاد حابطة
من بعد ثلثماية سنينا ٭ من بعد اربع تلي عشرينا

خلافة اخيه ٭ ابرهيم المتقي

وقام ابراهيم اخوه المتقي ٭ اربعة اعوام سوى الربع بقي
٣٢٩ وزاد ثلث اشهر في الحكم ربط ٭ عام ولي كان بتاريخ كسقط
٤ ٣٣٣ كان كثير الصوم والتعبد ٭ قال نديمي مصحفي في مسجد
في عهده بغداد سقط تاجها ٭ القبة الخضراء عدت تاجها
هذا الذي قد كان في بغداده ٭ قد كثرت اللصوص في بغداده
يأتوها بين راكب وراجل ٭ بالليل يدخلوها بالمشاعل
وياخذوا منها الذي يريدوا ٭ وكلما راموا لها يعودوا
هنا سقط فتحفظ الجنود والخليفة ٭ عنهم ومنهم فيغنة تحل
في كل شهر وعليهم شرطوا ٭ لا يدخلوها وانفقوا ما اشرطوا
والمتقي المال لهم يؤدي ٭ لحقدم اللصوص يسمى حمدي
فتم اعواما على ما اشرطه ٭ برئيسهم قد وقع والي الشرطة

وسطه فهرب كل لص • عنها وصار امرهم في نقص
في زمنه الغلا ببغداد عكعف • واشتد حتى اكل الناس الجيف
والمتقي من جنده قد سملا • لما راوه للامور اهملا
بقي بسجن في جزيره موهنه • فات فيها بعد عشرين سنه
ولم يكن في الخلفا من سجن • كسجنه فيه مقيم مرتهن
ذا اول الخلفا كان متقي • وخلع فولوا بعده المستكفي

خلافة عبد الله المستكفي ابن علي المكتفي •

وقام عبد الله المستكفي • عامًا وخمسة اشهر في رجف
سنه ٣٣٣ لقب نفسه امام الحق • سنة وليها ادخوه البرق
١ وكان شيعي فلهذا اهملوه • وجنده بنار اسملوه • من سمل من الخلفا
٣٣٤ ضابطة الخلفا من منهم سمل • ثلاثة كلهم بنار اكحل
هم من بني العباس دون خلف • فقاهر ومتقي ومستكفي

• خلافة المطيع • ابن المقتدر •

قام لها الفضل المطيع واستمر • ثمان والعشرين عاما استقر
سنه ٣٣٤ تزيد سبعة اشهر موصر • عام تولي ادخوا مصدر
٢٨ عام ولي بغداد قد زادت غلا • والطعن والحريق جابالولا
٣٦٢ قد استقا ثوابا يروت الغوثا • واكلوا الموتى واكلوا الروثا
تساقط الناس على الطرقات • موتى من الجوع مع الاموات
هذا على قاضيه قد كتب القضا • مائة الف درهم على رضا
وذا بتدبير معز الدولة • وزيره كان شديد الصولة
وكان ذا اول قاض قد ولي • بالمال بئس بدعة من اوله • اول قاض تولي بالمال
القاضي عبد الله بن ابي الحسن • ابن ابي الشوارب ذا الموتمن
زمن المطيع ظهرت بلية • ثلاثة من التناسخية • ثلاثة تناسخية
فواحد قال انا جبريل • انا الذي للانبيا رسول
وواحد قال انا روح علي • ابن ابي طالب منقولة الي

وامراة

وامراة قالت فروح فاطمة • بنت النبي انتقلت لي سالمة
فامسكوا واحضروا الى المطيع • شفع الوزير فيهم اطلقوا الجميع
كانت شفاعة الوزير سيئه • فيهم وكان من تلك الفئه • حادثة النصب يوم عاشورا
وبعده احدث في بغداد • امر مهول ضر بالعباد
اغلق بغداد معز الدولة • في يوم عاشورا وتلك الليلة
وساير الاسواق والحانات • لا بيع لا شرا ذي الاوقات
قد نصب الخيام في الاسواق • فيها اخرج النسا باتفاق
وجوههن مسفرات والشعور • انشدن يندبن بويل وثبور
على الحسين بن علي المرتضا • وكان في محرم على رضا
وقد اتى مدة الاعوام • فبئس ذي البدعة في الاسلام
اتى المطيع فالج حتى حسبه • ثقل لسانه فخلع نفسه

• خلافة ابنه • الطايع •

قام ابنه عبد الكريم الطايع • ثمان عشر عام لا يدافع
سنه ٣٦٢ ونصفه وشهرين وثلثى الشهر ولي • عام تولى ادخوا سنة جلي
١٨ في عهده هبت رياح عاصفة • قد زحزحت الدجلة صارت ناشفة
٣٨١ كذا الغلا اشتد في بغداد • مع الفنا صار في ازدياد
تساقط الناس على الطرقات • تساقط الجراد بالممات
جنوده بالظلم زاد مكرها • قامت عليه خلعوه مكرها

• خلافة القادر احمد بن اسحاق •

قام احمد القادر اربعينا • والربع مع ثلثين شهر دينا
سنه ٣٨١ وسنة النبي والصحب اقتفا • الى مريض القلب قد ارخ شفا
٤٠ كان جميلا حسنا ودينا • وزاهدا ورعا وبالشرع امينا
٤٢١ مداوما للصوم والتعبد • ويعطي للصدقات كل معبد
وعالما وشاعرا اديبا • تعلم التجويد والتكتيبا • تلمذه لمذهب الحنفي
وكان هذا شافعي المذهب • لغيره من مذهب لم يذهب

كان من العلما ذوي المحصول . والف الكتاب في الاصول
ذكر فيه نصايح الصحابة . والفرق الخوارج الكذابه
كان جميل الصبر في المكاره . يعطي العطا بسماحة لكاره
وفيا بما لله في مرضاته . ملازم الخشوع في صلاته
ما عنده شي من الملاهي . عن حكمه بالحق ليس لاهي
لايعرف المنع لمن يساله . عن شي في الحال يودي له
قد سار في الناس بحسن سير . فهكذا او صاف اهل الخير
في عهده الحج العراقي عادا . من الطريق خوف ممن عادي
كذا وحج الشام ثم واليمن . كذا من الاصفر السقي الدين
في عهده اسلم من الاتراك . فوق الثلاثين الف من اتراك
في زمنه من فوق سد اسكندر . شخص رقا من قوم ياجوج عري
رمت به الريح لهذا الجانب . حيا صحيحا ذا من العجايب
في طوله ذراع بل في العرض . شبر عجز دفنه بالارض
ولحدي اذنيه له غطا . ان نام والاخرى له وطا
وجسمه قد كسي بالشعور . تقيه من برد ومن حرور
عيناه مثل النار في لهيب . انفاسه كالريح في هبوب
مخالب وانياب كالسباع . وياكل الهوام والافاعي
كلامه مثل رغا الابل . ومشيه مثل خيال الرجل
مسكوه قد طافوا به البلادا . اعجوبة جاوا به بغدادا

فايدة اصل اسمهم ياجوج . طايفة والثانية ماجوج
ياجوج بل ماجوج اسمان . ماخوذ من تاجج النيران
لحرها ولهيبها وشررها . سميا بها لقوة في صورها
ياجوج كالذراع بل ماجوج . كشلنا في بعضهم الموجوا
كلاهما ذرية من ادم . يتسافدوا كالطير والبهايم
ما بلغتهم دعوة الاسلام . لم يعرفوا الحلال من حرام

وكل

شخص وقع من ياجوج وماجوج وجيء به الى بغداد

ياجوج وماجوج

ما بلغتهم دعوة الاسلام . لم يعرفوا الحلال من حرام
وكل انثى يأتها الف ذكر . تعلمه ان حملها منه ظهر
ولم يمت ذكرهم حتى يرى . من صلبه الف بنون ذكرا
من مات منهم ياكلوه فورا . من ذا فلم تكن لهم قبورا
وار منهم دورتما يرسنه . طولا وعرضا لهم سفينه
وطودهم قايم مثل الالف . املس قد دار بهم كالحقف
والسد فوق فرسخ في الطول . والعرض بالقياس ربع الميل
وقيل مايه فرسخ وعرضه . ميل حديد ونحاس ارضه
له شرافات حديد ملصقه . ببعضها من فوقه مرتشقه
ورفعه بالذرع خمسمايه . وفيه باب مغلق وقايه
حديد وسعه تبا لذراع . مايه وخمسون للارتفاع
برجان عاليان في كتفيه . وبرج خلف وقفل في دفيه
مفتاحه معلق في قفله . وصنبة واقليدها في شغله
واصطنع بالحديد خلف الباب . الات من نحاس ذي اضطراب
دولاب دايرلايد قلعه . يوهمهم ان الجيوش خلفه
قد جعله اسكندر حبر حصن . فالانس تعجز عنه بل والجن
اذ جا وعد الله صار دكا . ويفسكون في البلاد فتكا
قد نزل في بغداد برد عده . وو زنها فنطار كل برده
تهدمت الدور مع المساجد . كم قتلت من قايم وقاعد
ومثلها ما وقع في الازمان . وتلك زجر لذوي العصيان
يا رب جد بالعفو عن ذنوبنا . واغفر لنا واستر لنا عيوبنا

. خلافة عبد الله : القايم .

قام ابنه القايم عبد الله . اربع واربعين عاما زاهي
وثلثي العام لظلم مجتنب . عام تولاها بتاريخ كتب
كان جميلا حسن اليقين . ودينا ذا قوة في الدين

٤٢٢
٤٤
٤٦٦

وعالما وزاهدا وورعا • وموثر العدل والشرع رعا
كان كثير العدل والاحسان • لا بكشاشة ولا سنان وكان
وكان ذا صبر على الصلاة • بالليل ما نام على وساده
وكان في احكامه يقلد • عاش عقيما ما اتاه ولد
واصل هذا قام من نومته • في الليل قد علا على زوجته
راى خيال نفسه في الشمعة • حال النكاح قال بئس شنعه
من رجل يبتز فوق زوجته • كانه جن مطيع شهوته
فاستقبحت نفسه الكريمة • ولم يجامع بعدها حريمه
وذاك عنه شدة الحماسة • قد ملكت نفسه بذي السياسة
وكان هذا هو اصل عقمه • فارتاح من موت ابنه او سقمه
فاعجب لترك ذا المتوكل • اذ بارع الف من تراك يحتلي
في عهده بغداد فاض ماؤها • من نهرها فيه رمى بنا ونهل
وبعد ذا الدجلة فاضت اذرعا • فوق ثلاثين ذراعا اربعا
بغداد من ذلك قد زادت غرقا • واهلها زادت ذهولا وفرق
اقيمت الجمعة فوق السفن • اربع جمعات بغير السكن
قد مرض القايم ثم افتصد • وربط زنده تحل ما عقد
فسال دمه منه فضعفت قوته • ما استطاع ربطه وكانت موتته

• خلافة ولده محمد المقتدي •

كان ابنه محمد اعني المقتدي • تسعة عشر سنة تلنا هدي
وشهر كان عادلا في حكمه • عام ولي مورخ بكلمه
كان جيدا اهل دين وورع • وعالي الهمة المظلوم مشفع
في الناس كان حسن السيرة • لقد حوى المعروف والرياسة
وينصف المظلوم من ظلمه • ووافر الهيبة زاكي الحرمة
نفى المغنيات نفيا منكرا • ومنع الحمام ان يطيرا
وامر ان لا يدخلوا حماما • الا بستر العورة احتشاما

ذا

غرق بغداد

سنه ٤٦٧ / ١٩ / ٤٨٦

ذا المقتدي زوج في خلافته • بنت وزيره جلال دولته
كاملة الحسن وفوق الوصف • في كل شيء حسن وظرف
اصدقها خمسين الف عاجله • من الدنانير واخرى اجله
جهازها حمل فوق الف جمل • ما احسن الجهاز كم لها حمل
جهازها غير مصاغ لايق • طيبت بها اثنا عشر من صنادق
زفت اليه مثل يوم الحمل • جلست بوسط محفة من صندل
والستر من ديباج عال اصفر • مكلل من ذهب وجوهر
من حولها خمس ماية جارية • مختلفة الالوان وهي ماشية
رفعن ايديهن بالمباخر • من ذهب تفوح بالنشاخر
من عنبر خام وخاص العود • والند فوق الجمر في الوقود
امامها مشي جميع الجند • من كل مولى ابيض وعبد
بمثلها ما سمعنا ابدا • لكنها ما وصلت قط المدى
وبعد في بغداد قد ثار الهوا • حتى غدا النهار والليل سوا
بالرمل والرعد وبرق بارق • وكثر فيها نثر ذي الهواعق
فايقن الناس بيوم الحشر • وسلموا فيه لحكم القهر
في عهده وزيره ابو شجاع • احمد وهو ابن الحسين قد شاع
قاضي القضاة الشافعي بالعراق • مولف المختصر العذب المذاق
هو الذي ابتدا اضافة اللقب • للدين وهو كان في هذا السبب
في عام ست بعد ستين سنة • وارتباية لقب ما احسنه لكي
لقب نفسه ظهير الدين • فاتبع الناس لهذا الحين
وبعضهم ينتسبوا للدين • والدين خال ليس يرضوه
وبعضهم لم يعرفوا زهدهم • الا اسمه للشك في تشيعهم
لم يتقوا الشبهة والحراما • قولا وفعلا ملبسا طعاما
وقام في بغداد ريح عاد • اظلمت الدنيا من السواد
وزاد بالرعود والبوارق • والرمل والتراب والصواعق

زواج المقتدي بنت وزيره

ابو شجاع مولف المتن الشهير ومؤلف المختصر

اول الالقاب المضافة للدين

ريح شديدة

فاسال الرحمن يعفو اعننا . عما كسبناه وما اكتسبنا
وكان موت المقتدي بنجاته . وقيل بل بالسم من موقوتته
ضابطه من سم منهم جهرا . نسبعة بالسم ماتوا قهرا
من الصحاب واحد السبط حسن . ومن بني امية فهم ست
ومن بني العباس خمسة كذا . اولهم المهدي سموه اذي
والهادي والمستنصر المعتضد . والمقتدي بالسم ختم من فقد

خلافة ولده محمد . المستظهر

قام ابنه محمد المستظهر . خمسا وعشرين سنينا ياسر
وربع عام ثلث شهر مدته . ستة وليها ارخوها بينته — سنة ٤٨٧ / ٢٥ / ٥١٢
ذو منظر حسن جميل الخلقة . مسارع للخير حسن الخلق
قول سديد رايه بصايب . كريم نفس حاز لين الجانب
سمح جواد فضله عزيز . واسع علم عام كبير
محب للعلماء والفقهاء . وللرعايا دايم العطاء
لكن يلي بمستقحسن الخلق . وانه مات بدا العشق

خلافة ولده الفضل . المسترشد

قام ابنه الفضل هو المسترشد . اعوامه سبعة عشر زودوا
ثلثات فيها دون شهر قدروا . عام تولي ارخوه ييسر — سنة ٥١٢
كان جميلا حسنا تنسكا . بلبسه الصوف وما تسلكا — ١٧ / ٥٢٩
ذو هيبة شهامة شجاعة . اقدام في الامور ذو براعة
لكنه غلب عليه الطمع . من الرعايا سالبا ما جمعوا
في عهده قد بان في بغداد . عقارب سود كالرماد
ذو شوكتين لم تزل طياره . مثل الجراد في الهوى سياره
صنع اهلها مكابن دوم . غطا للاولاد عند النوم
قام عليه جنده عزلوه . بغيره وسرعا قتلوه

خلافة ولده . منصور الراشد

قام

قام ابنه منصور وهو الراشد . فارخوه جا ودود راشد — سنة ٥٢٩
ذا امه ولدته سد المقعد . فنحوا له بمدية من عسجد
لكن حوي الحسن البديع اليوسفي . وحامي الجود ان وعد يفي
كان فصيحا شاعرا شجاعا . شهما فضيلا عدله اشاعا
يقدم الشرع بكل امر . وكل خير ينفع اهل الشر
في عامه بغداد قد تزلزلت . عشرين يوما بالتوالي حصلت
ست مرار اليوم بل والليلة . وريح رعد برق زاد سيله
ذا راشد يدعونه بالعادل . تعصبوا في خلعه بالباطل
كتبوا عليه محضرا بالزور . بفسقه والشرب للخمور
شهدوا عليه جماعة بالسيف . خلعوه من تحته بالحيف
وبعد خلعه لقد نفوه . بموصل ولقتله اقتفوه

خلافة محمد المقتفي . ابن المستظهر

والمقتفي محمد سنينه . اربع والعشرون لا تشينه
والربع نصف الشهر ذو فلاحن . عام ولي بجنسه ارخ فتن — سنة ٥٣٠ / ٢٤ / ٥٥٤
وكان ذا دين وفضل عالم . من زهده كف عن المحارم
الي النبي والصحابة يقتفي . لاجل ذا سموه بالمقتفي
دماثة الاخلاق من اوصافه . والعدل في الاحكام من انصافه
بغير حاجب ولا وزير . بنفسه مباشر الامور
قد اسقط المكوس طول مدته . فما احدها قط من رعيته
ونقش هذا الامر في الالواح . سمرها في ساير النواحي
بل عالي الهمة رايه سديد . وفي اموره موفقت رشيد
سمح حليم بل وعقل كامل . ليس له في عصره مماثل
وانه كان اهل زهد وورع . وكان في كل الامور قد برع
شجاعة وهيبة شهامه . ورتبا في الخير قد اقامه
قد لبس الصوف من الزهاده . وانفرد في بيت علي العباده

من سم من الخلفا

عقارب طيار

لم يذكر مدته ولعلها سنة كما وجد

زلزلة وريح شديدة

زلزلة شديدة

ملكه مسعود في بغداده * فقل مساجدها على عناده
ثلاثة الايام وابطل الخطب * ثاث رعاياه عليه بالغضب
رجموه بالاحجار رجما مولما * مكث شهرا ثم مات بالظما
في عهده بغداد قد تزلزلت * عشر مرار في نهار حصلت
وانهدم منها فوق ثلث دورها * فوق اهلها دفنوها في قبورها
هذا الذي جدد باب الكعبة * اخذ من الباب العتيق خشبه
جعل له من خشبه تابوتا * يدفن فيه وقت انه يموتا
فهذا صفات اهل الفضل * والعقل والزهد واهل العدل

• خلافة ولده يوسف * المستنجد •

قام ابنه يوسف المستنجد * اقام احد عشر عاما بعد
وخمسة الايام ابدا بشره * عام توليه ارخوها بشره ٥٥٥ / ١١ / ٥٦٦
قد كان موصوفا براي صايب * وفهمه مثل الشهاب الثاقب
وفضله الي الانام ظاهر * والسجع والنظم البليغ الباهر
مولفا في ذلك العلم كتاب * في كل علم قوله القول الصواب
متصف بالعدل والانصاف * في كل شيء كامل الاوصاف
ايامه كانت كثيرة الرخا * من عدله فالريح قد هبت رخا
رحما اتواله بجسد مغلولا * ادخله في سجنه مكبولا
سعوا علي خلاصه من عمه * بعشرة الاف ذهب في نقده
فقال من بمثله يا شيخ * اعطيه عشرين الف ذهب عين
حتي احرسه ويقتل جهرة * واكفي الناس جميعا شره

• خلافة ولده الحسن * المستضئ •

قام ابنه الحسن الامام المستضئ * تسعة اعوام وثلثا ينقضي
تحرحنبي الشهر خير بادي * ارخت جاريتك قلب هادي ٥٦٦ / ٩ / ٥٧٥
هذا الذي لم يقصر جهرا خطبوا * بعد العبيديين لما ذهبوا
من مصر في ملك الصلاح يوسفا * وان ملك العقال انصفا

قد

ريح شديدة

قد اكثر الاحسان والانصافا * منع المكوس عمره ما حافا
في عهده قد ثار في بغداد * ارياح اشتدت كريح عاد
ظهرت باطراف السما اعمده * كالنار حمرا عمد ممددة
يخوف الاله كل عاصي * بها ليزجرهم عن المعاصي
فرق الاموال للجوامع * للفقرا ولا لمال جامع
ذو رحمة ونفسه رحيمة * بالطعن نال شهادة عظيمة

• خلافة ولده احمد * الناصر •

قام احمد الناصر ابن ولده * سبعا واربعين سنة عدة
تزيد سدسا ليس شيئا نقصه * عام ولد ارخ شيعي فقيه — ٥٧٥ تاريخ ولادته / ٤٧ مدة ايامه / ٦٢٢
قد كان حسنا وجميل الخلق * لطيف شكل وشروش الخلق
وافر عقل رايه مسدد * وقوله وفعله مويد
وفكره صايب في الاري سيرا * صاحب مكر وخداع ودها
ذو حيل لطيفة شريفة * فتح بها الحصون ذي المنيفة
شجاع في الحرب سريع الضربة * ملا القلوب هيبة ورهبة
سمحا عطاه كالبحار الزاخرة * بلا سوال باطنا وظاهره
لم اذعن الملوك في الاقطار * جاسوسه ياتيه بالاخبار
يطير الحمام ملا الافق * وكان عارفا برمي البندق
لكنه كان كثير الظلم * ياخذ بالعسف بغير حلم
مصادرا للناس في الاملاك * ياخذها غصبا من الملاك
جند من الجن اليه ينقلوا * قول رعاياه وما هم يفعلوا
تعلمه بما يقولوا كشفا * منهم فيظهر منهم ما يخفا
كانوا يقولوا عنه دون ريب * بانه يعلم علم الغيب
بالجور كان سيء الاحكام * متشيعا مذهبه امامي
عندهم الامام المعصوم * يخبر بالامر الذي مكتوم
في عام ست وثمانين سنة * وخمسماية عام في وسط السنة

اخبار النجمية بامر سماوي واكذابا لعداله

اجتماع الكواكب السبعة في الميزان

امر سماوي من العجايب • توافقت للسبعة الكواكب
اجتمعوا الكل في الميزان • فقطع المنجمون بالطوفانات
طوفان نوح ثم ريح عاد • وكان هذا القول في بغداد
فاعتد الناس ببطن الارض • لهم مغارات بنا برضي
واحكموا تشديدها وسدها • لا تترشح الما ولا يهدها
ونقلوا المالح الطعام • والطير والدوابه والانعام
وانتظروا لوقتها المحدود • لم ياتهم شي من الموعود
في ليلة التاسع من جمادي • جمادى الاخر ذا لجيما د
فقاتت الليلة واليوم سوا • علم ينزل الما ولا هب الهوا
والله اكذب الذين نجموا • لكونهم بعلم غيب حكموا
لا يعلم الغيب سوى الله الصمد • ولم يكن يظهر علي غيبه احد
الا من ارتضاه من رسول • فانه يعطيه فوق السول
وان هم احتجوا بادريس النبيا • ذاك بوحي الله لا بالكتبه
من لم يكن يوقن ذا منهم كفر • ومن يصدق قولهم فقد فجر

عجيبة سورية

في زمنه ولد باذن واحده • جبهته نصف ذراع زايده
في عهده مكة قد سورت • ثلاثة اسوار عليها دورت
بناوها في سابع الاعوام • بعد مضي ستماية عام
اول سور فهو بالمعلاه • من جبل ابن عمر عبد الله
للجبل الزعلة قد قابل له • والثاني درب من بالمسفلة
وسور من فرارة من لعلع • لجبل سوق الليل للتمنع
لكل سور ثلاثة الابراج • لترمي منها درك البراج
بها بنا الاسوار ملك السند • حصنا لها من جاير تعدي
والات لا سور ولا حصار • يمنع لا ليلا ولا نهار ا
لكن وبمكة يحميها • من كل جبار اتي اليها
وسببه موت الناصر الخليفة • في نفسه او حبس كان خيفة

كان

كان يرى يموت بالحصبة • حمل له الما من البريه
من فوق معتاد على الابغال • احدى وعشرين من الاموال
بالنار تغلي سبعة الايام • سبع مرار اليوم باحتكام
وبعد ايجب فوق الاوعية • سبعة ايام تكن منطيه
يشرب بردا مبردا • ما مات حتى ان سقوه المرقدا
مرات شقوا ايره وينزعوا • منه الحصا كالخيار يطلع
لما سمايز الملوك قدره • تحسنت في وقت الكمال بدره
وما تولى قبله وبعده • في الخلفا اطول منه مده

• خلافة ولده • محمد الظاهر •

قام ابنه محمد ابو النظا هرا • عشر شهور وثلث شهر قاصرا
احكامه بالشرع فيها سطرت • سنة وليها ارخوه بكرت
سنة ٦٢٢ قد كان في الحسن جميل الذات • صفاته من احسن الصفات
٦٢٣ مشهور بالدين وبالصلاح • معروف في الامور بالنجاح
ابطل ما جدده ابوه اذا ما • بغير حق اذ عليه استحوذا
وامر بالخراج كالقديم • وابطل الحادث بكل قليم
وفرق الاموال للرعية • وقد ازال المكس بالكلية
وفرق في ليلة عيد النحر • ماية الف دينار لاهل الفقر

• خلافة ولده • جعفر المستنصر •

قام ابنه جعفر المستنصر • سبعة عشر حجة مستبصر
سنة ٦٢٣ وستة دون نصف شهر دلا • عام ولي ارخته تبارك
١٧ / ٦٤٠ هذا الذي احيى الفروض والسنن • وقوم الناس علي اقوم سنن
قد نشر العدل على الرعايا • وحكم بالانصاف في القضايا
وكم ازال منكرا وكم فتن • اخمدها وكل من ثار فتن
قد قرب العلما اهل الدين • يحسن للفقير والمسكين

وكان ذا عقل وادب وورع • بالسنة والكتاب كم ازال بدع
وزاد في السلاح والجهاد • لنصرة الاسلام بالجياد
جنوده فليس يحصي عدا • من كل جنس قد ازاد وامدا
فتح بها الحصون والمداينا • زاد الثغور بها امتناعا باينا
سطوته على العدا متواليه • همته في كل امر عاليه •
كسر التتار كسرة عظيمة • حتى غدت لجنده غنيمة
وكان ذا نقض وذا ابرام • في كل شيء كان ذا ابرام

ضرب الدراهم الفضه

في عهده امر بضرب الفضة • دراهما الى البيوع نضه
من كل مثقال من الدراهم • عشر فكانت رفع للماثم
وقبلها كانت قراضة الذهب • وفضة منها الربا مكتسب

• خلافة ولده عبد • الله المستعصم •

قام ابنه المستعصم المقتول • من التتار هكذا منقول
خمسة عشر عام بالقتل ابتلي • وسبعة الشهور ارخو اخلي ٦٤٠ ١٥
كان جميل الذات حسن الوجه • وعنده الحكم بكل وجه ٦٥٥
مستعملا بل وسليم الباطن • ومعطيا لظاعن وقاطن
فلم يكن مستيقظا للحكم • لاهيبة وتاركا للحزم
ليس له راي ولا حزم ولا • بطش يحفظ قدره وما علا
متنسكا متمسكا بالسنة • وللوزير اطلق الاعنة

واقعة التتار ببغداد

فخافه وزيره ابن العلقمي • صيره مقتول غارق في الدم
دست الوزارة كان حلو المطعم • بابن الفرات قرنا في العلقمي
اذ وصل التتار من بغداد • باطنهم هذا الوزير المعادي
اخرج مستعصما الى المصادرة • من التتار كان مكرا ذا اخره
مستعصم قتلوه بالدعس • وقتل معه الف الف نفس
من اهل بغداد من العلما • كذا من القضاة والفقها

قتلوا

قتلوا جميع اولاده واعمامه • وكانت القتلة في حمامه
في يوم عاشورا عام ذي الفتنه • ست وخمسون وستة المايه
لما خليه والسي الوزير • الرافضي ابن العلقمي الخنزير
وادخل التتار ذاك الوادي • بالسيف يضربون في بغداد
وبنوا على الخيل وثوب الغرده • يتشكلون اشكال مثل المرده
مايتان الف دخلوا اليها • هولاكو مقدم عليها
ليلا بها راحوا يضربون في البلد • بالسيف اربعين يوما بالعدد
قتلوا ثلاث ايام قتل الف • ثلثماية الف وسبعين الف
سبوا نساها مع الاطفال • نهبوا ذخايرها مع الاموال
كان الوزير ظن ان يسعوا • منه فقتل لم ينل ما يرجوا
قاتله الله على افعاله • وفي لظي يصعد في اغلاله

رمي الكتب في البحر وجعلها جسرا

رموا جميع الكتب وسط البحر • حتى غدت جسرا لذاك البر
تمشي عليه الناس والدواب • تمزقوا بالماء ثم ذابوا
ما بقي منها سوى الذي انتشر • في المدن والقرى وللان اشتهر
وعلقوا مصاحف القرآن • على الكلاب بئس ذا الخوان

صفة بغداد قبل هجم التتار لها

كم هدموا مساجدا مدارسا • وقلبوا جوامعا كنايسا
فايدة بغداد في الامصار • كانت قبيل الهجم للتتار
بها ثمانية الف مسجد • مايتان الف خطبة للمسجد
حمام ستون الف للتنظيف • اربع والعشرون الف سوق
ثم كان بها اثنا عشر الف خان • ماية الف طاحون كذا فرن
عشرة الاف بها تكية • اطعامها بكرة والعشية

عدد العلما والمفتين والنسا الابكار المفتيات على الخلاف

علما وهالم يضبطوا في الحصر • في ساير العلوم بحر يجري
فاربعة الف عالم يحال • مفتي كذلك مثلها رجال
كذا وعشرون الف من نسايها • كانت يعول على افتايها
منها بنات خمسة الالاف • ابكار يفتين على الخلاف

وطلبة للعلم لسم يعدوا ، كذلك الفقها لم يجدوا
غير الذين في العلوم راسخين ، مجتهدين دايما ومقلدين
كانت بها من ساير العلوم ، توجد من منثورا ومنظوم
فايدة اعلم يا ذا الفهم ، ان العلوم التي الف علم

الخزينة التي احترقت واملاها ابن الصباغ من حفظه

خزينة العلوم منها احترقت ، بالتتار من وقادها قد علقت
مقتصم منها وهي في امره ، املاها شخص عالم من صدره
واسمه محمد ابن علي ، مشهور بالصباغ عالم ولي
اجلس من كتابه سبعينا ، من حوله في داره مصطفينا
وصار يملي كل شخص منهم ، من فرد علم ليس فيه وهمهم
وليس على اثنين فرد علم ، لقوة في حفظه والفهم
ثلثماية الف علم املاها ، من حفظه غير التي اخفاها
فتم حتى ملا الخزانة ، فاعجب لهذا الفهم والفطانة
وهذه مواهب من ربه ، علم لدني لم يكن من كسبه
فهكذا العلما وهذا الفهم ، فمثله يوخذ عنه العلم
والان من يحفظ فرد مسئلة ، فكل من يراه فيها جادله
يلبس ثوبا قد اطال كمه ، والطيلسان فوق تلك العمة
والسند في العنق اعتنى بحطه ، ويحمل الكتاب تحت ابطه لا عنده
لا عنده علم ولا له عمل ، مثل حمار الجمعة اسفارا حمل
مستغنى بالاوقاف والوظيفة ، حوالي مقاعد علوفه
قد ترك التعليم بالتكالم ، واكتفى بشهرته بالعالم
يقال جا الشيخ كمن راحا ، لنفسه الفت ما استراحا
والان بغداد بعهد خربة ، ليس بها علم وليست طلبة
فاقتصر الناس وقصر اتهم ، صار وجود الكل بالجهل عدم

صفة التتار ودينهم وبلادهم وعوائدهم

هدم التتار دورها وسورها ، فزال منها حسنها ونورها
طوايف لا يعرفون دينا ، وداما للشمس ساجدينا

لم يعرفوا الصلاة والصياما ، لم يعرفوا الحلال والحراما
وينكحوا بغير عقد يجري ، ويأكلوا الميتة بغير عذر
ويأكلوا من قد اتاهم ارضهم ، وان يجوعوا ياكلون بعضهم
وينكح المراة منهم الغا ، من حملت منهم فليس يعقا
وجوههم عراض في تدويرها ، واسعة والحواجب في صدورها
ثقال في الاكتاف والارداف ، ذو خفة مع ثقل الاطراف
الوانهم سمر ولهم في الحركة ، سرعة الفاظهم مرتبكة
لغاتهم مثل لغات الهند ، لكونهم منه قريب الحد
دارهم بادية ارض الصين ، لنصف عام ضبط بالتخمين
ست ممالك لنا قد ملكوا ، وكل مملكة عليها ملك
ما بين كل ملك والنايب ، شهر كبيرهم دعي بالقاان
يسكن طنقاح عند خليفة ، نوابه الخمسة في الوظيفة
اخبار ساير الملوك عندهم ، وليس تعلم الملوك امرهم
داهية التتار بيس لداهية ، للناس عن كل الامور الاهيه
فادحة نار يطير شررها ، فتحرق الناس وزاد ضررها
الى العراق والمدن جميعا يبعثوا ، فيها بقتل المسلمين يعبثوا
اذا اراد واجهة يغزوا ، بغيرها واخبارهم يسروا
ويقتلوا النسا والرجالا ، شيوخا والشباب والاطفالا
ويضربوا بالسيف والنشاب ، ويدخلوا الحرب من الابواب
رجالهم يقاتلوا مع النسا ، قد ملكوا كل البلاد بالاسا
نازلة التتار بئس النازلة ، بالسيف ارواح الانام عازلة
ما قصدهم بالقتل اخذ مملكة ، او مال بل للخلق جميعا مهلكه
يبتا صلوات الناس بالكلية ، بالقتل حتى يقطعوا الذرية
قاتلهم الله فاني يصرفوا ، بالموت في النيران فوزا يقذفوا
قد قتل في بغداد بين الرقتين ، الفين الف وخمسماية وكرتين

مستعصم في بغداد ختم الخلفا • مدتهم خمسماية بلا خفا
عام وستة عشرة سنينا • بارض بغداد مخلفينا
وتمت الدنيا بلا خليفة • ثلاث اعوام ونصف خيفة
وبعدها قامت لمصر الخلفا • هم من بني العباس عهد والوفا
في عام تسع قبلها خمسينا • عاما وستماية يقينا

• اول الخلفا بمصر • المستنصر •

اولهم المستنصر اعني احمدا • عاما وربما حكمها تقلدا
سنة ٦٥٩ الى ٦٦٠ واربع والعشرون يوما انه • مورخ بالقتل حرر حينه
بايعه سلطان مصر الظاهر • بيبرس دقاله بها البشاير
من بعد ان اثبت فيها نسبه • الى بني العباس حتى نصبه
كان له كبكبة عظيمة • وموكب زاد به تعظيمه
وقد مشى السلطان صدر الحاشية • بين يديه حاملا للغاشية
وقام من مصر يرد بغداده • يسكن دار العز والسياده
انفق له المليك ما بين الف • دينار والستين الفا تكفي
اوصله السلطان للشام • بنفسه والجند للاعلام
وسار من شام لبغداد طلب • فقتله التتار من فوق حلب
وقيل بل هرب من القتل اختفا • ولاله خبر بدا ما خفا
فيا يطلق بيان من قد قتلوا • سبعة عشر منهم قد اجملوا
من صحبه عمر ثم عثمان اعددوا • وعلي بل وابن الزبير استشهدوا
ومن بني امية الوليد • ثاني ابراهيم حمارها العريد
ومن بني العباس فالامين • متوكل الاول مستعين
والمهتدي منتصر مقتدر • مستر شد وراشد قد غدروا
مستعصم مستنصر ختم الكل • جميعهم قد ابتلوا بالقتل من قتلوا من الخلفا

• خلافة احمد الحاكم • ابن الحسن المستنصر •

قام احمد الحاكم في مصر ولي • فوق اربعين حجة يلي

ونصف دون نصف شهر وايام • عام ولي على اهلها ارخ سنة ٦٦٠ الى ٧٠٠
بعد نبوة نسبه كالاول • الى بني العباس حتى ان ولي
وكان قبل خليفة ذا في حلب • من بعد منتصر لما ان هرب
فجا مصر وبها اقاما • ذا اول الخلفا فيها قاما
بايعوه خاصها والعام • واكرموه غاية الاكرام
اول من بمصر منهم قد اقام • ومات فيها حين امره استقام
وان ذا اول خلفا مصر • والجمع مشهورون غير منحصر
ما ظفروا منها سوا باسمها • ملكوها بالرغم تحت حكمها

• خلافة ولده • سليمان المستكفي •

قام سليمان ابنه المستكفي • اعوام تسعا وثلاثين وفي
سنة ٧٠١ الى ٧٤٠ وتلت بالعدل فاعشر • عام ولي لعدله ارخ اثر
كان جميلا فاضلا اديبا • شجاع في الحروب لن يهيبا
خرج مع السلطان للتتار • فرقهم بالريح والبتار
مشارك العلما في اقوالهم • يجود بالمال على عيالهم
والله ارسل للسلطان • بغض لشرع بلا توان
فخلعه منفاه ارض قوص • منقص الكامل ذا المنقوص

• خلافة ابراهيم • الواثق ابن المستكفي •

وقام فيها الواثق ابراهيم • عاما وربما فعله ذميم
سنة ٧٤٠ الى ٧٤١ وكان في مدته بالجور غشيم • عام تولاها فارخوه ذم
فاسا السيرة في خلافته • لسوء فخلع عن ولايته
يعاشر الانذال ثم السفله • وعرضه اذهان عليه بذله
منهمكا في لهوه واللعب • وهزله والسخريا والعجب
يطير الحمام في النواحي • وعاركي الكباش للنطاح
اماناته حائلة وباطلة • وفي العقود سيء المعاملة
مهما اشتراه ليس يعطي ثمنه • ولم يوف اجرة للامكنة

ويمشي بالغيبة والنميمة ۰ عقد له حكايدا ئتمة
وهذه الفعال صدرت عنه ۰ لاجل ذا فالملك بان عنه
قام له السلطان فورا عزل ۰ وبعد ما رقا الى المجد نزل
قام احمد الحاكم ۰ ابن المستكفي
قام احمد الحاكم وهو الثاني ۰ اعوامه احد عشر في امامت
عادل في احكامه اذ يامرا ۰ عام تولى عمه ارخ امرا سنة ٧٤٢ ـ ١١ ـ ٧٥٤
فكان صالحا الى الخلافة ۰ وامره لم يستطع خلافه
وكان في كل الامور ناجحا ۰ وكان للناس اماما صالحا
مات شهيدا فيها بالطاعون ۰ به سقي كاسا من المنون
خلافة اخيه ۰ ابي بكر المعتضد
قام ابو بكر اخوه المعتضد ۰ عشر سنين ثلث عام ضقد
وحمسي شهر جود كالمرت ۰ عام ولي مورخ باذنت سنة ٧٥٤ ـ ١٠ ـ ٧٦٤
قد كان في كل الامور بارعا ۰ محب للعلما قد تواضعا
وعاقلا وعادلا ودينا ۰ وزاهدا وصينا ولينا
زمانه ساكنة فيه الفتن ۰ بوجهه والعقل والدهر حسن
خلافة ولده ۰ محمد المتوكل
قام ابنه محمد المتوكل ۰ اعوامه خمسة عشر بيك
وتسعة اشهر ونصف حلا ۰ ارخته بل ذ لا سنة ٧٦٣ ـ ١٥ ـ ٧٧٨
قام عليه الجند حما خلعه ۰ لتوص من مصر بجور رفعه
اخرجه من مصر بالرغوم ۰ واعاده لمصر ثاني يوم
خلافة المعتصم زكريا ۰ ابن ابراهيم الواثق
وقام زكريا هو المعتصم ۰ نصف شهر وله قد قصموا
مدة كانت عليه حنيفة ۰ عام ولي ارخ جنا خليفة سنة ٧٧٨
لانه جاير ليس عادلا ۰ وصار في كل الامور هاملا
عاد محمد ۰ المتوكل

عاد لها متوكل في شهره ۰ ست سنين كل امر يدره سنة ٧٧٩ ـ ٥ ـ ٧٨٤
وثلث اهلا ومحلا فيها ۰ ما قيل هذا مثله وليها
ادام بالخيرات فيها عمله ۰ قام عليه الملك عمدا عزله
وسجنه عمدا بقلعة الجبل ۰ قابله الله بما فيه فعل
خلافة عمر الواثق ابن ۰ المستكفي ابن الحاكم
وقام فيها عمر وهو الواثق ۰ ثلاث اعوام وربعا مارق
بيمنه قد خسرت صفقته ۰ عام وليها ارخته رفقته سنة ٧٨٥ ـ ٣ ـ ٧٨٨
يامر بالظلم بها ومنها ۰ دعو اله بالموت بان عنها
عاد لها زكريا ۰ المعتصم
عاد لها زكريا بن المعتصم ۰ عامين والثلث وشهرا وتم
لكن بالذم من اهلها قذف ۰ وعوده لها بتاريخ حذف سنة ٧٨٨ ـ ٢ ـ ٧٩٠
قد كان ظالما على الظلم اصر ۰ لنفسه وغيره لقد اضر
تاب عن الظلم وبالفسق استتر ۰ والكلب انجس ما يكون اذا اغتسل
لخلعه برقوق وابها اعاد ۰ متوكل من بعد ما شح فجاد
عاد ابا المتوكل ۰ محمد ثالثا
عاد لها ثالثا المتوكل ۰ سبعة عشر عام فيها يعدل
ثلثا وخمس شهر تصدقا ۰ وعوده ارخته ترفيعا سنة ٧٩١ ـ ١٧ ـ ٨٠٨
مشهور بالخيرات طول المدة ۰ وكان للمظلوم اهل النجدة
من صلبه جاله ماية ولد ۰ وبعد ذا مات وفي القبر انزرد
ما مثله في الخلفا خلفا ۰ خمسة اولاد وكل خلفا
خلافة ولده ۰ العباس المستعين
قام ابنه العباس وهو المستعين ۰ اقام فيها ستة من السنين
وعشرة الاشهر فيها قد ثبت ۰ بسنة تولى ارخت به اثبت سنة ٨٠٨ ـ ٦ ـ ٨١٤
مدته خلافة مستوطنة ۰ لخمسة الشهور منها سلطنة
بيد ابن برقوق لقد جلسوه ۰ اذ راح للسهام فسلطنوه

وماولي خلافة وسلطنة • منهم سوى هذا بمصر موطنه
ومنها فخلع بالمويد • اي شيخ الاصطبل عليه معتدي
معتدي اول من اعلى منبك الله • تقليده ذا الحلة والعقده
ونفي من مصر لسكندرية • مات بها مطعون بالمنية

• خلافة اخيه • داوود المعتضد •

وقام داود اخوه المعتضد • تسعا وعشرين سنينا وتزد
عشر شهور دون ثلث مبره • سنة وليها اخوه حسيره ٨١٥ / ٣٠ / ٨٤٥
كان مليحا حسنا جميلا • ذكي فهم فطنا جليلا
محالطا للعلما والفضلا • جواد بالاموال لهم قد بذلا

• خلافة اخيه • سليمان المستكفي •

قام سليمان هو المستكفي • اخوه عشرة السنة تكفي
تنقص سدس العام منها حله • وثلثي الشهر اذ حواخير له ٨٤٥ / ١٠ / ٨٥٥
منذ انتشا فاله كبيرة • مشهور في الناس بحسن السيرة
من صلحا الخلفا عابدا • ودينا برورعا وزاهدا
يكرر القرآن بالتلاوة • معتزل الناس بلا رداوه
اول من سكن بقلعة الجبل • منهم لها طلع وبالموت نزل
بموته زاد اهل مصر حسنة • قد حمل اينال المليك نعشه
من بيته حتى الى لمدفنه • ودمعه منحدر رنا عينه

• خلافة اخيه • حمزة القايم •

قام اخوه حمزة اعني القايما • اربعة اعوام ونصفا حاكما
وثلث شهر وهو فيها يظلم • عام وليها اخوه يوسف ٨٥٥ / ٤ / ٨٥٩
قد كان جبارا وشهما مفتنا • بين المليك والجنود افتتنا
خلع الى اسكندرية نفي • ثم الى ان مات فيها منتفي

• خلافة اخيه • يوسف المستنجد •

قام اخوه يوسف المستنجد • اربع والعشرون عاما مسعد

سبع

سبع شهور دون خمس ثامن • عام ولي لمصر ارخ حاصن ٨٥٩ / ٢٤ / ٨٨٤
هذا ختام الاخوة الاشقا • الخمسة الخلفا بمصر حقا
وانه مرض بداء الفالج • عامين مات به بلا معالج
لهذا قاسيا في النعش حمل • من داره لقبره حين انتقل

خلافة المتوكل عبد العزيز • ابن يعقوب بن المتوكل

عبد العزيز لقبه المتوكل • تسعة عشر عام وهو بيدك
نحو خمس شهر وهو ذو تعبد • عام ولي ارخ خير سيد ٨٨٤ / ١٩ / ٩٠٣
كان جميلا حسن السمت انزد • وذو بها سنة الى كل احد
نشا معظما له يشار • في مشكل الامور يستشار
واعلى علما هذه الامه • له اشتغال بعلوم جمة
وكان من خصاله الجميلة • مكملا في الفضل والفضيلة
محبوب عند خاصها والعام • منصفا لاهل ذا الاسلام

• خلافة ولده • يعقوب المستمسك •

قام ابنه يعقوب المستمسك • عشرة اعوام ونصفا يملك
ونصف شهر لا لعقد ناقص • عام ولي لدينه ارخ قابض ٩٠٣ / ١١ / ٩١٤
هذا له لقبان بما يشتهر • يدعونه مستمسك مستنصر
كان جميلا مثله فلا يرى • شهم بهابه الذي يسري
وبعد ذا كف نزل لابنه • محمد بعهده لامته

• خلافة ابنه محمد المتوكل • على الله اخر الخلفا •

قام ابنه محمد المتوكل • وهو اخر الخلفا منهم اهلوا
ستة وثلاثون عن حقيق • عام ولي له تاريخ جا صديق ٩١٤ / ٣٦ / ٩٥٠
كان جميلا حسنا مهابا • لكن له الزمان ليس طابا
في عهده دخل سليم عابا • لمصر اول دولة العثمان
من بعد ما جرى له فصول • حديثها وشرحها يطول
ورحل عنها لم يكن معزولا • واخذ الخليفة اسطانبولا

اخر الخلافة العباسية وسبب انقطاعها

هذا اول الخلفا من مصر نقل ۰ مع الملك الروم فيها اعتقل
مات بسليم وسليمان اذ ولي ۰ من عني الخليفة المتوكل
ففك اسره ولما ان خلص ۰ فر الى مصر كطير من قفص
فارسل السلطان مصر حاكما ۰ اعني احمد الباشاه كان ظالما
فبايع الباشاه سلطانا بها ۰ وارشم في سكتها وخطبتها
لما الى الباشاه احمد ولي ۰ سلطان مصر وبها استقلا
ولسليمان المليك قد خلع ۰ اذ بلغه العهد من الخلفا مع
متوكل قد مات في خمسينا ۰ عاما وتسعماية سنينا
وبعده فلم يتم خليفة ۰ للآن في المرتبة الشريفة
مدتهم لمصر مايتا عام ۰ احدى وتسعون ونصف نامي
من عهد ابي بكر لسنا في العدد ۰ لجملة الخلفا في التاريخ عمد
ومنهم الخلافة الصورية ۰ انقطعت الا عن الذرية
فانها فيهم تدوم تاسيسا ۰ يسلموها للمسيح عيسى
كما اخبر طه احمد ۰ وعنه في حديثه قد اوردوا
وقد جرت بذلك الاقدار ۰ وربنا يفعل ما يختار
فالامر لله له تسلم ۰ في خلقه يحكم كيف يعلم
وكل خلفا بني العباس ۰ من سراري سائر الاجناس

من امه منهم حرة

الا ثلاث الامهات احرار ۰ سفاح مهدي والامين صاروا
ضابطة من رضي وفيهم خلعوا ۰ منهم ومن بعد الخلع رجعوا
تعدادهم اثنان والعشرونا ۰ خلفا منهم لمخلوعونا
منهم فاربعة لهم على رضا ۰ برضا انفسهم فخلعهم مضا

من خلعوا برضاهم

فواحد من دولة الصحابة ۰ الحسن السبط لمن القرابة
ومن بني امية فواحد ۰ معاوية بن يزيد بئس الوالد
ومن بني العباس فيها اثنان ۰ مطيع بل بخوفه فهو الثاني

من خلع

ومن بقي ثمانية عشر خلعوا ۰ فاربع منهم اليه رجعوا

ثم

ثم من بني العباس فالمقتدر ۰ من ثان وله قد غدروا
اول من عاد الى الخلافة ۰ من بعد خلع ورضوا ائتلافه
محمد القاهر عاد مرة ۰ متوكل ابن المعتضد ذاكره
ثلاث مرات ولي وبادا ۰ والمعتصم وزكريا عادا

من خلع وما عاد

واربع عشر خلعوا ما عادوا ۰ لما وبعد خلعهم قد بادوا
منهم ابراهيم من بني امية ۰ ومن بني العباس ذا البقية
فالمستعين احمد والمعتز ۰ وابنه والمتقي قد ازروا
كذلك المستكفي عبدالله ۰ وطايع وراشد المباهي
كذاك لسليمان هو المستكفي ۰ والواثق ابراهيم ليس يخفى
والواثق عمر خلعه ابتلي ۰ والمستعين ابن المتوكل
وحمزة القائم خلعه اظهرا ۰ ومحمد المتوكل اعني الاخرا

من خلع وسجن وانتفى

وسبعة من الجميع خلعوا ۰ خلعوهم سجنوهم ثم انفوا
اولهم فالمستكفي احمد ۰ وابراهيم المتقي قد ابعدوا
وراشد ومثله المستكفي ۰ اعني سليمان فصار منفي
محمد بن المتوكل بن المعتضد ۰ قد سجن ثم بقي وعاد بعد
واباه والعباس ثم حمزة ۰ نفيا بذلك اخر المعزة
وضابط الخلفا من تولى ۰ ومات ما سم وليس قتلا

من مات حتف انفه

تعدادهم ثمان وثلاثونا ۰ من الصحابة واحد يقينا
وانه الصديق اهل الرفعة ۰ ومن بني امية فسبعة
معاوية وابنه يزيد ۰ عبد الملك ونجله الوليد
يزيد صنوه كذا هشام ۰ يزيدها الناقص ذا ختام
ومن بني العباس مضبوطونا ۰ تعدادهم ثمان والعشرونا
سفاح والمنصور مهدي هادي ۰ رشيد والمامون فيهم غادي
معتصم وواثق ومعتمد ۰ والمتقي الراضي وقادر بعد
وقادر لمستظهر ومقتفي ۰ مستنجد ومستضئ ثم الرئي

المشتركين في الالقاب

وناصر وظاهر مستنصر • والحاكمان لهما قد اقبروا
معتضد وابنه المتوكل • وابنه داود بالموت ابتلوا
وصنوه امين سليمان العزيز • واخيهما يوسف بن عبد العزيز
مستنصر يعقوب بالموت ابتلى • محمد الآخر ذا المتوكل
وضبط الكتاب على الولا • من فيهم اشتركوا من الخلفا
سبعة والعشرون في الالقاب • تشاركوا في الضبط بالحساب
ثلاثة معتصم ابن الرشيد • كذا وعبد الله لم يكن رشيد
وذاك ختم الخلفا بالعراق • يليه زكريا بمصر لا يطاق
وانت ثلاثة لم تنعتصم • فمنهم هارون بن المعتصم
وابراهيم بن صنوه عمر • هو ابن مستكفى الذي قبل غير
واربعة فلقبوا المتوكل • فجعفر ابن المعتصم الاول
وابن سليمان اسمه محمد • عبد العزيز بن يعقوب او ورد
ومحمد اخر من منهم وكي • والمستكفين اثنان في القول
فاحمد بن المعتصم كما نقل • والثاني التعلي بخلف وكل
ولقبوا ثلاثة معتضد • فاحمد بن طلحة اذ عهدوا
وابن سليمان ابو بكر يلي • ثم سليمان بن ذي المتوكل
والقايم اثنان فعبد الله • وهو ابن عبد القادر الكبا...
وحمزة ابن احمد قد اعددوا • واثنان لقبوا بها المستنجد
فيوسف بن محمد ويوسف • هو ابن ذي توكل ليعرفوا
ثلاثة مستكفي لقب رائي • فنجل المكتفي عبد الله
وابن حاكم سليمان وبات • وابن ذي توكل سليمات
مستنصر ثلاثة في الظاهر • فمنهم منصور ابن الظاهر
واحمد بن قاسم محسوب • ونجل ذي توكل يعقوب
والحاكم اثنان ابن المستكفي • احمد والثاني احمد ويكفي
ولم يعد الحاكم العبيدي • فانه قد كان اهل الكيد

الجبل

قد تمت الاشراك في الالقاب • وتبتدي بعد بثاني باب
الباب الثاني في الامرا المصرية • من النواب والملوك الاسلامية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي قد منحا • لمصر اسلاما لها قد فتحا
ثم صلاة الله والسلام • على نبي فاتح الاسلام
محمد والال والاصحاب • وبعد نذكر ثاني الابواب
يا سايلا تاريخ فتح مصر • ومن تولاها بكل عصر
من فتحها اسلام لعام الآن • والالف من هجرة خير المرسلين
وما بها امام كل واحد • وبعض حادثة من الزوايد
اذ جا من خليفة او نايب • لما ذكر بهما مما في النايب
قد جاهها الله من الصحابة • لفتحها وجمع للنيابة

فتوح مصر

من جانب الفاروق رأى الخلفا • عمر بن الخطاب ثاني الخلفا
والاصل في ذلك ان عمرا • على فتوح مصر بعث عمرا
بعث لها الفاروق ابن العاصي • امير للتدبير في الاخلاص
لعلمه بانه من الدهاه • وليس ما يشكل من امر دهاه
واتبع الالف بالف ثانية • تعينه بالنصر والعلانية
واصل عمر والتصل بالنبي • جده كعب هو ابن لوي
وانه كاتب وحي المصطفى • رسوله الى الملوك قد كفى
فيسار بالالف من مصر وحضر • وربنا يمتها له تعسر
ستجعلهم اربعة لتكفي • وقام كل واحد بالالف
مقداد والزبير في المقدمة • عبادة خارجة او مسلمة
بهم فصاروا ستة الالاف • اتفقوا الكل بلا اختلاف
وكان حصن مصر قصر الشمع • فيه مقوقس شديد المنع
هو الذي قبل النبي هديته • لكنه غلبت عليه شقوته
من كفره ظن بها لم يقهر • حاصره الاصحاب سبعة اشهر

الاربعة العمد وذكر كل واحد بالمفاخر

قتل من الاقباط ربعينـا * الفا وماتت الكل كافرينا
مات من الاصحاب عشرون رجل * شهدا وبعد الفتح الباقي حصل
وقيل مصر كلها فتحت * صلحا وقيل عنوة وانفصلت
وقيل فتح نصفها بالسيف * ونصفها صلحا بغير حيف
وكان عام فتحها والامرة * في سنة العشرين بعد الهجرة
قد فتحت بعد صلاة الجمعة * شهر افتتاح العام خير الوقعة
الربعاية واربعون الشهدا * من امة الاسلام والفتح بدا
فافتتحوها اسلام صلح عدا * الي سكندرية على رغم العدا
قد حاصروها اربعة عشر شهر * فافتتحوها عنوة بالقهر
اول من لها تولي عمرو * هو ابن للعاص اليه الامر
وفرق الاصحاب في قراها * فافتتحوها رفعوا ذراها
ارسل عمرو استشار عمرا * اذ حال بين المدينتين نهرا
اسكن مصر او سكندرية * ارسل له بل اسكن المصرية
اذ جاه الامر بذي الاشاره * فحل قصر الشمع للاماره
واخذ العهد على اهل الذمة * بامر عمر لاهل مصر رحمة
في العام دينارين كل شخص * غني او فقير دون نقص
وان يجزوا مقدم النواصي * رقابهم ختم بالرصاص
ويركبوا الحمير بالاكف * عرضا وللزنار ليس يخفي
وعن صفات المسلمين ينهو * في كل شي لا بهم يشبهوا
خراج للغلات نصف اردب * قمح وتلك شعير خاص الحب
وكان قد روبية الفاروق * ستة اصاع على التحقيق
وقد رصاعه من الامداد * اربعة سوا بلا ازدياد
خط بمصر مدينة الفسطاط * بجنب مصر مدينة الاقباط *بنا مصر القديم وجامع عمرو*
من رصد حلة ابن قتيبة * طولا كرض بلدة مليحة
بوسطها جامعها لقد بنا * اول جامع بها تبنيا

وطوله

وطوله فيا لذراع مايـة * والعرض فثلاثون ضبط الغاية
وفي ابتدا وانتهى عمارته * في اول الاعوام من امارته *ابطال عمرو بدعة القبطي في*
قد حضر وقت وضع محرابه * فوق الثلاثين من الصحابة
ونعامه بدعة قبط مصرا * في النيل ان الترعة كانت حمرا
في العشر من بونه كل سنة * يزينوا بنتا بكرا حسنة
بالطيب والتكتيب بعد النقش * تزف جنب النيل وهي تمشي
بالحلل والحلي بالعوالي * لسبعة المراة في تهاني
ثم يعروها وبدفعوها * يتبدوها ويكتفوها
وفيه يرموها لكي يزيد * بزعمهم والكفر لا يفيد
وبذبحوا قربان جنب الماء * الوقت يعطوها الي الفقرا
لما ارادوا يفعلوا لذا لكا * فقام عمرو منعهم من ذالكا
وقال ذي لا تكن في الاسلام * فلم يزد شيا لربع العام
جا والعمر وقبط مصر ضجوا * قالوا لابد قال لا ان تحجوا
وارسل الامر الي المولي عمر * فرد له جوابه له شكر
وضمنه مكتوب قال الفقيه * للنيل في الما خطابا فيه
من بعد بسم الله من عبد عمر * لنيل مصر يسمع لذا الامر
ان كنت من عندك تجري فاسما * او تجري باسم الله فاجر دايما
جاله الكتاب بالمقدور * اول يوم كان من هاتور
الماه فيه زاد تلك الليلة * ستة عشر اذرع جليلة
وانقطعت من مصر تلك البدعة * وكل عام نيلها في رفعة
وقد بني للنيل مقياسات * هذا بذي بدره وذا باسوان
اول ثانيها مقياسا * للنيل في الاسلام فيه قاسا
اول البحري خليجا واصلا * من مصر للقلزم فيه نازلا *الخليج من مصر الى القلزم*
واول انباعت للموسمة * في البحر من مصر الي المدينة
ومكة عونا على المعيشة * وهي تسمي الان بالدشيشة

خلع عمرو وولاية عبدالله ابن ابي سرح

في عهده قد قتل المولي عمر • عام ثلاث وعشرين الغتير
عمرو اول المخلوع من نوابها • ولم يزل يطمع في ايابها
وجا عبدالله ذو المعالي • ابن ابي سرح لمصر والي
قيل ابو سرح بحا مهملة • وقيل ابو سراح منه اشعله
عشر سنين وهو مستقل • عام ولي مورخ يجبها — سنة ١٨ / ١٠ / ٢٨
ذا للنبي احد الكتاب • بوحيه والعهد في الكتاب
وهو اخو عثمان ذي النورين • لامه وكان اصل البين
ذا اول النواب من عثمانا • بمصر كان عزه مروانا
عام وليها ارسل الخراجا • عن زمن عمرو الف ذهبا راجا
ارسل عثمان ورا عمرو • مستخبرا منه لذا الامر
قال له يا عمرو ان اللقحة • بعدك قد درت بمصر سمحه
فقال درت بعدان اجاعت • اولادها قلها بذا اضاعت
ارسل عثمان له الزيادة • لاهل مصر قال تكفي العادة
شكوا لعثمان اهل مصر عزله • ولي ابن ابي بكر محمد ارسله
تجهز الركب الي محمد • لمصر من يثرب سار من غد
زور مروان كتابا ثاني • بكتب عبدالله في الكتاب
يختم عثمان ومع غلامه • مدلسا فيه علي امامه
يقتل من ياتي لمصر والي • غيرك فاقتله ولا تبالي
فامسكوا الغلام في الطريق • اتوا به لمحمد الصديق
منه سال خلط فاجابه • فاخرجوا الكتاب ثم اداوا
عادوا الي يثرب بالكتاب • مع الغلام اعطي الي الاصحاب
جمعوا الكل الي عثمان • واعلموه بالذي قد كانا
لما راي الغلام عثمان عرف • بانه غلامه ثم حلف
بانه ما كتب الكتابا • ولم يكن يعلم من اجابا
قالوا جميعا ان هذا العجب • ختمك والغلام ما هذا السبب

قال

بلغ

قالوا الغلام كتبه مروان • قالوا اقتلوه فابي عثمان
وكان في قتلة عثمان السبب • بما جري للصحب تلزم الادب
تقلب ابن حذيفة محمد • بمصر ربع العام ودمه بدد وا
هذا صحابي فلما حله • عام وليها القتل تاركا له — سنة ٣٥
وكان ذا اول من تغلبا • بمصر في الاسلام ولها اجتبا
وكان ذا اول نايب قتل • بمصر في دماه صار منجدل
وليها قيس بن سعد السهل • عاما وسبع شهور ارخ اهل — سنة ٣٦ / ٣٧
هذا صحابي من اصحاب النبي • يقوم في حضرته بالادب
ذا اول النواب من علي • بمصر قد ولاه ذا الولي
وكان قيس قيل فيها قاضي • يحكم بالشرع بلا انتقاض
وكان ذا اول من قد ماتا • بمصر من نوابها وفاتا
لها محمد بن ابي بكر تلا • خمسة اشهر بتاريخ ولا — سنة ٣٧ قتل محمد بن ابي بكر واحراقه بالنار
جا له خديج ابن معاوية • لابن ابي بكر بدت مساوية
فهذا صحابي وابن صحابي • الي صحابي جا بالعذاب
اهلكه بالقتل قبل جره • في فرس وحرق حال مره
وكان في جلد حمار ميت • وانه اسرف في التعنت
وراسه حمل بصعدة عالية • من مصر للشام الي معاوية
وكان ذا اول راس حملا • في زمن الاسلام بارح علا
وكان ذا اول نايب حرق • بمصر عمدا وعليه ما شفق
لمصر فالاشتر مالك سلك • للبحر في القلزم سموه هلك
ولم يكن بمصرنا للقصد نال • بسمه قبل الدخول ارتحال — سنة ٣٨
اول من جا لها في البحر • واول المسموم قبل الامر
فكان هذا اخر النيابة • بمصر من اربعة الصحابة
وبعد تمت مصر وتم المدة • عام اربعين بشهر صوم شده
غير الذي بمصر قد تغلبا • ابن حذيفة بمصر غلبا

وفاة عمرو وما خلفه من المال

وجا نواب بني امية • تولت النيابة المصرية
اولهم عمرو من معاوية • عاد تولى مصر ثانية
في عام احدى واربعين انقضب • خراجها له معاوية وهب
عامين والنصف وفيها بادا • اول نايب لمصر عادا
مات وقد خلف ذهبا نقدا • ماية اردب الكيلت عدا
وفضة سبع قناطير عدد • عنهم تورع ابنه ثم الولد
ارسلها جمعا على اجمال • لمعاوية ادخلها لبيت المال
في عصره عنا بالقرات • جماعة يتلوه بالالحات
انهم اول من تغنا • به على التابعين زاد لحنا
تولها ابن عمرو عبد الله • ثلاثة الشهور ليس لاهي
حكم بها بالشرع لما ان ولي • جلوسه فيها بتاريخ جلي سنة ٤٣
وليها عتبة بن ابي سفيانا • سبعة اشهر ونصف بانا
فتم فيها حاكما شرعيا • عام ولي ارخته جليا سنة ٤٤
وعقبة بن عامر الجهني • بمصر عامين وربعا وفني
وكان انصاري قد تشرفا • بحمل بغلي النبي المصطفي
اردفه النبي فوق بغلته • من خلفه بها جرى في سيرته
معاوية بن حديج بعد عقبة • بمصر عاما وتنقضي غيبته
هذا صحابي قبر جابا لذا • جلوسه قد ارخوه ولي سنة ٤٦
ونجل مخلد المسمى مسلمة • الخزرجي ابن عمرو عاما فا عله
تزيد سدس العام في مصر نصب • عام ولي لاهلها ارخ يجب سنة ٥٠
في عامه الوقعة بين المسلمين • والترك والنصارى للمومنين
اول من احدث ذي المناير • بظهر جامع عمرو وكان له اسابر
اربع منارات بنا علاها • وبا سمه بالذهب قد حلاها
وكان قبل يوذنوا بالجامع • بظهره او بابه للسامع
وجوف المحرابه للامام • توسعة له من الزحام

اول من احدث المناير والتسبيح بالسحر وجوف المحرابه

تبدا ما بين ... وجامع

اول كنيسة بنت بمصر في الاسلام

في سنة اثنين وخمسين سنة • من هجرة النبي صارت بينة
اول من جوف للمحراب • كما تراه واسع الرحاب
اول من احدث تسبيحا السحر • بالليل فيها وهو للان استمر
وكان في الجامع كل ليلة • توقد فيه بمان عشر القنديل
والزيت بالقنطار احرى عشر • ياتيه كل يوم وزنا مصري
بامره كفار مصر قد بنوا • اول كنيسة في الاسلام اعتنوا
وهي الكنيسة التي في القنطرة • حري مصر وكان نفعا نظره
لما بها جبي من الاموال • يدخل بيت المال بالتوالي
في عهده قد قتل الحسينا • نجل النبي سنة بستينا
وسعيد بن يزيد نجل علقمة • اول نواب يزيد حكمه
اقام عامه بمصر اذ جلس • عام وليها جا في التاريخ جلي سنة ٦٣
وكان اوسيا من الصحابة • بمصر قد كانت له مهابة
في عامه ضربت دراهم زيوف • قد ربعت لا مستديرة الوقت
في البصرة ابن زياد قد احدثها • فضة بالنحاس قد ثلثها
في عهده احد ازواج النبي • ماتت وقد دفنت بعش كوكب
بنتما ها ميمونة بعد برة • من امهات المومنين حرة
في عهده الكعبة من ابن الزبير • هدمت وكان بناوها من اهل خير
وجا عبد الله نجل عتبة • لمصر ثلث عام بانت غيبته
خلعوه من منصبه ظلما حسد • عام ولي عليه في التاريخ سد سنة ٦٤
قد جا من ملك مصر حد سير • ذا اول النواب من ابن الزبير
وعبد الرحمن نجل ابن الزبير • اول نواب ابيه نال خير
تم بمصر سدس عام قد حكم • جا له مروان اعني ابن الحكم
اعطى لنجل ابن الزبير مالا • وصرفه عن مصر فيها زالا
قد حفر الخندق حول مصر • حصنا عليها من عدو يسري
وبعد ذي النيابة المصرية • عادت لخلفا بني امية

مات عبد العزيز والد سيدنا عمر

ولي ابنه عبد العزيز بن مروان ۰ بمصره عشرين سنين سلطانه
وخمسة اشهر اذ ابوه ولاه ۰ عام وليها ارخوه للـه (سنة ٦٦ / ١٠ / ٧٦)
كان جواد ايطعم الطعاما ۰ للفقرا والاغنيا دواما
كان له الف من الجفانـ ۰ تملا ارزا ثم لحما ضانيـ
ببابه الصباح والمسا ۰ يطعمها الفقرا والمساكين
كذا له مائة من الدسوت ۰ تجر بالبغال للبيوت
ووقت بالاثوار من فوق عجل ۰ تسحب بالماكول لاياس اكل
مملوة بافخر الطعام ۰ يفرقوا الخاصها والعام
فهكذا الكرما وهكذا الكرم ۰ وهكذا من يرزقون بالنعم
قد كان في موكبه من نجبه ۰ ستين ابنا ركبوا لصلبه
فضلهم عمر النجيب الزاهد ۰ نعم هو الولد ونعم الوالد
ولابن ابي صفرة المهلب ۰ من صلبه ثلثماية فانجبوا
ولانس ابن مالك من الولد ۰ لصلبه مئاية من العدد
وعاش مائة عام زاد ماله ۰ وولده بها النبي دعا له
في عهده الكعبة فور اهدها ۰ علي بنا قريش فور ادها
في عهده الطاعون في مصر هجم ۰ اقام نصف العام اجرا الدم
في عهده هذا قتلوا ابن الزبير ۰ قد قتله الحجاج لحوزك بخير
عبد العزيز ذا بمصر دائي ۰ مقياسه للنيل في حلوان
وزاد في جامع مصر العمري ۰ جهاته الثلاث ذاك الدهر
حتى غدا ثلثماية بالذراع ۰ طولا كعرض سعة بالارتفاع
اول من قد زاد في جوانبه ۰ هذا له بعد بنا صاحبه
في عهده الطاعون ثم زائدا ۰ من كل مائة سبعون ولحدا
وكان ذا بالشام ثم انفصلا ۰ عنها وبالبصرة قد اتصلا
سموه بالبصرة بالجارف ۰ لكثرة الاموات بالالوف
اول يوم مات سبعون الفا ۰ والثاني تسعون الف مودي حتفا

من حصلوا بكثرة الاولاد

طاعون الجارف

وثالث

٨٢

وثالث الثلاث والتسعونا ۰ الفا بجرخ الجن مبتونا
ورابع الايام ماما تبشر ۰ منها فقلت ما ابقا نفر
وانس بن مالك فيه فقد ۰ ثلاثة فوق الثمانين ولد
ولابي بكرة فاربعينا ۰ لصلبه بالموت بعد وحينا
وصارت الوحوش تدخل البيوت ۰ لم يشعوا فيا كلوا الذي يموت
وكان ذا لعجزهم عن دفنهم ۰ وشغلهم بنفوسهم وحزنهم
وهدمت البصرة بالزلزال ۰ ثم اربعين يوم بالتوالي
وجدرها تساقطت بالهدم ۰ ما حصروا الاموات تحت الردم
وبعده فالسيل عم مكة ۰ بنيانها الا البيت كلا دكه
حجاج اغرق عشرة الالاف ۰ ومنا عها سموه بالجحاف
عاد لمصر الطعن اخلى دورها ۰ جاءت به عبد العزيز اميرها
ترك ثلثماية مد من ذهب ۰ خص بها بنوه غير ما وهب
لابن عبد الكريم قيدوا ۰ خمس شهور ارخوه بعد (٨٦ سنة)
جا ابن عبد الملك عبد الله ۰ لمصر اربع السنين زاهي (٤ / ٨٦ / ٩٠)
تعجز سدس العام مدة المطيع ۰ عام وليها كان تاريخا بديع (تعجز)
ذا اول الدواب من عبد الملك ۰ ابوه ولاه لمصر اذ هلك
واول الناقل للديوان ۰ عربي وكان فارسي بعاني
في عامه الطاعون للفتيات ۰ سموه طاعونا الي الفتيات
من كثرة الفتيات موتا فيه ۰ فتم في العام الي ثلثيه
به اخر اصحاب النبي المومن ۰ موتا بمصر فذ بيدي اليمن
يسمى لعبد الله ابن الحارث ۰ انتم به من صاحب ووارث
واخر اصحاب النبي بالشام ۰ موتا يسمى عتبة بن السلمي
وجا مصر بن شريك قرة ۰ من الوليد جا بالمسرة
ثلاثة السنين جوراوهلك ۰ بها وعام ولي ارخ ملك (٩٠ سنة / ٩٤)
هذا الذي جامع عمرو وسعه ۰ توسعة من الجهات الاربعة

الزلزلة بالبصرة المعروفة بكذا

سيل الجحاف بمكة

طاعون الفتيات

فكانت بالنهار بيني تبنيه • والليل بالسكر به والتيه — سعة جامع عمرو
من بعده الجامع في زيادة • فمن اراد في الملوك زاده
حتى غدا اربعة عشر الف • بالذرع طولا مثلها العرض وفي
ابوابه ثلاث عشر باب • في كل جهة باب للذهاب
ووسطه بحرة ما تنتهي • تجري من النيل له في جدول
كذا به اربعماية سارية • صوان بالرخام وهي سامية
وجا بحل رفاعة عبد الملك • ستة اعوام وبالخلع ابتلك
وانه طهور ما فيه دنس • عام ولي بالخير ارخته جلس سنة ٩٣
في عهده من حجاز قد ورد • لمصر منسوب عليه يعتمد ٩٦ / ٩٩
في عام سبع بعد تسعين سنة • هجرة اول الزروة الحسنة — حادثة موعظة
قد شهدت خمس ماية شخص • اسما ولهم واصواتهم في النص
انهم في الليل سمعوا قعقعه • من السما وانزحت بتوسعه
ونزل منها اشخاص من الهوا • ارجلهم في الارض والسما
روسهم وقولهم يكرروا • يا ايها الناس انظروا واعتبروا
فهذا صنعوا بمن قد كان ملك • لله اذ له اذ عصى اسفل درك
وهذه من اكبر المواعظ • لكل موعوظ وكل واعظ
فاسال الله امانا مكره • ولم يواخذ مسلما بوزره
في عامه الوليد في مصر بنا • مقياس بالروضة للنيل اعتنا
تولى مصر ايوب بن شرحبيل • من عمر الاموي عدلا لا كميل
عامين قد حكم بعدل ربه • عام ولي ارخته اصابه سنة ٩٩ / ١٠١
في عامه طاعون بالشام لحد • لابن سيرين ثلاثة ولد
في عامه فتحوا القسطنطينية • عنوة بالسيف وهدموا الابنية — فتح القسطنطنيه
وفتحها في خمس قرن اول • من هجرة النبي خير مرسل
من ابن عبد الملك الامير مسلمة • وقد بنا جامع فيها احكمه
تولى مصر الامير بشر • وهو ابن صفوان وفيه يسر

عامين

عامين الا ثلث شهر وقسط • عام وليها ارخوه لسبط سنة ١٠١
اول نواب يزيد قد ملك • اعني يزيد بن عبد الملك ١٠٢
في عامه زلزلة بالقدس • قد هدمت للحرم المقدس
واهلكت غالب من فيها سكن • واكثر الموتى بردمها اندفن
وانقلبت الى دمشق منها • واهلها بالخوف فروا عنها
اخلوا بما لهم الى خلائها • داموا اربعين يوم في صحرائها
تولي مصر صفوان بن حنظلة • عامين والشهر بها والامر له
زمانه لاهلها مواسم • عام ولي بالخير ارخ باسم سنة ١٠٤
في عامه كان بمصر حجرا • في بيت من احجار لوطا دمرا ١٠٥ — عجيبه
فدخل رجل لاط في ذلك المحل • بابرد عليها الحجر نزل
حرقهما نورا وللناس ظهر • كالنار يومين واحتمي الحجر
فكان ذا للايطيني زاجر • والان فاللواط قد اشتهرا
ولي ابن عبد الملك المولى الامام • محمد اول نايب من هشام
ثم بها شهرا وابدى خمسه • سنة وليها ارخوها مسه ١٠٥
رأى بها الطاعون منها فرا • للغرب قط ما بها استقرا
تولي مصر الحر بن يوسفا • ثلاثة اعوام بها كم انصفا
لاهلها صار بعدل باذلا • عام تولي ارخوه عادلا سنة ١٠٦ / ١٠٩
تولي مصر ابن الوليد حفص • لنصف شهر وبخلع خصوا
لانه للعزل يستخف • علم ولي فاره ارخ حتف سنة ١٠٨
عادت رفاعة عبد الملك • لنصف شهر ثم دعوته اسفك
جا الوليد اخوه رب الطول • ثم بمصر احد عشر حول سنة ١٠٨ / ١١ / ١١٩
في زمنه بمصر جاهم طاعونا • ابكى القلوب منه والعيونا — طاعون
في عام مائة بعد عشرة السنة • كم قلب منه بعد فرحه حزين
اكثر دورها لقد خلاها • من اهلها في نحو عام اذ جاها
وبعد عامين بمصر زلزلة • منها غدا اعلا بناها اسفله

وعبد الرحمن عن خالد • غايته الا الثلث دون زايد
وعزله عنها لغدا تاه • عام ولي ارخ قدد لها ه ١١٩/١٢٠
عاد ابن صفوان الامير حنظلة • ثلاثة السنين ساير المنزلة ١٢١
اذ عاد مصر زال عنها الكرب • له ارخوا عزتها عجب ١٢٠/١٢٤
وعاد حفص ابن الوليد حلا • عاما وشهرا حكمها تولى
وعوده لما ابتلى عبسها • عام ولي ارخ جا عزله بها ١٢٤
ولها عيسى ابن ابي عطا • من الوليد الفاسق الراكب ١٢٥
قام لمصر عامه ذا الامر له • عام نزلا لها فارخت صله ١٢٥
وجا حسان بن العتاهية • فتم عام وربع عام تاليه ١٢٦
لما اتى مصر له الخبر وصل • عام وصل بالرزق ارخوا وصل ١٢٦/١٢٧
في عامه الطاعون زاد بالنكد • مات به غراب بحسب البلد
كان ظلوم اذاق اهلها العذاب • اذ مات فيه سمي به فصل الزاب
عاد لمصر حفص وهي نالته • لنصحه عام ذاهبا بالباعنة
اول نواب الحمار قد وصل • وعوده لها بتاريخ حصل ١٢٨
تولى مصر ابن سهيل الحوثره • ثلاثة اعوام بها العول الكثره
وانه بالموت فيها انقصم • عام وليها كان تاريخا اهم ١٢١/١٢٤
وقد حمى المغيرة الولاية • بمصر عشرة اشهر حماية
مات بطاعون به عم العنا • لم يبق الا الربع من اهل الدفا
وعبد للملك لما ان طلب • بعشرة اشهر وبها ارخ قلب ١٢٢
اول من احدث في الجوامع • بمصر منبرا لكل جامع
وكان قبل يخطبوا بالارض • بجانب المحراب وقت الفرض
قد كان في الحكم حميد السيره • مدته لاهل مصر خيره
هذا من الخلفا الاموية • ختام للنيابة المصرية
تعدادهم خمس وعشرون عام • وابن كان من ابن الزبير الامام
مدتهم اثنان والتسعون • عاما وشهرا منها مضبوطونا

وجا

فصل الزاب

اول منبر وضع بجوامع مصر

وجا نواب بني العباس • لمصر حتى يحكموا الناس
عام ثلاث وثلاثين سنة • من بعد اول القرون الحسنة
واول النواب منهم صالح • بمصر من سماحه يصالح
اقام ثلثي عامه كمقت • عام ولي بالحرب ارخ ابلغ ١٣٢
اول نائبيها من السفاح • حيث له عهد النواحي
في عامه بها بنا جامع العسكر • جامع وهو الثاني بعد العمري
وجا عبد الملك بن عون • عامين والنصف بها العون
حكم شرع الله فيها نصبا • عام ولي للظلم ارخ ما صبا ١٣٤/١٣٦
عاد لها صالح ثاني مره • اقام نصف عامه مسروره ١٣٦
اقام فيها ما عليه لوم • عام وليها ارخوه صوم ١٣٦
وعاد بن عون بيسما فعل • عام وليها ارخوا به عمل ١٣٧/١٤١
اربعة اعوام وستة شهور • اوله نائبها من المنصور
موسى التميمي ابن كعب قد حكم • بمصر سبعة اشهر مات انقصم
واهلها حكم هذا في امان • من العدا عام ولي ارخت صانت ١٤١
وجا لها محمد بن الاشعث • عاما وشهرا عهده لم ينكث
اقام مسه منها وصب • عام وليها كان تاريخا نصب ١٤٢/١٤٣
وجا لها حميد بن قحطبة • اقام ربع الحول حامي منصبه
تولى مصر نوفل بن الفرات • وحكمها سبعة اشهر حواه
حكمه بالشرع فيه رسا • عام ولي للعدل ارخ نصيبا ١٤٣
وجا لها حميد بن قحطبة • اقام ربع الحول حامي منصبه
قد جاني عشر بن العاحد • ما حلها الا بجهد الجهد
يزيد نجل حاتم ملك سلك • ثمانية اعوام وثلثا قد ملك
زاد بمصر العدل من حكم يزيد • عام ولي جا بتاريخ سعيد ١٤٤/١٥٢
في عهده النجوم طول الليل • في مصر قد تناثرت كالسيل
وجا عبيد الله مصر بالامان • الاموي ابن عبد الرحمن

تكرر

اول لبس السواد للخطبا

ثلاثة السنين والسدس بعيب • مات بها عام ولي ارخ نصيب ١٥٢
اول نايب بمصر نادي • للخطبا يلبسوا السوادا ١٥٥
لان كانت راية العباس • سودا وبيضا من الادناس
وقبله في الزمان الماضي • فيخطبوا بلبس البياض
وقبل ذاك العصر اهل المدن • لبسوا البياض لزحهم والحزن
ومصر قد تولها محمد • ابن سعيد الحاكم المويد
عاما وشهر امونه يهنه • عام ولي تاريخه يمنه ١٥٥ / ١٥٦
واللخمي موسي يدع بالامير • ابن علي وهو بالتصغير
عامين والربع متيم فيها • عام ولي ارخت قد وليها ١٥٧
محمد بن سليم مصر قد ولي • وهو ابو ضمرة بالعزل ابتلي ١٥٨
بمصر نصف العام حل رمسه • عام ولي ارخ جا عكسه ١٥٩
اول نايب بمصر مهدي • قد جا من محمد اعني المهدي ١٦٠
وعاد موسي قد وليها ثانيا • عاما ونصف العام مصر واليا
وبعده عيسي بن لقمان الجمحي • وقيل لقمان لعام ثبتا
فتم في مصر وما اساها • عام ولي ارخ عليا جاها ١٦١
ولي فتي المنصور اعني واضحا • لمصر نصف العام كان ناصحا
يقذف في القلوب منه الرعب • عام وليها ارخوه صعب ١٦٢
تولها ابن يزيد المنصور • ذا ذاك للمهدي بها منصور
من طمع لربع عام ولي • عام ولي ارخته الجعل ١٦٣
وجا عيسي وهو نيسابوري • لمصر ثلث عام ولي للامور
وجا ابو قطيفة اسماعيل • اقام تسعة اشهر جليل
وجا ابراهيم بن صالح • اقام نصف العام لا بصالح
وانه بالظلم في مصر فسد • عام ولي بالجور ارخت صعد ١٦٤
وابن ممدود السلمي عيسي • لثلث عام ميت العدل احيا
يزيد بن حاتم قد عادا • لمصر ثلث العام فيها جادا

وسالم

وسالم ابن سوارة الربيعي • خمس شهور اهلها يسوس
في عامه الطاعون حقا قايم • لنفسهم ارخت جودا قايم
عاد لها ابن صالح ابراهيم • لثلث عامه بها ظلوم
تولي مصر ابن موسي مصعب • عاما وتسعة اشهر حمل الصعب
وانه بالجور لا يسوس • عام ولي قد ارخوه قوس ١٦٦
تولها اسامة ابن زيد • وقد رضي من عزله بالكيد ١٦٨
عاما وثلث سنة فيها يحق • عام ولي مورخ هادي محق ١٦٨
في عامه فالشافعي قد نظر • في يمن الاعجوبة من البشر ١٦٩
عجيبة
وجهين في عنقين في فرد بدن • وكل وجه منهما شكل حسن
كاملة اعضاوه في خلقته • بسمعه وبصره ونطقته
اختلفا في الفعل ثم القول • عمرهما سبعة عشر حول
واسفل البدن بزوج واحد • انثي برد في خلف ذي عايد
فخطبها من اهلها لنفسه • دخل بها من بعد عقد عرسه
راها حسنا بكر تام فضها • ومكث معها عام بعد فعلها
منه طلبها ان تسير للعراق • فامتنعت فارقها بعد الطلاق
سبحان من يظهر من عباده • عجايبا تاتي علي مراده
والفضل بن صالح اتاها • اقام دون العام اذا تاها
وظلمه علي اهل مصر قد بسط • عام ولي جا تاريخ قسط ١٦٩
اول نايب بمصر بادكم • هادي من الخليفة موسي الهادي ١٧٠
لها علي بن سليمان انطلق • اقام نصف العام ارخوا علق ١٧٠
اول نايب من الرشيد • اتي الي مصر علي البريد
مصر ولي محمد بن عيسي عاما • لا اهلها سوا العذاب ساما
وشهر منهما علي التماسي • عام وليها ارخوه عاصي ١٧١
تولي مصر بن عيسي مسلمة • عاما وعشرة الشهور متكلمة ١٧٢
كان له في حاله نصيب • عام ولي مورخ عصيب ١٧٢ / ١٧٤

محمد بجلد زهير نالسها • سبع شهور حلها وما لها
فكل مقصود بمصر اصلحه • عام ولي فيه فارخ مصلحه ١٧٢
وابن يزيد اسمه داود • اقام حولا عدله موجود
فكان للشرع بحكمه يعتمد • عام ولي للحكم ارخوا فقد ١٧٤
عاد بها موسى بن عيسى بحكم • لاهل مصر تم عاما يظلم ١٧٥
عليهم بجوره لجاجا • فارخوه جا صعب هاجا ١٧٦
في عامه فالليث بن سعد • مات وكان الاصل قلقشند
وعاد ابراهيم نجل صالح • ثالثة لربع عام كالح
من ظلمه في مصر زاد الطمع • عام ولي موتنا به ارخ وقع ١٧٦
عمر بن مهران يلي بالشين • قبيح شكل احول العينين
قد جا مصر وحده مع جبلة • وحلفه الغلام فوق بغلة
فسلموه اهلها بالطاعة • ولم يتبعوا معه شناعة
اقام شهرا وبمصر منصبه • فاعجب لهذا ولابن قحطبة
ما دخلها الا بجهد الجهد • وكان في عشرين الف جند
وعاد ابراهيم نجل صالح • رابعة ومات لا يراح
شهرا ظلوما شاع هذا عنه • عام وليها ارخ جيبت منه ١٧٧
وجا عبد الله ابن الضبي • ثلثا في عام الظلم منه برى
وابن سليمان هو اسحق حكم • فتم عامه بمصر ابن هكم
هرثمة بن اعين بها انصتا • اقام شهرين ارخوا به صفا ١٧٨
وجا عبد الملك بن صالح • اقام شهرا عادم المصالح
اذ جاءها لا هزها فانتبع • عام ولي له بتاريخ قطع ١٧٩
وجل للمهدي عبيد الله • عاما وثلثي شهر عبر لاهي
ثم الله موسى بن عيسى عادا • عاما وثلثا في ما افادا
من ظلمه بالعزل عنها قد حذف • عام وليها جا في التاريخ نقف ١٨٠
جا عبيد الله بن المهدي • لمصر سدس الحول فيها يهدي

كان

كان يظلم اهلها لقد علق • عام ولي تام فارخوا افق ١٨١

زلزلة مهولة

في عامه جا لمصر زلزلة • تشققت الارض من شقوقا مذهلة
وهدمت اكثرها بالرجف • فمات تحت الردم الف الف
منها منار سكندرية وقع • وكلما في البحر في البر طلع
وجا نجل صالح اسماعيل • لمصر ثلث عامه يميل
وبعده شيبة بن عيسى • لنصف عام واليا منكوسا
للشرع في احكامه لم ينتصب • عام وليها ارخوا بمنصب ١٨٤
والليث بن الفضل في احكامه • فتم عامين ونصف عامه
وكان في العلم وفي الحكم ثقة • عام ولي في كل علم ارخ فقه ١٨٥
وابن اسماعيل احمد لولي • عامين والشهرين بالحوت ابتلي
وكان محزونا بها مكروها • عام ولي ارخته معلوما ١٨٧
وجا عبد الله نجل زينبا • فتم عامه بمصر مجتبا ١٨٩
اذ جاه المظلوم صار منتصف • عام ولي زهرا بتاريخ قطف ١٨٩
وابن جميل اسمه الحسين • اقام ثلث عامه امين ١٩٠
وانه للعدل زاد ما نقص • عام ولي للظالمين ارخت قص

فتح جزيرة قبرس ١٩٠

في عامه فتح جزيرة قبرس • عنوة بالسيف وقتل الانفس
واسروا منها ست عشر الف • والنهب في اموالها ذي الحتف
جا الخطيب ابن عبد الحميد • لمصر سبعة الشهور لا تزيد
للشرع اظهر حين كان خافي • عام ولي للناس ارخوا يصافي ١٩١
عاد الحسين بن جميل ثانية • اقام عاما هالكا امانية
تولى مصر مالك بن دلهم • فتم نصف العام فيها يحتمي
وكان في مهم الامور حاذقا • عام وليها قد تاريخ قايقا ١٩٢
والحسن التميمي في مصر حصر • عاما وشهرين سوا السدس نقر
وكان موصوفا بتيه وطمع • عام تولاها تاريخ جمع ١٩٤
وجا مصر حاتم بن هرثمة • عاما ونصف العام فيها عمه

واهلها اموالهم لغدحرس ۔ عام وليها ارخوا جاعسس ١٩٤
ذا اول النواب للامين ۔ لمصره حالا بن المامون
تولها جابر بن الاشعث ۔ لنصف عام بعده لم يمكث
جوع اهلها يطلم عصة ۔ سنة وليها ارخوها قصة ١٩٥
والحسن ولي وهو مولي كنده ۔ لثلث عام ثم قام بعده
وجاها عباد بن نصرا ۔ اقام سبعة الشهور تبرا
للشرع حكمه بها يحف ۔ عام ولي تارعه بصدف ١٩٦
وابن عبد الله وهو المطلب ۔ من بعد سبعة اشهر بها طلب
قال اهلها فيحن تحت ارث ۔ سنة وليت ارخت لنصحك ١٩٨
اول نايب من المامون ۔ لمصر بعد القتل للامين
وحلها العباس نجل موسي ۔ شهرين والنصف بها عكوسا
عاد لها مطلب يحتفت ۔ نصف عام ارخوه منطقا ١٩٨
ثم تولاها السري بن الحكم ۔ عامين تاني الغزوة قدا ثم ٢ / ٢٠٠
في عامه دخل الامام الشافعي ۔ بمصر مذهبه بدا للتابعي
رجع عن القول القديم بالتوافق ۔ وصنف القول الجديد باتفاق
جا سليمان بن غالب ولي ۔ سبع شهور وهو ذو القدر الجلي
ثم سامع لامره وطايع ۔ عام وليها ارخوه تابع ٢٠١
جا السري ثانيا وقد جلس ۔ اربعة اعوام توفي في الرمس ٤ / ٢٠٥
في زمنه مات الامام الشافعي ۔ محمد بن ادريس بن شافع
في سنة اربعة تلي مايتين ۔ في نصف رجب الفرد عن يقين
وقبره فظاهر يزار ۔ بمصر كم تاتي له زوار
محمد بن السري قاما ۔ بمصر عاما ويموت تاما
من نوبة فالصبوها فرج ۔ عام تولها مورخ بسرج ٢٠٥
وقام عبد الله فتي اعليا ۔ بمصر بالسيف وقتل منصبا
اربعة اعوام وثلثا انقبر ۔ عام ولي بقتله ارخ ويسر ٢٠٨

دخول الامام الشافعي مصر

وفاة الامام الشافعي

في

اصل البطيخ العبدلاوي

في عهده البطيخ اتي الاصفرا ۔ هذا الذي له بمصر اظهرا
ولم يكونوا قط قد راوه ۔ بمصر قط لا يعرفوه
واصله قد حكم بين اثنين ۔ بالحق للواحد من خصمين
اهدي اليه قد جاء من بزره ۔ زاه ما عرف محا قدره
في جنات وقد قال له ۔ الراي ان زرعه لنعرف اصله
امر بزرعه فزرع وانتها ۔ توجده اكلا نفيسا مشتها
اذ قطعه تجربة راي اصله ۔ امر بان يزرع بمصر اهله
فقال مقصودي لهذا اسما ۔ قالوا له باسم الامير سما
لان ما اظهره الاذكا ۔ بمصر تماما زرعه سواكا
سموه عبد الله لكن غيرت ۔ دما جلالته بواو كسرت
للان معروف بعبدلاوي ۔ هذا اصله كما افاد الراوي
وجا عبد الله نسل طاهر ۔ بمصر قد قتل لذاك الجابر
من بعد حرب زايد بينهما ۔ فقتله ابن طاهر وسلما
عاما وخمسة الشهور نصرها ۔ عام تولاها فارخ جبرها ٢١١
وعاد عبا دبن ابراهيما ۔ فتم خمسة اشهر عظيما
وكان في كل امورها دري ۔ عام ولي من عيسها ارخ يري ٢١٢
وجاها نجل يزيد عيسي ۔ لنصف عام رفع المكوسا
فثار رجلان هما عبد السلام ۔ ومحمد بن حليس فيها نصفها م
كلاهما على الخلافة اجترا ۔ في عام ما راا رخوهما ازدرا ٢١٣
فارسل المامون اخاه اتاه ۔ لمصر قتلهما سريعا ما عاق
بمصر بعدهما فذا استقلا ۔ فتم ثلث عامه وولا
وجا عمير من بن الوليد ۔ اقام ثلث العام ذا البليد
علي اهلها كان يجور نقتد ۔ عام تولها بتاريخ ردت ٢١٤
وجا عيسي بن يزيد والي ۔ اقام نصف عام ذو المعالي
وجا عبدويه بن جبلة ۔ اقام عاما كامل الاهلة

وجا ابن منصور المسمى عيسى • حولا وكان حاكما خسيسا
لا هيبة عند اهلها لا قيمة • سنة وبها ارخت سعيمة ٢١٥
وسند عيد وكر فقام حلها • بالسيف زعم انها نزلها
فتلك عام دابر في دوره • وقتله مورخ يجور ٥ ٢١٦

دخول المامون مصر

فجاه الخليفة المامون • بمصر قد قرت به العيون
في عامه السابع بعد عشره • والمايتين من سني الهجرة
بقتله عبدوس حار نصرا • وخلص الملك وصار مصرا
ذا اول الخلفا لمصر قد دهب • خليفة عليه ثم وانقلب
وهو الذي قد اسس المقياسا • بموضعه فاكمل الاساسا
المه • بعد ثلاثين سنينا اشهرا
قد • وكان اراد ان تكون موطنه

فتحه بابا في الاهرام

وانه قد راح للاهرام • وقد فيها بابا باحكام
وكل ما اصرفه عليها • راه موضوعا تماما فيها
وفوقه بطاقة مكتوبة • بخط بانيها له منسوبة
بحزر المامون اصرف العمل • وانه الباني لذلك الاجل
وليس يفتح بابه سواكا • وهذا ما اصرفته لذاكا
وكان مقدار الذي اصرفه • ستين الف ذهب مصرفه
وكان ما قد قال بالتحكيم • فالعجب الى تدبير ذا الحكيم
راي بها جاما من الزجاج • كبير في البياض لون العاج
ووزنه فارغ مثل وزنه • ملات اي شي ملو بطنه
فاعلم بسحر ذي الدخيرة • هل صاح وزن الشي او الفارقة

الكلام في الاهرام

واختلفوا من الذي بناها • بسان الاشل عمناها
في زمن هود النبي تمرا • وقيل ابسوس وقيل بيصرا
وقيل فيها اربعون قولا • والاول الاصح وهو اولى
وكان في بنيانها قد ابدع • خوفا من الطوفان الا يرجع

احجارها

احجارها جميعها من مرمر • مهندم مهندس محرر
وانها من برقة قد نقلت • من ذات حجار بتقطع حملت
من برقة قدر اربعين فرسخ • للراكبين صح عن مورخ
منها الى الفسطاط في الاميال • سبعة اميال على التوالي
دور الكبير اربعماية قصبة • ومثلها ارتفاعه منتصبة
متسع الاسفل في الثرا • مربع مخروط في الهوا
اساسه في الارض مثل طوله • قد نقشوا طلاسما من حوله
وبابه من طابق في الارض • سر في يسلم اليه يغضب
وفيه بير عميق عشرة اذرع • بذرعهم بلا عيون تتسع
ذراعهم على ذراع ادما • بذرع مهرسة فانما
في سفلها اربعة الابواب • تقابلت فتحت بلا اخشاب
من خلف كل باب دار ذي سعة • الفي ذراع طولها مربعة
في كل جهة باب دار اخرى • لالف دار ودهكم حجرا
لقد بناها كنبه واسنا • ومدفنا لمن اراد دفنا
من منهم مات فيها يقبر • كانهم اعجاز نخل منقعر
اجسادهم صحيحة لم تتمزق • اعضا وهم موصولة لم تفرق
وقيل للفيوم فيها سرب • فيه ذخايرهم وهذا كذب
كذا ابو الهول لها أعيدا • يتبع بالارصاد من بعيد
عمرها في سبعة السنين • وعمرها يطاع في سبعين
ألبسها من الحرير الاخضر • طرازها مكلل بالجوهر
والان ان يكسوا لها بالحمر • ماية الف الف ذهب مصري
ليس لها في الارض من مثيل • ولا بنا مثلها وهو ليس
اظنها تبقى ليوم الحشر • تستمع الجبال حيث تسير
وما بين من انسها والجان • كمثلها من ادم للان
ثم تولى مصر مها كنذر • اقام ثلث العام فيها يامر

على اهلها صار اخا شعيتا • عام ولي ارخته حتيف ٢١٩
علي وجله نظغ تولي • اقام عاما وبموت احتي
فكان فيها عادلا لا جاير • يوم تولي ارخوه طاير ٢٢٠
اودنا يب بمصر قد علم • وكان عن ابن الرشيد المعتصم
في عامه بدء دخول الترك • الي الدوا دين وهم في الملك

بدء دخول الترك للديوان

في عام عشرين وستة زايده • من بعد مايتين بغير فايده
والاصل في ذا ابن الرشيد المعتصم • بالشرق ببغداد زاد وافتدا
ثم استمر امرهم ثلاث • في سائر المدة على الديوان
وابن ابي الناس يوكي حلها • ثلاثة اعوام وشهر حلها
لما وليها خيره قد امها • عام ولي ارخت عدلا عمها ٢٢١
ومالك بن كنذو فيها عدا • عامين فيها كان تاد عاكدا ٢٢٤
ثم ولي اشناس مولي المعتصم • فتم عامين وبالموت قصم
على اهلها بالظلم زاد دوره • عام ولي ارخت زاد جوره ٢٢٦
اشناس ذا اول من تولي • نايب تركي بمصر حلا
علا لها عيسي بن منصور ولي • اقام عشر اشهر موت ابتلي
قام عليه جندها نهم رهب • عام ولي ارخته جيناهرب ٢٢٦ لم يصح
ذا اول النواب صار سايقا • بمصر من ها رون امير الوانقا
جا علي بن يحيى مصر تحم • فيها لاحدى عشر شهر واتهم
فقام جندها للسر جيرم • عام ولي مورخ بكسرم ٢٢٩
في عامه من العجب النوادر • واقعة الروافض النوادر

واقعة الارفاض بالمدينة المنورة

املپدس الشرك ذا اليوناني • حتي ملك الروم ذا النصراني
للسعي في النبي والشيخين • فيا عجبا لكافرين رافضين
تدارسا لطيبة المنورة • ثلاثة من النصارى خيرة
جعل لهم ستين الفا اجليه • ذهبا وستين الف تعطو عاجله
كذا وماية الف ذهب تحمل • مهم لصروف على ما يعملوا

من

من جبل ليدخلوا المدينة • و يظهروا الخشوع والسكينة
ويرطلوا ليدخلوا الحجرة • ويحفروا ويتركوا للحفرة
و يطلعوا في الحال للصديق • مع النبي وكذا للفاروق
ويرجوا بالليل يانوا بهما • الي مليك الروم يعطوه بما
قالت الثلاثة للاموال • ووافقوا في سائر الاحوال
ساروا من الروم على الحاج • للشام فاختلطوا بالحجاج
اذ دخلوا مدينة الرسول • قالوا ايغنا الان فوق السول
واظهروا الهموم مع الزهادة • واكثروا الصلاة والعبادة
والبر للفقرا والخدام • في مسجد الهادي النبي التهامي
قد بذلوا لخادم المقصوره • خمسين الف ذهب مصروره
شرطوا ان يدخلهم للحجرة • ليلا يصلون بها لبكرة
ادخلهم فقفل عليهم للسحر • فتح فلم يجد لهم فيها اثر
لما راي ذا الحال امره اختفا • وظن خطفا ذهبوا او خسفا
كنا يا قليدي قررا خسفا • من دبر بالنار فيها حذفا
وعجل الله بهم للمال • وشاعت الاخبار في الاقطار
وخادم الحجرة قد تكلما • باجراء الثلاثة اعلما
وهذه كرامة الشيخين • معجزة لسيد الكونين
في عام ست بعد عشرين سنة • من بعد مايتين سين مدونة
ثم تولي اساج عاما قد عوا • لاهلها بالظلم والسوء توا
من عسفه وجوره دمرها • عام ولي تاريخه كدرها ٢٣٠
تولي مصر محمد المستنصر • اقام عامين لما قد حرروا
كان بنو رسة فيهم حربه • عام ولي ارخ جاكربه ٢٣١
في عامه فيها دمشق كانا • زلزلة هدمت البنيانا

زلزلة شديدة

ثلاث ساعات استدرجا • من اهلها قد مات فوق النصف
واتصلت لموصل وقلت • خمسين العام بيوت زلت

ريح حامية

مدت لحين اتصلت بانطاكية • منها عيون اهل الجزيرة باكية
وبعد هبت ريح نار حامية • فاحرقت زروعهم والماشية
خمسين يوما بالهبوب تمت • وهي علي الدنيا جميعا عمت
ومنعت الناس من المعاش • والجو صار مثل ليل غاشي
تولها ابن النصر وهو هرثمة • عاما سوا شهر لتنتعي ابرمه
فكان يامر اهلها خبيرا • عام ولي ارخته كبيرا ٢٣٢
اول نايب بمصر قد ولي • فجا ها بن جعفر المتوكل
وبعده من قد سمي حاتما • اقام شهر بمصر حاكما
عاد علي يحيي عدلا • عاما وربيا ارخوه رحلا ٢٣٤
جا اخوه اسحاق والي مصره • بمصر عاما ارخوه بكره ٢٣٥
وجا عبد الواحد بن يحيي • حولا وربيا بناظر في الاوليا
كان امينا ليس اهل غدر • عام ولي بورخ كدري ٢٣٦

تجريس قاضي القضاة المالكي

قاضي القضاة المالكي جرسا • بمصر من فوق حمار جلسا
مقلوب حزنا بعد حلق لحيته • لكونه جهمي في عقيدته
طافوا جميع مصر والشوارع • به ويضربوه بالمقارع
نعاينوه باشد اهيت • محمد الاصم ابن الليث
وابن اسحاق المسمي عنبسه • بمصر خمسة السنين عرسه
في حكمها ما احد يدبره • عام ولي تاريخه يكبره ٢٣٧ ٥ ٢٤٢
فبعده بعد الشروق قد غرب • اخر من تولها من العرب
في عهده بمصر بات في السما • خطا طويلا ابيضا لقد سما
رقيق طرفيه من الوزن اسمه • للشرق في الليل بنا خمس ليال
اعقبه الوبا بمصر كثيرا • من مات فيه ليس يحصوا احدا

هجوم الفرنج علي دمياط

وبعده جا الفرنج هجموا • دمياط منها قتلوا وغنموا
الي رجالهم لقد كسروا • فستماية امراة قد اسروا
وحرقوا دمياط بالنيران • وارتحلوا للبحر للاوطان

يلي

اتوها

حوادث عظيمة

اتوها في سفن ثلثماية • في الليل يلعوا منه فوق الغاية
عام ثمان وثلاثين سنة • من بعد مايتين سنة منقضية
ثلاث عشر قرية بالمغرب • قد خسفت باهلها لم تقلب
في عام اربعين من سنين • من بعد مايتين عام باليمين
وفي العراق برد قد انتشر • يزيد عن بيض النعام في الكبر
والنجم طول الليل قد تناثرا • بمصر كالجراد اذ تطايرا
واهل خلاط اعماهم فجية • من السما اهلكوا بالصيحة
بمصر زلزلة اتت شديدة • فاهلكت خلايقا عديدة
جا الفتح يزيد مصر واليا • عشر سنين بعدها عام ثاليا
مولاتها صلح اليه الامر • عام ولي مورخ ...

نازلة عظيمة

في عامه جلت بمصر نازلة • من السما بالعذاب نازلة
من قراها حل بالسوايدا • عذاب من جو السما زايدا
رجما باحجار وزن الواحد • عشرة ارطال من الجلامد
تهدمت بيوتها سريعا • واهلها قد هلكوا جميعا
في عام اثنين واربعين عام • من بعد مايتين عام بالتمام

موعظة عجيبة

في عامه طاير حل في حلب • ابيض قدر اوزة لهم رهب
صاح واهلها الجميع سمعوا • لعلهم يتعظوا ويرجعوا
يا ايها الناس اتقوا الله الله • الله اربعين صوتا املاه
وطار ثم جاها من الغد • ثلاثة ايام بصوت مرعد
شهد بهذا خمسماية عدل • مكتوبة لمصر جا بالاصل

حوادث اخري

وبعده الزلزال قام في حلب • بنيانها اكثره منها انقلب
ولا بقي الا من الله حماه • واتصلت منها لحمص وحماه
اكثرها تهدمت واستدت • الي طرابلس فمنها اشتدت
نفا راوسطها ببعض القوم • فيها بقي الزلزال ثلث يوم
يا جبل قد سار من ارض اليمن • لما عليه ارض غيرها سكن

والنجم طول الليل في مصر انتثر • نظائر الجراد ترمي بالشرر
في عام خمسة واربعينا • من مائتين قد مضت سنينا
وضمنه بمصر قد تزلزلت • جدرانها من رجها تقلقلت
ثنا قلعت بيوتها بالهدم • ومات اكثر اهلها بالردم
فشققت الارض تشقيقا سهل • بقدر ما يدخل في الشق الرجل
زلزلة عظيمة
وعمت الدنيا جميعا زلزلة • واحدة بالعسف كانت مشكلة
تهدمت الحصون والقلاعا • كذا ابنا المدن قد تداعا
قدس نيسابور والجرجان • طبرستان الري اصبهان
بل جبل من الجبال الراسية • رمته من ريحها انطاكيه
وحل بالناس امور هائلة • اصوات من جو السما هائلة
لاهل تنيس اتت بليه • من السما صيحة قوية
هلاك اهل تنيس
فمات اكثر اهلها بالصيحة • فاصبحوا في ارضهم سطيحة
وبعدها نزل بوادي التيم • من السما من برد عظيم
قد وزنوا البردة رطلا شامي • ونصف افتى اكثر الانام
وصوت شخص لم يروه سمعوا • مبتهلا الى الاله يدعوه
ارحم عبادك ولهذا يكرروا • سمعوه وجدوا اللحظ اثر
ذراع والنصف زادوا طول القدم • في عرض شبر ونصف بالاقدام
خطوته فبالذراع الرومي • بتسعة اذرع على المحتوم
اما ثلاثة خفى عليهم حراق • من قوم يونس النبي فارعووا
وزلزلت مصر وكل ارض • زلزلة الى الخراب تنقض
من رجها كم جبل تفتت • نورا وقد غارت عيون مكة
فارسل المتوكل الاشارة • مائة الف دينار على العمارة
لمكة ومثلها مرصودة • لمصر للمقياس راس الروضة
له بني في الروضة المقياس • بمصر ثلاثة به يقاس
في سنة السبعة بعد الاربعين • عام ومائتين للعين يقين

واحمد

واصله المامون كان اسسه • فيها وراح قبل تم الهندسة
اتمه متوكل ذا العام • فارسه السنع على الدوام
٤ عاموده احد وعشرون ذراع • لست عشرة اذرع تروي البقاع
فائدة جات على القياس • كم قد بني بمصر من مقياس
كم بني بمصر مقياس
من قبل هذا كان اذ ع الشر • خفيت وبطلت حتى هدا الله ظهر
بالبهنسا مقياس للمعظم • في بئر جرنوص رصد لليوم
ليوسف الصديق بالتحكيم • اثنين في منف وفي الفيوم
لدلوكة اثنين مما للنبع • في اخميم وانصنا صغير الذرع
والقبط مقياس بقصر الشمع • والروم مقياس كبير النفع
بمصر في قيسارية للصوف • اذ دعه بالرومي المعروف
مقياس لابن العاص في اسوان • وله بدندره قياس ثاني
ومعاوية مقياسه في انصنا • مقياس للاموي الوليد قد بنا
عبد العزيز اخوه في حلوان • مقياسه للنيل فيها باني
لاسامة مقياس بالجزيرة • متوكل مقياسه دخيرة
وبعده مقياس للاخشيد • متوكل الباقي بلا مزيد
كان العباس في بدل الاباط • اعني نصاري دهر التراطي
لما بني ذا صار للاسلام • لابن ابي الرداد بالتزام
لمجر جاء مزاحم بن خاقان • عاما وشهرا وتموت قد بان
قد عمرا لنترا فيها بالكرم • لما تولي ارحوه بهرم
وبعد احمد قد تولى • خمس شهور وبموت احتلا
وكان بالعسف بها مترجم • عام وولي بموته اخ يرحم
تولها ارخون وهو التركي • فتم سد العام دون شك
وكان في الحكم شديد الباس • اخر ولاة بني العباس
سديهم بمصر عن يقين • لمائة اثنين والعشرين
عدتهم ثمان وتسعونا • غير ثلاثة مغلوبونا

عبد السلام معه ابن حليس • ثالثهم تسمى بالعبد وسي
واستلمت مصر عن النيابة • صارت دار الملك والمهابة
في عام اربع وخمسين سنة • من بعد مائتين سنة مستقنة
أول ملوك مصر في الاسلام • كان ابن طولون الي الاحكام
طولون كان الاصل فيه تركو • من عتقة المامون بعد الملك
بسم • الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المليك الباقي • ثم الصلاة بالسلام الراقي
علي محمد مليك الرسل • واله والصحب اهل العدل
وبعد فلنذكر ملوك مصر • في زمن الاسلام كل عصر
وصفة الجنود والمراتب • صفة جلوس الملك في المواكب
قايدة في الملك وهي حسنا • خمسة الفاظ بفرد معنى
ملك مليك مالك الاحكام • ملاك ملك بسكون اللام
وانما المليك من قد ملكا • كمصر والشام بها قد فتكا
ويجب ذكرا مسلما وحرا • وعاقلا وعدله استمرا
وجنده مختلط من ترك • روم وكرد جركس بالملك
في بيته وشرايهم برقهم • وان بلوا استنصب بعد عتقهم
اقلهم عشرة الاف بطل • من كل قوم في الحروب ما يعلل
وان يزد عددا وعدد وبلاد • فانما لسلطان الاعظم في العباد
امراوه مراتب مختلفة • كل له وظيفة علي صفة
بل الوظايف من اولي الاقلام • وذوي السيوف ضبط للامام
فمن ذوي الاقلام الوزير • وكاتب السر هو الكبير الكبير
ناظر بيت المال والخزانة • والخاص نظر الجيش للصيانة
ومن ذوي السيوف الاستادار • حاجب والجاندار ودوادار
امير سلاح نقيب جيش السير • مهتار مهمندار امير اخور
والشاد والشرطي بل والحرسي • ونايب السلطان فوق الكرسي

فابدء في الملك

وظائف المملكة

وظايف

وظايف العلما وزير احسبه • وناظر النظار قاضي كتبه
ان الوزير من له التدبير • صاحب راي صايب مشير
وكاتب السر فللكتاب • يقراوه ويرد للجواب
ناظر بيت المال من بذمته • مجموع كل المال تحت كلمته
وناظر الحسبة من يدخلها • خراج اموال ارضه عملها
وناظر الخاص هو المعاني • بما يكون خاص بالسلطان
وناظر الجيش لتبصر ما لهم • وصرفه علي مصالح حالهم
والاستادار من عليه النفقة • علي بيوت مليكهم سنفقته
وحاجب تحجبه عن طلابه • جنداره متسلم لبابه
اما الدوادار لحفظ ختمه • كذا دواة مليكه وقلمه
امير سلاح خازن السلاح • عرجه للحرب والاصلاح
نقابة الجيش الي الترتيب • للجند في المسير كل موكب مهتاره
مهتاره المعروف بالفراش • بنصب للخيام والفراش
له ومهمندار من تسلم • كتب البطاقات لما يتقدم
امير اخور ينظر الي الاصطبل • للخيل والبغال بل والابل
والشاد فالجابي الي الخراج • من الغزا والنوع ذو الجاج
والشرطي يعرف بالعساس • بالليل في البلد لحفظ الناس
والحرسي ذلك السياف • ويقتل القاتل لا يخاف
وناظر الحسبة من لضبط • سوقتها بالكيل ووزن القسط
وناظر النظار بالانصاف • ينظر في النظار والاوقاف
وقاضي القضاة من يولي • نوابه يحكموا بالعدل
كتابه هم المباشرون • لضبط مال الملك يحوتا
ونايب السلطان من في غيبته • يجلس للحكم علي مرتبته
في الجند امير عشرا وعشرينا • او الثلاثين اوار بعينا •
خمسين اوستين اوسبعينا • او الثمانين اوالتسعين

امير مائة ومقدم الف • امير خمس مائة يستوفي
كذا امير الف مقدم عشرا • الاف فوقه امير الامرا
بهم وبالسيف الاعادي يلتقي • والرمح لا لمدفع ولا البندق
وعنده من ياتي بالاخبار • له عن الملوك والامصار
ويحفظ البلاد بالتحصين • بعمارة الاسوار والحصون
هذا الذي يقال فيه الملك • ويستحق ان يلوه الملك

• صفة تجلس • الملوك للحكم •

وصفة المجلس للسلطان • يجلس للاحكام في الايوان
شرط المليك لابس وجالس • وعابس نهايه ا لعوارش
جلوسه يكون صدر المجلس • من فوقه كرسي على مكتسي
والاربع القضاة عن يمينه • ووكيل بيت المال مع امينه
اي ناظر الحسبة ذو الوقار • ووزيره يكن على اليسار
حاجب معه وكاتب سره • امامه ناظر جيشه نصره
لابد للسلطان ظرف الكاتب • في الخط والانشا وحسن الحاجب
فانما وجه المليك حاجبه • ولسانه الناطق عنه كاتبه
معه الموقعون واولوا المشوره • وذوو الوظايف من ورا الدايره
وخلفه تقف السلحدارية • تحمل للباز اوخاصكية
على دواداريه وحاجبه • يقدم القصص له بجانبه
فان يكون كاتبا قراها • وكاتب الامر له يقراها
ان كان ذا علم به فيعمل • ويسال العلما عما يجهل
يجب على العلما نصح الملوك • ليسلكوا بالشرع اوضح السلوك
وواجب عليهم ان يعظوا • ملوك جند رعية كي يوعظوا
وكل امر احتاج للقضاة • فيه يكلمهم على الدعوات
يجب على القضاة شرعا يقضوا • ولو على الملوك شرعا يمضوا
وكل امر وقع في عسكره • يكلم الخاص وكاتب سره

يجب

يجب على الاثنين رد الجند • عالم ملكهم يودي
وكل عسكر تجرع تيسيره • فيحضر الراي لعلي وزيره
يجب على الوزير نصح الملك • يرده للعدل فيما قد ملك
يجب على الملوك نصح المسلمين • ونصرهم وقمع كل الكافرين
ولم تجب طاعة على الورا • الا اذا كان بشرع امرا
يجلس كل اسبوع ذا الجلوس • في يوم الاثنين وفي الخميس

• صفة ركوب • السلطان وموكبه •

صفة ركوب الملك في المواكب • تنشر عليه افخر العصايب
من اصفر الديباج قد زركشت • القابه بالتبر فيها نقشت
وفوق راسه فتنصب قبة • من خيزران رق كالمكبة
قد كسيت من الحرير الاصفر • اطلس مرقوم بذهب احمر
وفوقها طير كمثل الهدهد • من فضة قد طليت بعسجد
حاملها له امير الامرا • على قضيب جنبه لا من ورا
واصلها فمن سليمان النبي • لما يسير به البساط فاعجب
فتعقد الطير عليه قبة • وفوقها الهدهد خير القبة
بجانبيه فالسعاة ماشية • وبينهم سايسة بالغاشية
امامه تمشي الطبردارية • حاملة اطبارها المجلية
وتاتي الجند على تعبيه • حربية يمشي على ترتيبه
والطبلخانات تكون في السير • من خلفه وامامه بالنفير
يحسن للعلما والفقها • وللمساكين وللفقرا
ينظر بنور الله للرعيه • ويكشف الظلم كذا الاذيه
يركب بذا الموكب كل جمعة • السبت والاربع كل الجمعة
بمصر ذا الترتيب للسلطان • من ابن طولون الي طومان
وبعده في مصر ذا النظام • اختل والاحكام والاحكام

• اول ملوك • مصر في الاسلام •

اول في الاسلام ملك يعهد • بمصر وهو ابن طولون احمد
وقيل طولون لم يكن اباه • بل ابن جارية له تبناه
قد جانا بيبها عن المعتز • اقام ثلث عامه في العز
ثم خرج عن طاعة الخليفة • بها ادعا الملك بغير خيفة
وانفقة الجنود والرعايا • وامتثلوا الاحكام والقضايا
وكان ذا في مستهل العام • خمس وخمسين ومايتي عام
خمسة عشر عام مصر مالك • ليس له في ملكها مشارك
وما وليها ملك من قبله • في ملة الاسلام خذ من نقله
فبايعوه قضاتها والعلما • واسمه في مكة قد رسما

بنا قلعة الكبش والقطايع

قام ابن طولون بمصر قد بنا • لقلعة الكبش وفيها سكنا
بنا بها قصرا الي المنافع • له وقد سماه بالقطايع
لربع ميل طوله وعرضه • كطوله خارج مصر ارضه
قد جعله حصنا على المدينة • خوفا من الخلفا يهمونه
وحول الديوان للمنافع • من قصر شمع جعل في القطايع

كثرة جنده

حوى بها جندا قد اشتراه • من قبله ما احد حواه
اربع والعشرون الف جندي • وخمس واربعون الف عبد
وكلهم كانوا له ارقا • وسبعة الف منه حازوا العتقا
وانه قد جار لما ان هلك • وكم الي الدما في مصر سفك
في سجنه خمسون الف سلكوا • به ثمانية عشر الف هلكوا
يخرج خراج مصر في كل سنة • مايتا الف الف ذهب مدونة
ايضا تزيد خمسماية الف • تورد كل عام للمستوفي
كان له في كل يوم نفقة • ماية دينار برسم الصدقة
وكان من اكابر العلما • يحبهم وكان ذا سخا

بنا الجامع بجبل يشكر

بجنبه جامعه فورا بنا • على جبل يشكر اتقن البنا
دايرة من عشر قد جعلا • لكي تتروح لمن به قد صلا

عمرو

عمرو بذاك كثر قدراه • مسخرا نصيبه منه السقاة
في عام خمسين من السنين • وسبعة من قبلها مايتين
وحوله الخطبة هذا المعتزي • جامعه من جامع للعسكر
ولم يكن لمصر غير جامعين • لعمرو والعسكر بهما الخطبتين

حوادث خطية

فصار في العمرية والطولوني • لا خطبة في غير ذا الاثنين
في عهده الرخا في القمح ارب • خمسين ارادب بدينار ذهب
زمانه زادت به الهموم • وفي السما ماجت النجوم
على اهل مصر اسرعت نزولا • وكان امرا مشكلا مهولا
في عام ستة وخمسين سنة • والمايتين من سنين متقنه
وعمها زلزلة شديدة • بالطعن اخلا منهم المنازلا
وكان بالحجاز والعراق • افراط بالغلا والمحاق
وبعده الحريات فورا وثبت • لكسوة الكعبة جهرا نهبت
ونهبها من بعد ماية عام • وست والستين بالتمام

اجتماع الخسوف والكسوف في شهر واحد

وعام تسع بعد ستين سنة • والمايتين من مضي الازمنة
بمصر كسف الشمس والقمر • شهر اول العام لمن قد اعتبر

واقعة الزنج

في عهده ظهر مليك الزنج • واسمه بهبود ذا الزنجي
قال له قد جاءت الرسالة • وردها لم يرضها جلالة
وانه يعلم علم الغيب • ما كان او يكون دون ريب
ثم غزا على بلاد البصرة • اذاق اهلها بقتل حسرة
قتل بها الف الف شخص • وخمسماية الف ضبط الحصى
لدا من البصرة يوما قد قتل • ثلثماية الف نفس ما امتهل
ثم سبا نساها في اسر • وقد غدا يكرم لحسره
وكان في جنوده ينادي • في كل يوم يسمع المنادي
بدرهمين المرأة العلوية • فليأت من يشتري له سرية
حتى اشترى لكل عبد عشرة • اسراء للخدمة عند الكفرة

فعمت الناس من البلا • وابتهلوا لله بالدعا
فظهر الله الى الاسلام • بقتل هبود مع اللئام
وكان هذا الفعل لامر قدره • فالحمد لله العلي المقتدر
احمد ذا اول ملك اعتمد • بمصر من خليفة ما قلدا
ذا اول الملوك مورثا فيها • قام ابنه من بعده وليها
قام ابنه خمارويه ما ربع • بمصر اثني عشر عاما ودع
ثم ثلث الشهر فيه مكره • عام وليها ارخوها نكره
فكان اول الملوك قتلا • بمصر من فتيانه قد ابتلا
في عامه قد ظهر في بستان • بمصر بستان بين بستان
قنايه ثلاث عشر شبر • داترجه وقر لعير جبري
هذا من نوادر الزمان • قد طلعا في مصر من بستان
انشا له بستان طوله ميلا • وعرضه بل حوا نظله
اشحنه من سائر الاشجار • جابها من سائر الاقطار
وسائر الازهار والرياحين • وحوض قافلي وزعفرات
في كل يوم يسحق الكافور • بالمسك فوق ازهاره منثور
منه به فسقية الف ذراع • طولا وعرضا مثلها في الاتساع
وفوقها مرش بالعشب • وحوله القتا لاجل الطرب
علاوها زئبق بدل الماء • وينخ الزقاق فيها ترما
من بطها بمعنها لم تنقطع • وفوقها ترش فرشا مرتفع
من فوقها عليس كالسفينة • يجرها الغلمان للجنينة
بسلاسل الذهب مجيا وراح • في كل يوم في المسا والصباح
اصرف فيها المتي الفا ذهبا • وخمسمائة الف مما زبا
جا له جيش لبن العدد • من الخليفة احمد المعتضد
خرج له بجيش في المقدمة • سبعون الف اسود مقدمة
الطول ما يكون في الرجال • بالدبس والسيوف والعوالي

ومائة

نادرة

ما انشاه للنزهة

٢٧٥
١٢
٢٨٧

ومائة الف بطل شديد • اضعفهم يقتنص الاسود
بهم له خمارويه قاتلا • فهزمهم وعاد منصورا اعلا
فقتل منهم فرقة لم تحصر • في الارض اجرى دمهم كالنهر
صالحه المعتضد امنا احمدا • اذ حلفا له بمصر قلدا
زوجه ابنته قطر الندا • حملت لبغداد جهاها زاهيا
في عهده فالنيل في توت انكسر • وكانت في عشرينه لما جبر
وغاص ثاني يوم ما ابقا اثر • كانت مكلكات في مصر تسر
وصار عين مصر يشبه الفنا • كالدم يجري من يراه منتنا
بمصر باغواقلة مت جيا • اجاج بالدينار من ظما
ولا من السما ينزل غيث • ولم يجابوا حين يستغيثوا
وجا قحط ارض مصر قد عكف • واشتد نحو عام اكلت الجيف
لاهل مصر وقراها اذى • ولم يكن يعهد مثل هذا
وجا اخبار من الدبيل • قد خسف البدر جميع الليل
واصبح الجو كبعد العصر • ظلام مثل الليل حين يسري
وضمنه قد زلزلت كل البلد • ومات تحت الردم خلق لا تعد
خمارويه خدامه ذبحوه • في الفرش لاطيهم فارحوه
خلف سبعة الاف مملوك له • والذهب الف الف رطل ماله
والف بغل الف من بيرانه • غير الذي اصرف في بستانه
غير سلاح فرش معادمت • او ايشا مصروف الف صاف
قام ابنه جيش ابو العساكر • واسمه يبعد ويبالماكر
٢٨٧ تسع شهور ومد من خمسة • عام ولي مورخ بشكره
خاف اهله وجنده من عاره • فقتلوه هبوا كلهما في داره
اخوه هارون على احكامه • ثمانية اعوام لقطع عامه
ونصف عام اذ با هلها مكر • عام ولي كان بتاريخ حجر
دخلا عليه قصره عماه • عدي وشيبان به قتلاه

حوادث عظيمة وهي وفاة النيل في عشرين توت ونقص في ثاني يوم وتحول الماء كالدم

القحط

حوادث
في عهده احمرت السما ۰ كانها ياقوتة حمرا
والناس منها ينظرون بعضهم ۰ بمصر حمر وجوههم وارضهم
يوما وليلة بلا انجلا ۰ فخرج اهل مصر للصحرا
دعوا الاله بقلوب وجلت ۰ تمت الى الصبح ومنهم انجلت
وبعده في بصرة نزل برد ۰ كبيرا لكبره قد هدم البلد
ثمانية الف ثم خمسون العد ۰ نفس بدت في الروم غير المجني
دراهما قد كانت وزنت البردة ۰ مايه وخمسون لهم بطردة
ريح شديدة
ومنها ريح بدت صفرا ۰ كذ غبرات ثم صارت حمرا
كالنار واسودت كليل دجى ۰ من عصرها للصبح بالعجاج
وقعت منها فلما اظلمت ۰ من السما احجار سود رجمت
نادرة غريبة
اثنان قاما ادعيا الرسالة ۰ كلاهما ابتغيا الضلالة
احدهما الحسين بن زكرويه ۰ والثاني عيسى القرمطي بن مهرويه
وكان في وجه الحسين شامة ۰ فقال تلك ايتي علامة
وقال عيسى انه المدثر ۰ وان في القران نعتي يذكر
وانني انعت الرسول المهدي ۰ ارسلت للخلق جميعا اهدي
ادعا النبوة
لهما غلام اسمه جبريل ۰ قال انا للانبيا رسول
واتى مطوق بالنور ۰ يبشر بهما وذاك من كمون
بغوا على الناس بقطع الدابر ۰ حتى لهم دعي على المنابر
عليهم الخلق دعوا سريعا ۰ بعد قليل قتلوا جميعا
وقد اراح الله للعباد ۰ منهم وقد طهر للبلاد
في عام تسعين ومايتي عام ۰ وابدا الله الى الاسلام
تولى مصر عمه شيبان ۰ اقام ثلث شهره تعبانه
وكان لابن اخيه حتى غدر ۰ عام ولي للملك ارجوا صبر
اخر الدولة الطولونية
بقلعه دولة طولون انقضت ۰ كانت ملكا منه تولت ومضت
ذا اول الملوك عن مصر خلع ۰ وعن بني طولون ملكها منع

عدتهم خمسة الملوك ۰ سلكوا بمصر اقبح السلوك
مدتهم سبعة وثلاثون سنا ۰ عاما ونصف عام ما الكون
ومصر عادت لبني العباس ۰ فيها استنابوا السند بالتابعي
في سنة اثنين وتسعين سنة ۰ من بعد مايتين سنينا بينة
اولهم محمد الواثق ۰ ابن سليمان لبئسما لحق
تسع شهور وليها بالضنك ۰ عام تولى ارجوا بعدك
اول نواب على المكتفي ۰ بمصر كانت نائبا بشرف
جا ابو منصور عيسى النوشري ۰ اربع اعوام وستة اشهر
قام بها محمد الخلنجي ۰ بالسيف ربع عامه بالرهج
يقتله ما بلغ المقاصد ۰ عام ولي مورخ براصد
جا له اول جيش كسر ۰ من مقتدر جا تكين فيهم
جا تكين مصر وال ما الدرج ۰ ستة اعوام تسوي السدى درج
قتل الخلنجي بها نعتر امر ۰ اول نايب بها من مقتدر
نادرة غريبة
كان تكين يدعى بالجبار ۰ جار على الكبار والصغار
في عهده قد ظهرت عجيبة ۰ ما مثلها المجوبة غريبة
جا الوبا لمصر بالطاعون ۰ جرعهم كاسا من المنون
كم انفس لها المنايا ساقت ۰ والارض من امواتها قد ضاقت
قد فتحوا قبرا راوه كبيرا ۰ به معادن وذهب كثيرا
فيه شخص ميت طريح ۰ على سرير جسمه صحيح
كانه طود على جزيرة ۰ وراسه كقلة كبيرة
قاسوا لاوصر مثله بالشبر ۰ اربعة الاشبار بعد عشر
تعجبوا من خلقته كشفة ۰ ارسله تكين للخليفة
فقال جل الله من له خلق ۰ صور هذا الادمي من علق
اصل الكنوز والطلاسم
فائدة في اصل ذا الكنوز ۰ والحفظ والطلسم والرموز
حكاوها من الزمان الاول ۰ تقول بالدور وبالتسلسل

عجيبه

والعود للدنيا وليس حشرا • خافوا اذا عادوا يصيروا فقرا
صنعوا الكنوز ولها قد خرجوا • قالوا اذا عدنا لها نستخرج
قد كذبوا والله فيما اعتقدوا • لابد للحشر الذي قد جحدوا
يل جبل مال من ارض الدينور • من سعفله فسبا اذا كالنور

اي مهرا

فاغرق المدن به كذا القرى • لاهلها كانت عذابا اكبرا

غريبة

عاما امام المامون يتبين • في عام خمس ثلاثة القرون
وبرة قد ولدت فلوا غدا • عجيبة ما مثلها قد عهدا
وابن سادت فيسير معها • وان يجع تقف له يرضعها
سبحان ربي العليم القادر • علقت ما يشا وهو القاهر

هجوم المهدي والقايم العبيديين علي مصر

لمصر قد هجم العبيدي المهدي • في اربعين الف شجاع معتدي
فملك الفيوم والصعيد • خرج له تكين بالجنود
فعاقه النيل لمصر ما سلك • عاد سكندرية لها ملك
وراح منها طالبا اوطانه • لحرب فانه سلطانه
في عام اثنين وثلثمايه • فلم ينل من مصرنا ولايه
وقد ولي مصر ذكا الاعور • ثلاث اعوام بها موسر
وخمسة الشهور عدلا نشرا • عام تولاها فانخ قسرا
في عامه بمصر كوكب وقع • له دوي صوت رعد بالفزع
وضوه يفوق ضوء الشمس • اهال للجن كذا للانس
في عهده فالقايم العبيدي • قد هجم مصر جاز للصعيد
واهل مصر هيئوا للحرب • واهل قراها وجموع العرب
ملك للفيوم والفساطط • كذا اسكندرية الي الرباط
بعد حروب وقعت شديده • نتن بها خلايق عديده
في عام ست وثلثمايه • وكان هذا الكلب ذا غوايه
قد سب هذا الانبيا قد اغوا • قال العنو القار ويتبحرا
جا ابن جبلي اسمه محمود • ثم ادعي الايام لا يبيد

فقتله

96

97

فقتله القايم فورا ما استهل • فسلط الله الوبا بالعجل
علي جنود قايم بالطعن • تساقط الجنود مثل الوهن
من خوفه انهزم منها خايبا • ولم ينل من مصرنا ما رغبا
ورجع منها خايب الامال • وجريه في الغابر البطال
عاد تكين ثانيا اليها • عاما وثلث عام يحتويها
وكان في ظلم اهلها يلح • عام ولي بالعجل ارخ شبح

اول ظهور الكواكب ذوات الاذناب عصري الاسلام

في رجب ظهر بمصر كوكب • ذو ذنب طويل جدا رهب
اول ما قد ظهر في الاسلام • بمصر ذا الكوكب في ذا العام
في عام تسع وثلثمايه • من هجرة النبي ذي الرواية
وكلما ظهر بها بدء النحس • بالطعن والغلا دقل وفتن
تولي مصر هلال بن بدر • عاما وعشرة الشهور بدر
قد اوطي العلل نشرا في المهر • عام ولي تاريخه بها اقر
واحد من يغلع نعالها • اقام تلك العام حين حلها
وكان فيها متعبا لنفسه • عام ولي ارخ عنه في غمسه
عاد لها ثانية تكين • عشر سنين ظلمه يبين
نحو شهرا اذ دلها امتحن • فيها بجعفر وانكا وافتتن
في عهده انقض من السما • كوكب بعد العصر ذو ضيا
من الجنوب للشمال يجري • يسير مثل السهو حين يسري
كالشمس والدوي صوت الرعد • قالوا هذا اشرط يوم الوعد

هجوم الفرنج علي دمياط

وهجمت الفرنج في دمياط • في الليل قد زادت من العياط
بالقتل والاسر وبهيا الطاع • والدق بالنا قوس فوق الجامع
بعد ثلثماية بعد عشر • وخمسة اعوام ابادوا الناس

شر

داموا بها ثلاثة الاعوام • ونصر الله للاسلام
فسلط الله عليهم الوبا • بالطعن فيها فرقوا مذ رسبا

القرامطة ومستقدهم

وقد بدت طايفة القرامطة • علي البلاد كالكلاب ساقطة

اعتقاد القرامطة وما نقلوه

طايفة ملحدة زنادقة • خارجة مارقة منافقة
واصلها قد نشات بالكوفة • اتوا لها وامنا لها موقوفة
قالوا فلا غسل من الجنابة • وكل خمر حللوا شرابه
موذنوهم في الاذان يشهدوا • ان الحنيفية ابنها محمد
فهو رسول الله منا خصا • والحج والصلاة جهة الاقصى
عندهم الصلاة ركعتان • في اليوم قبل الشمس يفعلان
واثنان من قبل الغروب رفعة • ويوم الاثنين تصلي الجمعة
صيامهم في عامهم يومات • في يوم نيروز ومهرجانات
كبيرهم يسمى سليمان الوطي • كنيته ابا طاهر لقب قرمطي
يسمى ابا طاهر بل ابا جنس • بل جنس كانت فيها لبنس
واصله نشا من البحرين • فمنها على اليمن والبحرين
بث الجيوش والسرايا في الثرى • وزاد في القتل واخذ الاسرى
وعجز الخلفا وكل ملك • عنه وشاع خبره في الملك
بنا مدينة بارض اليمن • اذ عزها فاك بلغت ما مضى
ذي دار هجرتي واسمها الهجر • ولي على البحرين باسمها اشتهر
وسار بكة الحرام متهما • يا سوي من حلها وبيتها
فنزا هل الحرم منهما • خافوا وقوع الفتنة فيهما
في عامه السابع بعد عشرة • بعد ثلثماية للهجرة
قد دخل في مكة يوم التروية • وعدد الحجاج بئس المذهبية
فانه فات يوم التروية • كان من يوم يحجه لتذرية
وهو الذي فيه ارتوا اسماعيل • من زمزم اذ فجرها جبريل
فدخلها في ستماية فارس • على ظهور الخيل كالاء بالبس
في الحرم المكي وسطوا خيلهم • واستوطنوا ركابهم ورحلهم
فقتل الحجاج وسط الحرم • وطرح القتلى ببير زمزم
قتل في الطواف الف محرم • وستماية لم تكن بمحرم

يوم التروية

وبعد

وبعد من مكة لعبد قتل • فوق الثلاثين الف نفس ادخل
وقد سبا من النسا مثلهم • رجال والاطفال قد اذلهم
قد اخذ من مكة مالا هلها • واخذ اموال الحجيج كلها
وخزنة الكعبة والحلي • من داخل والباب ذا الستي
وكسوة الكعبة قد فرقها • من داخل وخارج عمرها
اصعد سخصا يقلع الميزابا • اتاه سهما ولمه اصابا
اصعد ثانيا عليه فسقط • قتيل في دمايه قد اختبط
رقا اللعين فوق باب البيت • انشد مثلنا لهذا البيت
انا بالله وبالله انا • يخلق الخلق وافنيهم انا
اقام احدى عشر يوما في الحرم • ما وقر البيت ورب الملتزم
والحجر الاسود بالدبوس • من ركنه اقتلعه المجوسي
لما من الكعبة اقتلع الحجر • وبابها حملها الى هجر
وعنده قد ماتت لمات حمل • فاربعون خاطرين الابل
اسا في الفعل بيت الله • ولم يخف عقوبة الاله
فتم عنده من الا عوام • اثنين والعشرين بالتمام
فالامر لله له الارادة • يفعل في الملك كما اراده
تولي مصر محمد بن طغج • سنيها الاخشيد شهرا رجب
قال اهل مصر عنه في رضاكا • عام ولي ارحمه رقاكا
عاد لمصر احمد بن كيغلغ • عام واحدي عشر شهر قد بلغ
فانقض كوكب عظيم الحس • بمصر كالرعد وضو الشمس
في عامه قد كثرت الزلازل • بمصر حتى هدمت المنازل
فسبع مرات اتت متوالية • فلم تكن ابقت لهم من باقية
فمات عند الروم الف الف • غير الدواب كان فوق الوصف
كذلك النجوم قد تناثرت • في الليل كالجراد قد تطايرت
وكان هذا بالذي اكتسبوا • ولم يتوبوا فيهذا عوقبوا

اخذ الحجر الاسود

حوادث

نسال الاله لطفا في القضا • ولم يعاقبنا على ذنب مضا
في زمنه زنديق بالكفر بلي • محمد بن الشلمغاني ابن علي
ادعاه ابليس طغاه حتى • قال انه اله يحيي المويت
فمات مقتولا على الكفر اشتهر • وعجل الله به الى سقر
في عهده شخص ادعى بالكذب • نبوة يسمى احمد المتنبي
الشاعر البليغ في النظام • وقال معجزتي لكم كلامي
من سكم يقول ذي المقالة • فيستحق يدعي الرسالة
فبعضهم صدق في مقاله • وبعضهم كذب في اقواله
واثبتوا هذا عليه وسجن • فتم ست عشر عاما مرتهن
ثم استتيب تاب عنها رجعا • ولم يعد من بعدها لذا ادعا
وكان ختم نيابة العباس • بمصر احمد الطلوم الناسي
عدتهم ثماني النواب • بمصر والمدة بالحساب
اعوام احدي وثلاثين سنة • ونصف الاشهر ثلث ثمنة
عن دهر قد انقطعت النيابة • صارت ديار الملك مستطابة

اول الدولة • الاخشيدية

عاد لها بالسيف ملك صنديد • محمد بن مالك الاخشيد
عام ثلاثة وعشرين بسنة • بعد ثلثماية سنة مبينة
اول نايب بها للراضي • بايعه اهل مصر عن تراضي
وكان قبل قد اقام شهرا • نايبها خلعوه منها قهرا
اذ عاد فيها قام خلع الطايع • واد عا الملك بها استطاعة
بايعه الجنود والعلما • كذا الدعا بالملك لها اقتفا
من بعد خلع بيعة الخليفة • الراضي بابيه دون خيفة
فتم فيها احد عشر عام • وربع عام وعشرة الايام
ذا اول الدولة الاخشيدية • وكان للناس مسيي النية
فايدة معرفة الالقاب • الى ملوك الارض في الرحاب

يقال

يقال للامام الخليفة • ومستحق الرتبة الشريفة
في ساير الارض مليك العصر • مليك مكة طويل العمر
وملك ملة فالافشين • ومليك الافرنج فهو الدين
والملك بالسكوت للسودان • وملك الصين دعي بالقان
ومالك العرب فهو النعمان • مليك للترك فيدعى الخان
كسرى مليك الفرس المهتوم • وقيصر فهو مليك الروم
ومالك اليمن دعي بالتبع • ومالك الحبش النجاشي فعي
جلال الاكبر مليك الهند • كذا وشاه هنشاه مليك السند
خاقان ملك الترك الوني • ومالك المغرب يدعى مولي
والاصبهبد ملك طبرستان • وملك سمرقند فالسامان
ومالك الاغماط فهو المزود • والعجم فهو الشاه ذا المحدود
والقبط فرعون بهذا يعرف • وملك مصر بالعزيز يوصف
وازبك بالشرق في التحديد • وملك فرغانة فالاخشيد
ولفظ الاخشيد على السلوك • عربيه ذا ملك الملوك
وكان الاخشيد شجاع الحرب • بالسيف والرمح شديد الضرب
قد اشتري من الها ليك الجليب • ثمان الاف ووالاها الرتب
في عهده النجم قد تطايرت • بمصر طول الليل قد تناثرت
قد خسف البدر من الغروب • الى طلوع الشمس للمغيوب
وكان اول ابتدا المكس • قد ظلموا الحجاج ياخذ المكس
كل بعير خمسة ومايه • دراهما للترمطي حمايه
في عام سبعة تلي عشرينا • بعد ثلثماية سنينا
ثم استمر كل عام يوخذ • لذمة قابيناي يبطل الماخذ
وبعد مات القرمطي بالجدري • وهو ابو طاهر اهل الغدر
بمصر ابو القايم من اعوامه • خمسة عشر عام في احكامه
تعز شهرا ما لاهلها عذر • عام تولي ارخوه لعذر

القاب ملوك الدنيا

السلقاني

المتنبي

القاب الملوك

ما كان يوخذ من الحجاج